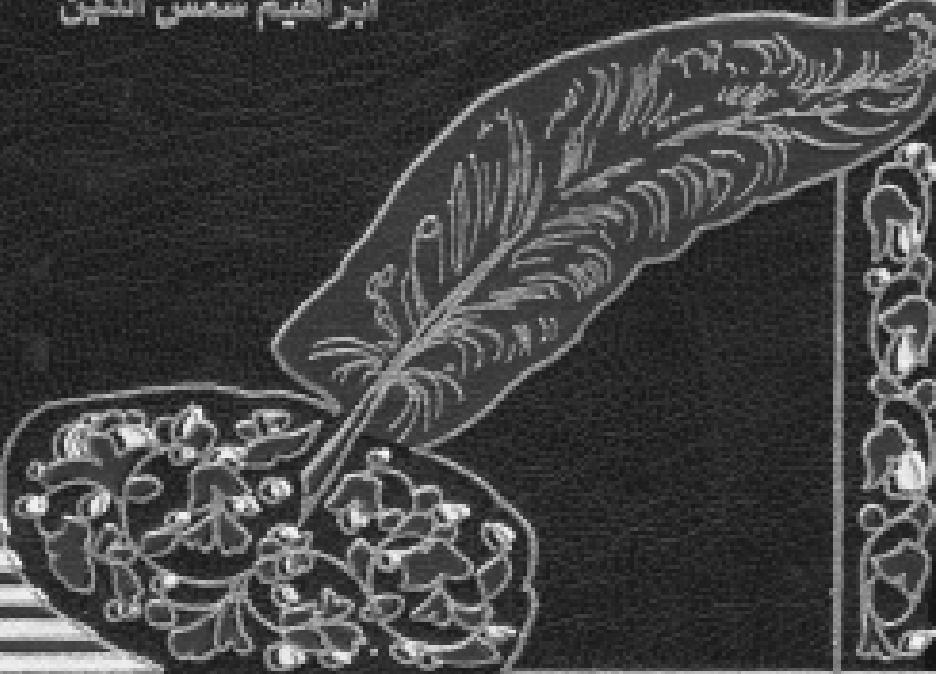


ديوار

الصبا حب بدر نجف ابراهيم

ترجمه وخطبه وقسم له
ابراهيم شمس الدين



منشورات
مكتبة الأسد للطبوعيات

ذِيَّوَانَ
الصَّاحِبِينَ حِلْمَانِيَّ

ذِيَّوَادْ فَرْ الصَّابَرُ حَدَّ بِلْ دَعَى مَا كَانَ



ابراهيم شمس الدين

منشورات
مُؤسسة الأعلى للطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب. ٧١٢٠

الطبعة الأولى
حقوق الطبع والنشر محفوظة ومحظوظة للناشر
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

Published by Alami Library
Beirut - Lebanon P.O.Box. 7120
Tel fax 803447
E-mail: alaaalami@yahoo.com.



مؤسسة الألامي للمطبوعات
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
الأهلي - ص ٦٣٧ - ٧١٢١٥٣٦
تلفون: ٨٠٣٤٤٧ - فاكس: ٨٠٣٤٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة الصاحب بن عباد^(١)

عصر الصاحب بن عباد

عاش الصاحب بن عباد في القرن الرابع الهجري زمن بنى بويه وهم جماعة من الفرس حكموا العراق وجنوبي فارس زهاء قرن ونصف، وفي عهدهم ساد المذهب الشيعي وتغول في شرق الامبراطورية العباسية وغربها، وهذا مما أدى إلى انقسام الامبراطورية العباسية ما بين السنة الذين كان يساندهم الأتراك وبين الشيعة الذين كان يساندهم البوهيمون.

وبالرغم من تسيّع البوهيمون، ومن سيطرة العنصر الفارسي فإن هذين العاملين لم يحولا دون التماهي الفكر العربي، فقد كان الكثير من البوهيمون وزرائهم على

(١) مصادر وراجع ترجمة الصاحب بن عباد:

- ١ - البداية والنهاية، لأبن كثير الدمشقي ٢٦٨/١١.
- ٢ - شذرات الذهب، لأبن العماد ٢/١١٣.
- ٣ - وفيات الأعيان، لأبن خلكان ١/٢٠٦.
- ٤ - الأساب للسعاني ص ٣٦٤
- ٥ - معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ٢١٣/٢ - ٢٩٠.
- ٦ - بيضة الدهر، للشعالي، ٢٢٥/٣ - ٣٣٧.
- ٧ - أعيان الشيعة، للسيد عحسن الأمين ٤٢٠/١١ - ٥٠٢.
- ٨ - الصاحب بن عباد، لخليل مردم بك.
- ٩ - الصاحب بن عباد، الوزير الأديب، لتكامل عريفة.

جانب من الثقافة حتى أصبح أساس الاختيار للوزراء عندهم ثبات: القدرة الإدارية والقدرة البلاغية. وعرف هذا العهد وزراء احتلوا مكانة مرموقة في تاريخ الأدب والبيان العربين، منهم: أبو الفضل ابن العميد، وولده أبو الفتح والصاحب بن عياد الذي جعل داره ملتقى لجماعات الكتاب والمتثنين والمتكلمين وال فلاسفة والقراء.

وكان اهتمام الوزراء بالجانب العلمي والأدبي أدى إلى نبوغ كثيرين من العلماء والفقهاء والمحاذين والمفسرين والمتتصوفة، فعم النشاط العلمي مدنًا في العراق وفارس وبغداد والبصرة والكوفة والري وأصفهان وشيراز وسراييف.

بنو بويه:

ابتدا الدور الثاني للخلافة العباسية في أيام المستكفي باقه الذي تولى الخلافة، أو أُسند إليه منصب الخليفة أستدنه إليه القائد «نوزون الديلمي» بعد أن غدر بال الخليفة المنفي له.

وفي تلك الفترة لم يبق للخليفة العباس في بغداد إلا اسمها، أي أنه أصبح رمزاً للسلطة الدينية فحسب يدعي باسمه على المنابر، وليس له شيء من الأمر أو النهي، بل لم يبق له وزير يدير شؤون الدولة باسمه، وإنما كل ما كان له كاتب يدير شؤونه العالية ويخصي نفقاته ودخل إقطاعاته لا غير، أما ما عدا ذلك من شؤون العرب والسياسة وتغيير أمر الرعية، فلم يكن لبني العباس منها قليل أو كثير.

وقد ظهر بنو بويه في تلك الفترة، وكانتوا من بلاد الدليم أو بلاد جيلان التي تقع في الجنوب الغربي من شاطئ بحر الخزر (بحر قزوين) وأولاد بويه الذين سُقطت دولتهم «دولة بني بويه» أو «الدولة البويمية» ثلاثة، هم:

١ - عماد الدولة، علي بن بويه، الذي كان يحكم فارس والأهواز وكان أكبر بني بويه، ولذلك كان يلقب «أمير الأمراء».

٢ - ركن الدولة، الحسن بن بويه، الذي كان يحكم الجبل والري وجرجان وطبرستان.

٣ - معز الدولة، أحمد بن بويه، الذي حكم العراق. وقد أطلقت هذه الألقاب

الثلاثة: عماد الدولة، وركن الدولة، ومعز الدولة، على الإخوة الثلاثة في يوم واحد، وكان الذي أطلقها عليهم هو الخليفة العباسي المستكفي بالله.

كان هؤلاء الثلاثة حينما قام الديلم بتوسيعهم وفتحهم جنوداً في جيش «ماكان ابن كالى» ولكنهم ارتفعوا بسرعة إلى مرتبة الأمراء، ثم فارقوه بعد أن ضعف أمره وانحازوا إلى قائد دبلمي آخر (مرداويع بن زياد) الذي استولى على بلاد جرجان وطبرستان وقزوين وزنجان وقم والكرج، فزاد نفوذه حوالي سنة ٣٢٠ هـ.

ولما استقرت حال «مرداويع» قدم عليه أبناء بويه الثلاثة فرحب بهم وولى على بن بويه بلاد الكرج، ولما وصل علي بن بويه إلى الكرج أحسن إلى الناس ولطف بعمال البلاد فكتبوه إلى مرداويع بشكره وصفون خبيثه للبلاد وحسن سياساته، وصرف كثيراً في استهلاك الرجال بالصلات والهبات، فشاع ذكره وقصده الناس وأحبوه.

ولما كان مرداويع بالري أطلق مالاً لجماعة من قواده على الكرج ولكن ابن بويه استطاع أن يستميلهم، فوصلهم وأحسن إليهم حتى عالوا إليه، ويبلغ ذلك مرداويع فاستوحش وندم على إنقاد أولئك القواد، فكتب إليهم والي علي بن بويه يستدعيهم إليه، ولكن ابن بويه أخذ يراوغه واشتغل بأخذ العهود على قواده وخطوفهم سطوة مرداويع فأجابوه جميعاً، فجيئ مال الكرج، واستأنس إليه «شيرازاد» وهو من أميابان قواد الديلم، فقربت نفسه، وسار معه إلى أصبهان فاستولى عليها من بد العظير بن ياقوت.

ويبلغ ذلك مرداويع فأفلقه وخاف على ما بيده من البلاد فجهز أخاه وشمير في جيش كثيف ليأخذ ابن بويه على غرة، فعلم بذلك فرحة عن أصبهان وتوجه إلى أرجان وبها أبو بكر بن ياقوت فانهزم عنها أبو بكر من غير قتال. وفي سنة ٣٢١ هـ سار ابن بويه إلى التوبتungan فاستولى عليها، ثم سار إلى اصطخر واستولى عليها أيضاً، ثم سار حتى أتى شيراز قصبة فارس فاستولى عليها، ونادي في الناس بالأمان، وعندما خضعت تلك البلاد لسلطته أحس علي بن بويه بحاجته إلى قوة روحية تسدده، وتثبت سلطانه، فأرسل إلى خليفة بغداد (الراضي بالله) وإلى وزيره (ابن مقلة) يعرفهما أنه على الطاعة ويطلب أن يقاطع على ما بيده من البلاد، وبذل ألف ألف درهم، فأجيب إلى ذلك، وأنفذت إليه الخلع واللواء.

وسيّر علي بن بويه أخيه الأوسط الحسن بن بويه إلى بلاد الجبل ومعه العساكر فاستولى على أصبهان وأزال عنها وعن عدّة من بلاد الجبل نواب وشّمكير . بعد ذلك خطر ببال علي بن بويه أن يمد سلطاته إلى الأهواز والعراق ، لـما علمه من ضعف قوة الخليفة بـبغداد ، فـسيّر أخيه الأصغر «أحمد» إلى الأهواز فاستولى عليها بعد حروب بينه وبين «بـحـكم الرـانـقـي» وـانـهـزـمـ بـحـكمـ إـلـىـ وـاسـطـ فـلـحـقـهـ أـحـمـدـ بـنـ بـويـهـ إـلـىـ وـاسـطـ ، وـفـيـ وـاسـطـ كـاتـبـهـ قـوـادـ بـغـدـادـ يـطـلـبـونـ إـلـيـهـ الـمـسـيرـ تـحـوـهـمـ لـلـاـسـتـلـاءـ عـلـىـ بـغـدـادـ فـاـسـتـجـابـ لـهـذـاـ الـطـلـبـ فـسـارـ إـلـىـ بـغـدـادـ حـتـىـ وـحـصـلـ إـلـيـهـ يـوـمـ ١١ـ جـمـادـيـ الـأـوـلـيـ سـنـةـ ٣٣٤ـ ، وـكـانـ الـخـلـيقـةـ بـهـاـ هـوـ «الـمـسـكـفـيـ بـاـثـ»ـ الـذـيـ قـاـبـلـهـ وـاحـضـنـ بـهـ وـيـاـعـهـ أـحـمـدـ ، وـحـلـفـ كـلـ مـنـهـاـ لـصـاحـبـهـ ، هـذـاـ بـالـخـلـاقـةـ ، وـذـاكـ بـالـسـلـطـةـ ، وـفـيـ ذـلـكـ يـوـمـ أـطـلـقـ الـخـلـيقـةـ الـأـلـقـابـ عـلـىـ بـنـ بـويـهـ الـثـلـاثـةـ فـلـقـبـ عـلـيـ بـنـ بـويـهـ «عـمـادـ الدـوـلـةـ»ـ وـلـقـبـ الـحـسـنـ بـنـ بـويـهـ «رـكـنـ الدـوـلـةـ»ـ وـلـقـبـ أـحـمـدـ بـنـ بـويـهـ «عـزـ الدـوـلـةـ»ـ^(١) .

وـخـطـرـ بـبـالـ مـعـزـ الدـوـلـةـ أـنـ يـزـيلـ اـسـمـ الـخـلـيقـةـ أـيـضاـ عـنـ بـنـيـ الـعـبـاسـ وـيـوـلـيـهـ خـلـيقـةـ عـلـوـيـاـ ، لـأـنـ الـبـوـيـهـيـنـ كـانـوـ شـيـعـةـ زـيـدـيـةـ ، قـدـ وـصـلـتـ إـلـيـهـمـ التـعـالـيمـ الـإـسـلـامـيـةـ عـلـىـ بـدـ الـحـسـنـ بـنـ زـيـدـ ، ثـمـ عـلـىـ يـدـ الـحـسـنـ الـأـطـروـشـ ، وـكـلـاـهـمـاـ زـيـدـيـ »ـ فـكـانـوـاـ يـعـنـقـدـونـ أـنـ بـنـيـ الـعـبـاسـ قـدـ غـصـبـوـ الـخـلـاقـةـ مـنـ مـسـتـحـفـيـهاـ ، وـهـمـ أـبـنـاءـ عـلـيـ ، وـلـقـدـ حـاـوـلـ مـعـزـ الدـوـلـةـ ذـلـكـ لـوـلـاـ أـنـ بـعـضـ خـواـصـهـ أـشـارـ عـلـيـهـ أـلـاـ يـفـعـلـ وـقـالـوـاـهـ : «إـنـكـ يـوـمـ مـعـ خـلـيقـةـ تـعـتـقـدـ أـنـ وـأـصـحـابـكـ أـنـهـ لـيـسـ مـعـ أـهـلـ الـخـلـاقـةـ ، وـلـوـ أـمـرـتـهـ بـقـتـلـهـ لـقـتـلـوـهـ ، مـسـتـحـلـيـنـ دـمـهـ ، وـرـسـنـيـ أـجـلـتـ بـعـضـ الـعـلـوـيـنـ خـلـيقـةـ كـانـ مـعـكـ مـنـ تـعـقـدـ أـنـ وـأـصـحـابـكـ صـحةـ خـلـاقـتـهـ ، فـلـوـ أـمـرـهـ بـقـتـلـكـ لـفـعـلـوـاـ»ـ .

فـأـعـرـضـ عـمـاـ كـانـ قـدـ عـزـمـ عـلـيـهـ وـأـبـقـيـ اـسـمـ الـخـلـاقـةـ لـبـنـيـ الـعـبـاسـ ، وـأـنـفـرـدـ هـوـ بـالـسـلـطـانـ ، وـلـمـ يـقـيـدـ الـخـلـيقـةـ شـيـءـ الـبـتـةـ إـلـاـ مـاـ أـقـطـعـهـ مـعـ الدـوـلـةـ مـاـ يـقـومـ بـحـاجـتـهـ^(٢) وـكـانـ مـدـةـ مـلـكـ مـعـزـ الدـوـلـةـ فـيـ الـعـرـاقـ إـحـدـيـ وـعـشـرـينـ عـامـاـ وـأـحـدـ عـشـرـ شـهـراـ ، وـتـوـفـيـ فـيـ رـيـبـ الـأـخـرـ سـنـةـ ٣٥٦ـ هـ بـبـغـدـادـ وـدـفـنـ فـيـ دـارـهـ ، وـرـوـيـ الـحـملـةـ بـعـدـ وـفـاةـ مـعـزـ الدـوـلـةـ أـبـهـ أـبـوـ مـنـصـورـ بـخـتـيـارـ الـمـلـقـبـ عـزـ الدـوـلـةـ ، وـكـانـ بـيـنـ عـزـ الدـوـلـةـ وـابـنـ عـصـدـ

(١) تاريخ الأمم الإسلامية «عمر الدولة العباسية» ٣٧٨/٣.

(٢) انظر «ال الكامل في التاريخ» لأبي الأثير ٦/٣١٥.

الدولة فناخرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه منافسات في العلك أدت إلى التنازع وأنقضت إلى المحاربة فالنقيب في ١٨ شوال سنة ٣٦٧ هـ قُتل عز الدولة وكان عمره سناً وثلاثين سنة^(١).

وقد وصلت قوة البويعيين إلى أقصاها في عهد عضد الدولة (٣٦٧ - ٣٧٢ هـ) ولم يكن عضد الدولة أعظم البويعيين فحسب بل كان أعظم حاكم في زمانه، فقد طوى تحت حوصلاته كل الدوليات الصغيرة التي ظهرت في عهد الحكام البويعيين في فارس والعراق، فألف من المجمع إمبراطورية كادت تصل في الاتساع إلى إمبراطورية هارون الرشيد، وكان عضد الدولة أول حاكم في الإسلام حمل لقب (شاهنشاه) ولم يقم في آل بويه من يعاتل عضد الدولة جرأة واقتداراً وكان عاقلاً فاضلاً، حسن السياسة، شديد الهيبة، بعيد الهمة، ثاقب الرأي محباً للفضائل، واهباً ياذلاً في مواضع العطاء، مانعاً في مراضع الحرزاً، ناظراً في عوائق الأمور.

وولي العلك بعد عضد الدولة ابنه أبو كالبيجار العرزيان الملقب صعصاص الدولة، وفي عهد صعصاص الدولة توفي عممه مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة صاحب جرجان، وتولى أخيه فخر الدولة علي بن ركن الدولة على بلاده باختيار القواد، والوزير الكبير «الصاحب بن عباد».

الصاحب بن عباد

هو كافي الكفالة أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني، نسبة إلى الطالقان من أعمال قزوين، والصاحب لقبه.

ولد الصاحب بن عباد بالطالقان لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٣٦٦ هـ. والطالقان ولاية بين قزوين وأبيه، وهي علة قریٰ يقع عليها هذا الاسم. وبخراسان أيضاً بلدة تسمى الطالقان وليس بلد الصاحب.

نشأ الصاحب في بيت علم وفضل وروجاهة وأقبل على طلب العلم والأدب منذ صغره، وكان إذا أراد المضي إلى المسجد ليقرأ تعطيه أمه في كل يوم ديناراً ودرهماً

وتقول له: تصدق بيهما على أول فقير تلقاه، فكان هذا دابة في صغره وشابة إلى أن
كثير.

سمع من أبيه وجماعة وتلمن لأحمد بن فارس، فأخذ عنه الأدب في الري،
كما أنه أخذ عن ابن العميد في الري الأدب والشعر والترسل وروى عن البغداديين
والراقيين.

وألف في عضوان شبابه كتاب «الوقف والإبتداء» وكان أبو بكر بن الأنباري له
كتاب في «الوقف والإبتداء» فراسل إليه أبو بكر يقول: إنما صنفت في الوقف
والابتداء بعد أن نظرت في سبعين كتاباً تتعلق بهذا العلم فكيف صنفت هذا الكتاب مع
حداثة سنك؟ فقال الصاحب للرسول: قل للشيخ نظر في التيف وبسبعين التي نظرت
فيها ونظرت في كتابك أيضاً.

عند ابن العميد

كان الصاحب في بده أمره من صغار الكتاب يخدم أستاذه أبي الفضل بن
العميد، ولأجل صحبته لابن العميد لقب بالصاحب فكان يقال صاحب ابن العميد،
ثم أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة ويقي علمًا وهو أول من لقب به من
الوزراء.

كان ابن العميد يعطى على الصاحب وقوس فيه التجاية كما كان الصاحب
يعجب بابن العميد ويجله، يحكى أنه لما رجع الصاحب من بغداد دخل على ابن
العميد فقال له: كيف وجدت بغداد؟ فقال: بغداد في البلاد مثل الأستاذ في العباد
والصاحب في أستاذ ابن العميد مدائح كثيرة تجدها في الديوان.

عند مؤيد الدولة

ظل الصاحب كتاباً يخدم ابن العميد في الري إلى أن استكتبه ابن العميد لمزيد
الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة في أصبهان، ومؤيد الدولة حيث أمير في
عنوان الشاب وأبو ركن الدولة لا يزال حياً، وقد كان ذلك قبل سنة ٣٤٧ هـ أي
حينما كان الصاحب ابن عشرين سنة.

حمد مؤيد الدولة صحة الصاحب وأنس به لأنه أحسن في خدمته وأخلص إليه
وأنس منه كفاية وشهادة فلقبه بالصاحب كافي الكفأة.

تضم خدمة الصاحب لمزيد الدولة إلى قسمين قسم كان فيه كتاباً لا وزيراً وذلك من سنة ٣٤٧ إلى سنة ٣٦٦ هـ وهي السنة التي قتل فيها أبو الفتح بن أبي القضل ابن العميد وتولى مكانه الصاحب . وقسم كان الصاحب وزيراً لمزيد الدولة وذلك من سنة ٣٦٦ هـ إلى وفاة مزيد الدولة سنة ٣٧٣ هـ .

وفي مدة كتابته لمزيد الدولة زار العتيبي ابن العميد وطبع الصاحب في زيارة العتيبي إياه بأصبهان . ولم يكن استوزر بعد ، فكتب يلاحظه في استدعائه ويضمن له مشاطرته جميع ماله فلم يقم له العتيبي وزناً ولم يجهه عن كتابه .

أما القسم الثاني من خدمة الصاحب لمزيد الدولة الذي صار فيه الصاحب وزيراً فيبتدىء من سنة ٣٦٦ هـ إلى سنة ٣٧٣ هـ وذلك أن ركن الدولة عهد قبل وفاته سنة ٣٦٦ إلى ولده عضد الدولة بالملك من بعده ، وجعل لولده فخر الدولة على همدان وأعمال الجبل ، ولولده مزيد الدولة أصبهان وأعمالها .

وفي المحرم سنة ٣٦٦ هـ توفي ركن الدولة وكان وزيراً أبو الفتح بن أبي القضل ابن العميد فور دابته مزيد الدولة من أصبهان إلى الري في صفر وخلع على أبي الفتح واستوزره في شهر ربيع الأول ، وكان مع مزيد الدولة الصاحب فكتب إلى أبي الفتح كتاب تهشة بالوزارة أوله : «أنا أهنت» أطال الله بقاء مولاي الوزارة بالقاتلها إلى فضله مقادتها...^(١) فكره أبو الفتح موضوعه وبعث الجندي حتى همروا بقتله وتلطف الصاحب خلال ذلك لأبي الفتح وقال له : أنا أتلطف منك إليك وأنحمل بك عليك... قال أبو الفتح في الجواب : والله لا تجاورني في بلد السرير وبحضره التدبير وخلوة الأمير ولا يكون لك إذن علي ولا عين عندي وليس لك مني رضى إلا بالعود إلى مكانك من أصبهان... فامر مزيد الدولة الصاحب بالعودة إلى أصبهان ، فخرج من الري على صورة قبيحة متكرراً بالليل وذلك أنه خاف الفتاك والغيلة . ولم يمض أكثر من شهر على عودة الصاحب من الري إلى أصبهان حتى أمر مزيد الدولة بالقبض على أبي الفتح ثم أمر بقتله واستوزر الصاحب وفوض إليه أمور مملكته وحكمه في أمواله .

(١) المختار من ديوان رسائل الصاحب بن عباد ص ١٢٦.

وفي سنة ٣٧٠ هـ كان عضد الدولة بهمدان فأرسل إليه مؤيد الدولة الصاحب بن عباد رسولاً ينزل الطاعة والموافقة، فنلقاه عضد الدولة على بعد من البلد وبالغ من إكرامه، وكان غرض عضد الدولة بذلك استئصاله مزيد الدولة وتأييس الصاحب^(١)، ووردت كتب مؤيد الدولة يستطيل مقام الصاحب ويذكر اضطراب أموره بعده، فخلع عضد الدولة على الصاحب الخلم الجليلة وحمله على فرس بعرك ذهب ونصب له دست^(٢) كاملاً في خركاه^(٣) يتصل بمصاربه وأجلسه فيه وأقطعه خياعاً جليلة من نواحي فارس وحمل إلى مؤيد الدولة في صحبته أطافاً كثيرة.

من سابقاً أن ركن الدولة قبل وفاته عهد بالملك من بعده إلى ولده عضد الدولة وجعل لولده فخر الدولة همدان وأعمال الجبل، ولولده مؤيد الدولة أصبهان وأعمالها، وكان فخر الدولة مداعجاً لأخويه وقد كاتبه ابن عميه بختيار بن معز الدولة ودعاه إلى الاتفاق معه على عضد الدولة فأجابه إلى ذلك فعلم عضد الدولة به فحاربه واستولى على بلاده سنة ٣٦٩ هـ وأخافها إلى أخيه مؤيد الدولة صاحب أصبهان وأعمالها فهرب فخر الدولة إلى جرجان والتوجه إلى شمس المعالي قابوس بن شعكير فامتهن وأواه.

عند فخر الدولة

وفي سنة ٣٧٢ هـ توفي عضد الدولة فأراد مؤيد الدولة الاستيلاء على المعالك والقيام مقامه فيها ولكنه عوجل فعرضت له علة الخوابيق واشتتدت به سنة ٣٧٣ هـ فمات في شعبان ولم يعهد بالملك إلى أحد من بعده، فأشار الصاحب بإعادة فخر الدولة إلى مملكته، فكتب إليه واستدعاه وهو بنيسابور فسار فخر الدولة إلى جرجان ودخلها في رمضان سنة ٣٧٣ هـ قبيل الأرض شكرأً وقال للصاحب: الأمر أمرك

(١) زيل تجارب الأمم ص ١٠.

(٢) الدست: مصدر المجلس، ودست الوزارة: منصبها.

(٣) الخركاه: بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة ويفتش بالجروح، تحمل في السفر لشكون في الخيمة للعميت في الشتاء لرقابة البرد (صبح الأعش ١٤٦/٢).

وتلا ذلك أنه خلع عليه الوزارة وأكرمه، وكان إذا قال فخر الدولة قوله لاً وقال الصاحب قوله لاً، امثّل قول الصاحب وترك قول فخر الدولة.

ويعد أن استقام الأمر لفخر الدولة ترك جرجان وانصرف مع الصاحب إلى الري عاصمة مملكته سنة ٣٧٣، وبذل الصاحب جهده في خدمة أميره وتوسيع مملكته، قال ياقوت في معجم الأدباء: لفتح الصاحب حسين قلعة سلمها إلى فخر الدولة لم يجتمع عشر منها لأبيه ولا لأخيه^(١).

وفاة الصاحب

ويفى الصاحب وزيرًا لفخر الدولة حتى توفي في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر من سنة ٣٨٥ هـ وقد قارب الستين من عمره. وكانت مدة وزارة الصاحب لمؤيد الدولة وأخيه فخر الدولة ثعاني عشرة سنة وشهراً ولم يكن له من الأولاد غير بنت واحدة زوجها من أبي الحسين علي بن الحسين الحسني المعناتي فرزق منها عباد بن علي.

صفة الصاحب وآخلاقه

الصاحب بن عباد علم من أعلام القرن الرابع الهجري جمع بين الوزارة والكتابة والسيف وكان صدراً في العلم والأدب وغاية في الكرم وجلالة القدر وفرداً من الرياسة وكثرة الفضائل فمحاسنه تربو كثيراً على زلاته.

كان الصاحب عالماً في أصول الدين وفروعه يقدم النص على العقل منحرف عن الفلسفة وأصحابها معجباً بنفسه فخوراً بعلمه وأدبه مأخذوا بمعاظره العظيمة والخياله تياهاً على الكبراء والرؤساء حاضر البديهة قوي الحاجة شديد العارفة مطلق اللسان محكم الجواب سريع التكثف كثير الجدل، يتكلّم بلسانه وأعضائه.

مذهبيه

من يقرأ شعر الصاحب يجد بوضوح مذهبيه فهو يصرح به دائمًا وفي أكثر من مناسبة، كقوله:

(١) انظر معجم الأدباء: ترجمة الصاحب بن عباد ٤/٢١٣ - ٢٩٠.

قالت: فما اخترت من دين تفوز به فقلت: إني شيعي ومتزلي وقد كان عباد والد الصاحب ينصر مذهب الاعتراف، وكان الصاحب يفضل علياً ويرى صحة الخلفاء الثلاثة قبله وله في ذلك كتاب اسمه: «الإمامية في تفضيل علي وتصحیح إمامية من تقدمه» والصاحب نفسه يقول:

حب علي بن أبي طالب هو الذي يهدي إلى الجنة إن كان تفضيلي له بدعة فلعن الله على ... وكان يبغض معاوية ويزيد ابنه، وكان دائمًا يقول: اللهم جدد اللعن على زيد. وكان مثل والله يذهب مذهب الاعتراف في الأصول ويقول بخلق القرآن وينكر الجبر، وقال:

كنت دهرًا أقول بالاستطاعه وأرى الجبر ضلة وشناعه ووقع في رقة لأبي الحسن الشفقي البلغى: من نظر لدينه نظرنا لدنياه، فإن آثرت العدل والتوحيد، بسطنا لك الفضل والتمهيد، وإن أقمت على الجبر، فليس لكرك من جبر.

وزعم أبو حيان التوحيدي أن الصاحب شديد التحصص على أهل الحكمة والناظرین في أجزائها كالهندسة والطب والتجمیع والموسيقى والمنطق والعدد وليس له من الجزء الآلهي خبر ولا له فيه عین ولا اثر. وقال صاحب معاهد التصصیص: كان الصاحب يبغض من يصل إلى الفلسفة.

وهكذا فإن الصاحب وإن كان متزلياً في الأصول فإن طریقته العلمیة في البحث طریقة أهل الحديث الذين يعتنون بالنص أكثر من سائر الأدلة وذلك لعنایته بالحديث وروایته.

كرمه

من أظهر صفات الصاحب الكرم وكثرة البذل وأصيانته المعروف فهو مطبوع على السخاء منذ حداهه، لأن أمه كانت تعطيه وهو صغير في كل يوم ديناراً ودرهماً ليتصدق بهما على أول فقیر يلقاه في طریقه إلى المسجد الذي كان يدرس به.

وكان لا يدخل أحد في شهر رمضان بعد العصر كاتباً من كان فيخرج من داره إلا بعد الإفطار، وكانت داره لا تخلو ليلة من ليالي الشهر من ألف نفس مقطرة، وكانت صلاته وصدقاته ونفقة في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع السنة وكان يراهي من بغداد والحرمين من شيخوخ الكتاب والشعراء وأولاد الأدباء والزهاد والفقهاء بما يحمله إليهم في كل سنة مع الحاج على مقاصيرهم ومنازلهم فكان يتقد إلى بغداد من ذلك خمسة آلاف دينار في كل سنة تفرق على الفقهاء والأدباء، وكان يحمل إلى أبي إسحاق الصابري خمسة دينار رايل حبده هلال ألف درهم.

ومرض الصاحب وهو في الأهواز بالإسهال فكان إذا قام عن الطست ترك إلى
جانبه عشر ذنافير حتى لا يتبرم به الخدم فكانوا يرددون دوام عمله ولما عرفت تصدق
بنحو من خمسين ألف دينار.

مکالمہ الخواجہ

كان الصاحب على علو مكانه وتعاظمه سهل الجانب لأخوانه، فإنه كان يقول
لجلائمه: نحن بالنهار سلطان وبالليل إخوان، وقد رويت له حوادث تدل على مكارم
أخلاقه وحسن تهذيبه وسعة صدره، من ذلك أنه استدعي يوماً شرابة فجيء بقدح منه
فلما أراد شربه قال له بعض خواصه: لا تشربه فإنه مسموم، وكان الغلام الذي ناوله
واقفاً، فقال للذي حذر: وما الشاهد على صحة ذلك؟ قال: بأن تجربة في الذي
ناولك إياه، قال: لا أستجير بذلك ولا أستحله، قال: فجريه في دجاجة، قال: إن
التمثيل بالحيوان لا يجوز، وأمر بصب ما في القدح وقال للغلام: اتصرف عنِّي، ولا
تدخل داري بعدها، وأقرَّ رزقه عليه، وقال: لا يدفع اليقين بالشك والعقربة بقطع
الرُّزق نذالة.

وكان الصاحب قد جعل القاضي عبد الجبار قاضي القضاة بهمدان والجبال، فاستقبله يوماً ولم يترجل له، وقال له: أيها الصاحب لزيد أن تترجل للخدمة ولكن العلم يأins ذلك. وكان يكتب في عنوان كتابه إلى الصاحب «داعيه عبد الجبار بن أحمد» ثم كتب «وليه عبد الجبار بن أحمد» ثم كتب «عبد الجبار بن أحمد» فقال الصاحب لتدمانه: أفلته ينزل أمره إلى أن يكتب «الجبار».

جريدة العرب وبناتها للشعوبية

الصاحب وإن كان فارسي النسب، فإنه عربي الدين والأدب، وقد كان حبه للإسلام وأطلاعه على علوم الدين وأصحابه بأدب العرب غالباً على عصبيته الفارسية، ومن شعره في هذا المعنى قوله لرجل يتعصب للعجم على العرب ويغيب العرب بأكل **الحيات**:

يا عاتب الأعراب من جهله لاكلها الحبات في الطعم
 فالعجم طول الليل حباتهم ننساب في الاخت وفي الأم
 ومثل ذلك ما حدث به بديع الزمان الهمذاني عن نفسه قال: كنت عند الصاحب
 ابن عباد فأتاه رجل بقصيدة يفضل فيها العجم على العرب، ومنها:

بأية رتبة قدمتموها على ذي الأصل والشرف الجليل
الا لو لم يكن للفرس إلا نجارصاحب العدل النبيل
لكان لهم بذلك خير عز وجلائهم بذلك خير جيل
فلمما بلغ إلى هنا قال له الصاحب: قدرك ثم اشرأب ينظر إلى الزوايا وأطراف
ال القوم فلم يرني، وكنت في زاوية من زوايا البيت، فقال: أين أبو الفضل؟، فوثبت
وبيت الأرض، بين يديه، فقال: أجبه عن ثلاثة، قلت: وما هي؟، قال: أدبك
ونسيك ومذهبك، قلت:

طلب على مكارينا دليلا
من احتاج النهار إلى دليل
السنا الفضارين جزئى عليهم
فأى الخزي أقعد بالدليل
منى فرع المنابر فارسي
منى عرف الأغر من الحجول
منى علقت وانت بهم زعيم
أكف الفرس أعراف الخيول
لخترت بعله ما في قبلك لخرا
على نحطان والبيت الأصيل
فما ثور ككسرى في الرعيل
وحقك أن تبارينا بكسرى
لخترت بنحر ملبوس وأكل

نفاخرهن في خد أبيل وفرع من فارفها رسيل
فأمجـد من أبـيك إذا أثـرنا عـراة كالـليـوث وكـالـنـصـول
قال: فلـمـا أـجـبـتـهـ بـهـلـهـ الـأـيـاتـ نـظـرـ الصـاحـبـ بنـ عـبـادـ إـلـىـ الرـجـلـ فـقـالـ: كـيفـ
نـرـىـ؟ فـقـالـ: لـوـ سـمـعـتـ بـهـ مـاـ صـدـقـ؟ قـالـ: فـلـذـنـ جـائزـتـكـ إـنـ وـجـدتـكـ بـعـدـهـ فـيـ
مـلـكـتـيـ أـمـرـتـ بـضـربـ عـنـقـكـ، ثـمـ قـالـ: لـاـ تـرـوـنـ رـجـلاـ يـفـضـلـ العـجمـ عـلـىـ الـعـرـبـ إـلـاـ
وـفـيـ عـرـقـ مـنـ الـمـجـوسـيـةـ يـرـجـعـ إـلـيـهاـ.

شعراء الصاحب

لم يجتمع بباب وزير ما اجتمع بباب الصاحب من الشعراء ولم يُمدح أحد
يُقدّار ما مدح به من الفصالـدـ، قال ابن بايك: سمعت الصاحب يقول: مدحت
والعلم عند الله بعـانـةـ أـلـفـ قـصـيدةـ شـعـراـ عـرـبـيـةـ وـفـارـسـيـةـ، وقد أـنـفـتـ أـمـوـالـيـ عـلـىـ
الـشـعـرـاءـ وـالـأـدـيـاءـ وـالـزـوـارـ وـالـقـضـادـ.

وقـالـ الشـعـالـيـ فـيـ بـيـنـةـ الـدـهـرـ: اـحـتـفـ بـهـ مـنـ نـجـومـ الـأـرـضـ وـأـفـرـادـ الـعـصـرـ وـأـبـاءـ
الـفـضـلـ وـفـرـسـانـ الشـعـرـ مـنـ يـرـبـيـ عـدـدـهـ عـلـىـ شـعـرـاءـ الرـشـيدـ، وـلـاـ يـقـصـرـونـ عـنـهـمـ فـيـ
الـأـخـذـ بـرـقـابـ الـقـوـافـيـ وـمـلـكـ رـقـ الـعـمـانـيـ. فـإـنـهـ لـمـ يـجـمـعـ بـبـابـ أـحـدـ مـنـ الـخـلـفـاءـ
وـالـمـلـوـكـ مـثـلـ مـاـ اـجـمـعـ بـبـابـ الرـشـيدـ مـنـ فـحـولـةـ الشـعـرـاءـ الـمـذـكـورـينـ كـأـبـيـ نـوـاسـ وـأـبـيـ
الـعـنـاهـيـ وـأـبـيـ الـعـاتـبـيـ وـأـبـيـ الـنـمـريـ وـمـلـمـ بـنـ الـوـلـيدـ وـأـبـيـ الشـيـصـ وـمـرـواـنـ بـنـ أـبـيـ حـفـصـةـ
وـمـحـمـدـ بـنـ مـنـافـ. وـجـمـعـتـ حـضـرـةـ الصـاحـبـ بـأـصـيـهـانـ وـالـرـيـ وـجـرـجانـ مـثـلـ أـبـيـ
الـحـسـنـ السـلـامـيـ، وـأـبـيـ بـكـرـ الـخـوارـزـميـ، وـأـبـيـ طـالـبـ الـعـامـونـيـ، وـأـبـيـ الـحـسـنـ
الـبـدـيـهـيـ، وـأـبـيـ سـعـيدـ الرـسـتـمـيـ وـأـبـيـ الـقـاسـمـ الـزـعـفـارـيـ، وـأـبـيـ الـعـبـاسـ الـضـبـيـ،
وـالـقـاضـيـ الـجـرجـانـيـ، وـأـبـيـ الـقـاسـمـ بـنـ أـبـيـ الـعـلـاءـ، وـأـبـيـ مـحـمـدـ الـخـازـنـ، وـأـبـيـ هـاشـمـ
الـعـلـويـ، وـأـبـيـ حـسـنـ الـجـوـهـرـيـ، وـبـنـيـ الـعـنـجـمـ، وـابـنـ بـاـيـكـ، وـابـنـ الـقـاشـانـيـ، وـأـبـيـ
الـفـضـلـ الـهـمـدـانـيـ، وـإـسـمـاعـيلـ الشـاشـيـ، وـأـبـيـ الـعـلـاءـ الـأـسـدـيـ، وـأـبـيـ الـحـسـنـ الـغـوـيرـيـ،
وـأـبـيـ دـلـفـ الـخـزـرجـيـ، وـأـبـيـ حـفـصـ الـشـهـرـزـوـرـيـ، وـأـبـيـ مـعـرـ الـإـسـمـاعـيلـيـ، وـأـبـيـ
الـفـيـاضـ الـطـيـريـ، وـغـيـرـهـمـ مـعـنـ لـمـ يـلـغـنـيـ ذـكـرـهـمـ، أـوـ ذـهـبـ عـنـ اـسـمـهـ، وـمـدـحـهـ

مكتبة الشريف الرضي العرسوي، وأبو إسحاق الصابي، وأبن حجاج، وأبن سكره،
وأبن ثابة.

مؤلفات الصاحب

الصاحب من أكثر الوزراء تصانيف ولقد فاق أستاذه ابن العميد من حيث عدد المؤلفات، وهو لم يقتصر على فن بل ألف في عدة أنواع، كالدين، والتاريخ، واللغة، والأدب، والأخبار، ولو سلمت كتبه من الضياع لكان مجموعه قيمة تضاف إلى المكتبة العربية، ولكن القسم الأعظم منها مفقود أو لا يعلم مكان وجوده، وما بقي لا يزال مخطوطاً في دور كتب الشرق والغرب. وقد بلغت كتب الصاحب في إحصاء بعض المتقدسين ١٨ مؤلفاً، ثم ارتفع الرقم في مؤلفات المتأخررين حتى بلغ ٣٠ مؤلفاً و ٣١ مؤلفاً و ٣٧ مؤلفاً، وهذه بعض أسماء الكتب:

- ١ - كتاب الوقف والإبداء، وهو من أوائل مصنفاته.
- ٢ - المحيط في اللغة، وهو معجم لغوي.
- ٣ - ديوان رسائل الصاحب.
- ٤ - المختار من ديوان رسائل الصاحب بن عباد.
- ٥ - كتاب الكافي في الرسائل.
- ٦ - الشك夫 عن مساوىء شعر المتنبي.
- ٧ - الإقناع في العروض.
- ٨ - كتاب الزيدية.
- ٩ - كتاب الأعياد وفضائل النوروز.
- ١٠ - كتاب الإمامة في تفضيل علي بن أبي طالب وتصحيح إمامته من تقدمه.
- ١١ - كتاب الوزراء.
- ١٢ - كتاب عنوان المعارف في التاريخ.
- ١٣ - كتاب مختصر أسماء الله تعالى وصفاته.
- ١٤ - كتاب العروض الكافي.
- ١٥ - كتاب جوهر الجمهرة، وهو مختصر كتاب الجمهرة لأبن دريد.
- ١٦ - كتاب نهج السبيل، في الأصول.

- ١٧ - كتاب أخبار أبي العيناء.
- ١٨ - كتاب نقض العروض.
- ١٩ - كتاب الزيدبين .
- ٢٠ - ديوان الصاحب بن عباد، وهو الذي بين أيدينا.

أسلوب الصاحب الأدبي وخصائصه.

لم ينفع الصاحب شيء من أدوات الأدب الكسيبة فهو غزير العلم جم الأدب واسع الرواية عالي الثقافة حسن المحاضرة، فقضى حياته في الطلب والمحاكمة والإنشاء والتاليف فحسن الحفظ ومتانة التركيب ورثين الأسجاع وجمال الاستعارة ولطف التشبيه ولباقة التوربة، ومحكم الاستشهاد، وما إلى ذلك من أدوات التزيين والخلابة، غاية في رأي الصاحب لا واسطة.

ولغة الصاحب لغة عذبة مأتوسة لا غريب فيها ولا مستكريه شأن لغة جمهورة الكتاب في عصره، فإنهم كانوا يتوخون السهولة والوضوح في المفردات، وما يبروي عنه من الغريب والوحشي الذي كان يمتحن به الطارئين عليه من الأدباء محمول على سبيل التحدث بمنعة العلم وإظهار البراعة في الحفظ والرواية ولكنه لم يستعمله في شعر أو شعر.

والصاحب ولوع بالسجع سبق به جميع من تقدمه من الكتاب، ولم يقف غرامه بالصيغة عند السجع فحسب بل كان منقاداً في أسلوب إلى الصنعة في كل جزء من أجزاء الجملة، فهو لم يكن يقنع بتجحيم القواصل، بل كان يعني بالمعزاوجة بين أواقل الجملتين وأواسطهما ليأتي بالكلمة وأاختها واللقطة ولفقها حتى تكون أجزاء جملته سجعاً في سجع كقوله: «لكنه عمد للشوق فأجرى جياده غراً وقرحاً، وأورى زناده قدحاً فقدحاً». وقوله: «أهل من حق الفضل تهضم شغفاً ييلدتك، وتنظمه كلغاً بأهل جلدتك».

وبذا للصاحب أن يسن طريقه في التكليف غاية في الغرابة وذلك أنهنظم قصيدة في مدح آل البيت تبلغ سبعين بيتاً مatura من حرف الألف، ثم عمل قصائد كل واحدة خالية من حرف من حروف الهجاء.

وعلى الرغم من القبود التي غلَّ الصاحب بها نفسه فإن الناظر في آثاره يلمع

نفساً حساسة شاعرة تطال جمال الطبيعة في شئ مظاهرها فتطرّب لخريف العياء،
وتعشق لطف الأزهار، وتشمل بعيرها كما ترناح لمنظر الثلج وتتخشع أمام سعة الفضاء
في الأرض والسماء وما إلى ذلك من مظاهر الطبيعة في جلالها وجمالها، لذلك فقد
أكثر الصاحب من وصف الرياض والبساتين والأزهار والرياحين والأشجار والغواكه
والنمار وأحوال الأجواء والأنوار في نثره وشعره.

وللمدلالة على شبرع الروح العربية والثقافة الإسلامية في أدب الصاحب، كثرة
الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف وإيراد النكات الدالة على معرفة بأحكام
المذاهب والفرق والاستشهاد بأمثال العرب والتمثل باشعارهم والإشارة إلى أجوراهم
وفرسانهم وشعرائهم وخطبائهم، في نثره وشعره.

ابراهيم شمس الدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١]

سأوضح نهج الحق إن كان سامع

قال الصاحب الجليل كافي الكفافة أبو القاسم إسماعيل بن عباد - رحمة الله تعالى - في التوجيه:

التغريب: الآيات ١ و ٤ - ٩ و ١١ في زهر الأدب: ١٩٠ / ٣ - ١٩١ -
والأبيات ٢٥ و ٢٧ - ٣٠ و ٣١ فيه ليهذا: ١ / ١٣ و الأبيات ٦٧ - ٧٠ فيه
الثاقب: ١ / ٥٨٨ و البيت ٧٣ فيه ٤٢٨ / ١ و ٧١ فيه ١٢٧ / ٢ و ٧٦ فيه ١ / ٣٦٢ و
٧٧ فيه ١ / ٥٢٥ و ٨١ فيه ١ / ٣٧٢ و ٨٣٠ فيه ٨٥ - ٨٦ و ٣٧٦ / ١ و ٨٧ فيه ٢ / ٢
واليبيان ٧٨ - ٧٩، في الثاقب: ١ / ٣٤٢.

- ١ - لقد رحلت سعدى فهل لك مُسْعِدٌ وقد أنيدت غلواً^(١) فهل لك مُشْجِدٌ^(٢)
- ٢ - لقد بُث أرجو الطيف منها يزورني وكيف يزور الطيف مني ليس يرقد
- ٣ - وقد كان لي من مدمع العين منبع فغار بثار الروجد فهني تؤخذ
- ٤ - رعيت بظرفي النجم لثاررأيُها ثباغذ بعده النجم بل هي أبغض
- ٥ - ثنيَّ الشريـا وهي قرط مسلسل وإن كر فيها الطرف ذُر مبتلا

(١) في زهر الأدب ١٩٠ / ٣: وقد أنيدت داراً.

(٢) أنيد: أتي نجداً، أو خرج إليه، وعرق، وأعلن، ولرتفع، وأنيدت السماء: أضفت،
ولأنجذ الرجل: قرب من أهله، ولأنجذ الدعوة، أجاها.

- ٦ - ونعترض الجوزاء^(١) وهي ككاعب
 ٧ - وتحبسها طوراً أسيـر جنـابة
 ٨ - ولاخ سهيل^(٢) وهو للصـبح راقـب
 ٩ - أردد عـبني في النـجوم كـأنـها
 ١٠ - رأـيت بـها - والصـبح ما حـانَ ورـدـهـ.
 ١١ - وقـيـد لـنا من مـربـط الـخـيل أـشـقـرـ
 ١٢ - وصـرـث عـلـى بـسط الـرـياـض أـنـيقـةـ
 ١٣ - فـلـقاـ رـأـيـت الـمـاء يـجـري شـلـسـلاـ
 ١٤ - وـشـاهـدـت أـنـوـاع الـرـيـاحـين تـجـثـلـيـ
 ١٥ - فـأـخـفـرـها يـحـكـيـه عـضـدـ مـؤـثـمـ
 ١٦ - وـقـدـ زـهـرـت فـيـ الـأـقـاحـيـ كـائـنـاـ
 ١٧ - وـأـطـرـيـني صـوتـ الـحـمـائم بـيـنـهاـ
 ١٨ - هـنـاكـ يـسـى الـعـوـصـلـيـ^(٧) وـزـلـزلـ^(٨)

(١) الجوزاء: من الأبراج، وعددها اثنا عشر برجاً، وهي: الحمل والثور والجوزاء، وتسمى بروجاً ربيعية، والسرطان والأسد والبنبلة، وتسمى بروجاً صيفية، والعوزان والعقرب والقوس، وتسمى بروجاً خريفية، والجدي والدلو والحوت، وتسمى بروجاً شتوية.

(٢) سهيل، كثيـرـ: نـجـمـ عـنـدـ طـلـوعـهـ تـضـيـعـ الفـراـكـهـ وـيـنـفـيـ الـقـيـطـ.

(٣) عـجزـ الـيـتـ فـيـ زـهـرـ الـأـدـابـ ١٩١/٣:

كـماـ سـلـلـ مـنـ غـمـ جـراـزـ مـهـلـ

(٤) الـزـيرـجـدـ: نوعـ منـ الـجـواـهرـ.

(٥) يـقالـ: حـرـدـ الـحـيـلـ تـحـريـداـ: اـدـرـجـ فـتـلـهـ فـجـاءـ مـسـدـيـأـ، وـحـزـدـ الشـيـءـ: عـوـجهـ.

(٦) الـأـراكـ: شـجـرـ مـنـ الـحـمـضـ يـنـتـاكـ بـهـ.

(٧) المـوـصـلـيـ: الـإـشـارـةـ إـلـىـ إـسـحـاقـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ الـمـوـصـلـيـ الـمـغـنـيـ الـمـشـهـورـ أـيـامـ الرـشـيدـ وـالـعـامـونـ وـالـوـاتـقـ تـولـيـ سـنةـ ٤٢٥ـ.

(٨) زـلـزلـ: مـغـنـ مشـهـورـ.

(١) التمهيد: التمهيد.

(٢) **النتائج:** النسب، والجواهر كلها، كالنار والياقوت.

(٣) الجيد، بالكسر: العَنْ، أو مقطدة، أو مقدمة جمع: أجياد وجبرد، وبالتحريك: طول العنق، أو دقتها مع طول، وهو أجياد، وهي جناء، وجذابة.

(١) الْهَجُورُ: النُّومُ، كَالْهَجَبُ، وَبِالْفَتْحِ: الْمُصْلِي بِالْتَّلِيلِ.

(٥) عن الشيء يهمن ويغنى عنه وعنواناً: إذا ظهر أمامك، واعتراض.

(٦) في زهر الأداب ١٣/١: «حضرت حتى» بدل: «حين تحيى»

(٧) في زهر الأداب ١/١٣: «إحضارها حين تجهذ» بدل «إحضارها وهي تهجن».

- فإن في التوحيد والعدل أخذ
وقد زاغ رأي في الصفات ومُنْسَد
وهذا دليله الله . مذ كان . أمره
لا يُكْفِرُ من فرعون فيه وأفند
رأوهُم إن الله جسم مُخْذَلٌ
ولم يذر أنَّ الجسم شيءٌ مُخْذَلٌ
إذا ميزَ الأمْرُ الْبَيِّنُ الْمَرِيَّنُ
وقد أثبتوا ما ليس يخطره ملحد
هو الواحدُ الفردُ العليُّ المُفْجَدُ
إلى العلم والأعلام تبدو وتشهد
وإن كان أبناءُ الفضلال تبلدوا
هي الحجَّةُ العليةُ لمن يتساءلُ
كلامَه فانظر إلى أين صعدوا
وقد شرذوا عن ديننا فشرذوا
رويلاً لهم إذ كابدوا فتهزدوا
- ٣٤ - ومن كان بالتشبيه^(١) والجبر^(٢) داعياً
٣٥ - أثره ربُّ الخلق عن خُلُقِ خلقه
٣٦ - فهذا يقول : الله يهوي ويصلح
٣٧ - تبارك ربُّ العزَّة والثَّبَّاب ، إنهم
٣٨ - وأخرُ قال : العرش يفضل قدرة
٣٩ - وأخرُ قال : الله جسم مجسم
٤٠ - وإنَّ الذي قد خذل لا بدُّ مُخْذَلٌ
٤١ - لقد زعموا ما ليس يعلوه مشركون
٤٢ - وقلنا : بأنَّ الله لا شيءٌ مُخْذَلٌ
٤٣ - هو العالمُ الذاتُ الذي ليس مخروجاً
٤٤ - وليس قد يُمْسِي ساقاً غيرَ ذاتِه
٤٥ - أثنا بذكرِ محكمٍ من كلامِه
٤٦ - وإنَّ قال أقواماً : نديم لأنَّه
٤٧ - كذلك النصارى في المسيح مقالها
٤٨ - فتباً لهم إذ عاندوا فنتضرعوا

(١) يشير إلى فرق إسلامية شبها الله بالمخلوقات ومثلوه بالحوادث، ولاجل ذلك جعلت فرقه واحدة قائمة بالتشبيه.

(٢) يشير إلى الجبرية، وهي فرق إسلامية كالجهمية وهم أصحاب جهم بن صفوان الترمذى قالوا: لا قدرة للعبد أصلاً ولا مقدرة ولا كافية، بل هو بعزمة الجمادات فيها يوجد منها.

(٣) يشير إلى فرق المجنة الذين يقولون: إنَّ الله جسم حقيقة، فقيل هو مركب من لحم ودم كمعاذيل بن سليمان وغيره، وقيل: هر تور يخلالاً كالبيكة البيضاء وطوله سبعة أشبار من شبر نفسه، ومنهم من يبالغ ويقول: إنه على صورة إنسان، فقيل: شاب أمره جمد قطط، وقيل: هو شيخ أسطع الرأس واللحمة، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (كتاب اصطلاحات الفتن ٢/١٤٧٣).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

خشيت جبال الأرض منه تهتز
لتشتم كلًا فهو أعلى وأمجد
وأقل النبيبين الذين تعبدوا
على عبده حاشاه مغانا زيدوا
عقاباً له من بالجحيم مخلداً^(٢)
قىاماً وقدروا مثربعاً وهو مُقدَّد
بِكَلْفِ دون الطُّرق ما هُو أَحْمَدْ
بِإِحْدَائِها من دونه قد تفرَّدَا
وإن أفسدوا في دينهم وتمردوا
بِإِنْجَازِه كُلُّ الذي قد تُرْفَدُوا
وذرية منها النبيُّ محمد
وأوهى قناعة الكفر وهي تشذّذ

٤٩ - وإن سُقْتَ ما قالوا، فِي الْجَبَرِ^(١) ضَلَّةٌ

٥٠ - يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ نَبْتَةً

٥١ - وَقَالُوا: أَرَادَ الْكُفْرُ وَالظُّلْمُ وَالرِّزْنَا

٥٢ - فَكَلَّفَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِعْلَ مُخْتَىءٍ

٥٣ - وَعَاقِبَهُ عَنْ تَرْكِهِ الْفَعْلُ - لَمْ يُطْلَقْ -

٥٤ - يَقُولُونَ: غَذَلَ أَنْ يَكْلُفَ مُتَقْدَداً

٥٥ - وَقَالَنَا: بَأَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ رَّاَئِهُ

٥٦ - وَأَنَّ ذُنُوبَ النَّاسِ - أَجْمَعُ - كَيْتَمْ^(٢)

٥٧ - وَلَيْسَ يَرِيدُ اللَّهُ إِلَّا حَلَّخَهُمْ

٥٨ - وَيُرْجِيَهُ ذَلِكَ الْأَرْجَاءُ وَالْقَوْلُ وَارِدٌ

٥٩ - وَأَخْلَقَ مَدْحُى لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

٦٠ - نَبِيَّنَ أَقْامَ الدِّينَ وَالَّذِينَ مَايَلُ

(١) يشير إلى الفرق الجبرية أتباع الجهم بن صفوان الذي قال بالجبر والاضطرار وأنكر الاستطاعات كلها، وزعم أن الجنة والنار تفانيان، وأن الإيمان هو المعرفة بالله فقط وأن الكفر هو الجهل، ولا فعل ولا عمل لأحد غير الله، وقد أجمع المسلمون وجميع الفرق على نكير الحمية (العمل، والنحل، ص. ٨٦).

(٢) عتاباً له من بالجنس مختلف: كلما يالآخر، ولعل الصحيح: عتاباً له بين الجنس مختلف.

(٢) يشير إلى مقوله «الكب» عند المتكلمين، وهي عبارة عن تعلق قدرة العبد وإرادته بالفعل المقدور، قالوا: أفعال العباد واقعة بقدرة الله تعالى وحدها وليس لقدرتهم تأثير فيها، بل الله تعالى أحجم العادة بأنه يوجد في العبد قدرة واستقراراً.

وقد اختلف المتكلمون في أن المؤثر في فعل العبد ما هو؟ فقالت الجبرية المؤثرة في فعل العبد قدرة الله تعالى ولا قدرة للعبد أصلًا لا مؤثرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وقال الأشعري: المؤثر فيه قدرة الله تعالى ولكن للعبد كيًّا في الفعل بلا تأثير فيه، وقال أكثر المعتزلة: هي واقعة بقدرة العبد وحدها بالاستقلال بلا إيجاب بل باختيار، وقالت طائفة: هي واقعة بالقدرتين معاً (كتشاف اصطلاحات الفتن ٢/١٣٦٢).

- ولولاه لم يُعرَف من الحق مقصده
وصلى عليه الله ما دام فرقه
وإن ناشر الأعداء فيه فما هنّوا
من الخير فاحصوه فإني أخذت
سوى أئمّة من بغضه تشقّه
وكان سواه في القتال يُغزّه
فرانصه من ذكرة السيف ترتعّه
ولكُلّكم مثل الشعاع تثراه
يُشّد رجمة الكفر وهو يُشّد
وصارفة عصب الغرار فنهيّه
ولكُلّكم قد خانكم فيه مولد
أو استبصروا فالرشد أدنى وأقبحه
وقامت به أعداؤه وهي تشهد
على الرغم من آنافكم فتفقدوا^(١)
- ٦١ - فلو لاه لم يُكتُف سجاف ضلاله
٦٢ - دعا وهدى مُستنقذاً من بد الردي
٦٣ - وأوصى إلى خير الرجال ابن عمه^(٢)
٦٤ - تجتمع فيه ما تفرق في الورى
٦٥ - سابقة الإسلام قد سلمت له^(٣)
٦٦ - وقد جاهد الأعداء يذمّأ و هو مدة
٦٧ - هو البذر في هيجاء بدر^(٤) وغيرة
٦٨ - وكل خبر في خيبر^(٥) قد روّث
٦٩ - وفي أحد^(٦) ولـي رجال وسيفه
٧٠ - ويوم حنين^(٧) حـنـلـلـفـرـ بـعـضـكـمـ
٧١ - «علي» على في العوائق كلها
٧٢ - على آخر خير النبيين فاخرسوا
٧٣ - على له في الطبر ما طار ذكره
٧٤ - [على له في - هل أنت - ما تلوّثم

(١) يشير إلى وصية رسول الله ﷺ بالخلافة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ، وذلك في غدير خم حيث قال: «من كث مولاه لهذا على مولاه اللهم وال من والا وعاد من عاده... الخ».

(٢) يشير إلى أن الإمام علي بن أبي طالب ؓ أول من أسلم وأمن بدعوة رسول الله ﷺ، وكان عمره عشر سنوات.

(٣) زوجة بدو الأولى. في السنة الثالثة من الهجرة، وكان لواه رسول الله ﷺ مع الإمام علي بن أبي طالب ؓ.

(٤) غزوة خيبر، في السنة السابعة من الهجرة.

(٥) غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة.

(٦) غزوة حنين في السنة الثامنة من الهجرة.

(٧) البيت زيادة من كتاب «مناقب آل أبي طالب» لابن شهراً شوب ١٢٧/٢.

- ٧٥ - وبات على فرش النبي تَسْعَا
 ٧٦ - وما عرف الأصنام والقوم سُجّدا
 ٧٧ - وصَرِّه هارونه بين أهله
 ٧٨ - تولى أمور الناس لم ينتقلهم
 ٧٩ - ولم يك محتاجا إلى علم غيره
 ٨٠ - ولا ارتجعث منه وقد سار سورة
 ٨١ - ولا سُد عن خير المساجد بائبة
 ٨٢ - وزوجته الزهراء خير كريمة
 ٨٣ - وبالحسينين ^(٤) المسجد مَد راية
 ٨٤ - [تفرّعت الأنوار ل الأرض منها
 ٨٥ - هم الحجّاج الغرّ التي قد توپحت
 ٨٦ - أوليكم يا أهل بيته محمد
 ٨٧ - وأترك من نواوئكم وهو أكمة
 ٨٨ - إذا سمع السحر الذي قد عقدته]
-
- ١) يشير إلى ميت الإمام علي في غرافيق النبي ﷺ عندما تعالّى قريش على قتله، فهاجر الرسول ﷺ إلى المدينة، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة منبعثه ﷺ .
 ٢) من المعروف أن رسول الله ﷺ والإمام علي لم يسجدا لصنم فقط، ولذلك يقال عند ذكر الإمام علي: كرم الله وجهه.
 ٣) يشير إلى قول رسول الله ﷺ للإمام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».
 ٤) يشير إلى قول رسول الله ﷺ: «سدوا أبواب المسجد خير باب علي».
 ٥) الحنّان، هما الإمامان الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب رض.
 ٦) البيت زيادة من كتاب «مناقب أبا طالب» لأبن شهراً شوب ٣٧٦/١.

- ٨٩ - إلبيكم ذوي طه ويسن مدحه تغزو إلى أقصى البلاد وتنجد
- ٩٠ - توخي ابن عباد بها آل أحمد ليشفع في يوم القيمة أحمد
- ٩١ - فدونك بما مكتُب أثيذ مجزداً فليس بجوز السبق إلا المجزود^(١)

[٢]

أثيت خلق الله

وقال أيضاً: [البيط]

التغريج: ورد منها البيان ٢٦ - ٢٧ في الماتب: ٩٩/١ والأيات ٢٦ و ٢٨
 - ٤٣ و ٤٥ - ٥٧ في الماتب: ٦٩ - ٦٨/٢.

- ١ - قالت: أبا القاسم اشتغلت بالغزل فقلت: ما ذاك من هشي ولا شغلي
- ٢ - قالت: أريد اعتذاراً منك نظرة فقلت: عذرًا وما أخشى من العذل^(٢)
- ٣ - قالت: ألم على تكرير مسالني فقلت: ما أنا عن رأيي بذي حول
- ٤ - قالت: أريد رشاداً منك أتبغه فقلت: سمعاً فإن الرشد من قبل
- ٥ - قالت أينه فإني جذ سامعة فقلت: كيف اجتماع الشيب والغزل
- ٦ - قالت: وفي الشيب أدناة من الأجل فقلت: في الشيب ترك هوى
- ٧ - قالت: فما اخترت من دين تغزو به فقلت: إني شيعي ومعنزي^(٣)

(١) وردت الآيات ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٣ و ٨١ و ٨٢ في كتاب العناب للخوارزمي ص ٤٠.

(٢) العدل: العلامة، كالتعديل، والاسم: الغزل، محركة، واعتذار وتعديل: قبل العلامة فهو غلة (القاموس العجيبي: عدل).

(٣) المعتلة: فرقة من كبار الفرق الإسلامية وهم أصحاب واصل بن عطاء الغزالي، اهتزت عن مجلس الحسن البصري وذلك أنه دخل على الحسن وجل فقال: يا إمام الدين: ظهر في زماننا جماعة يكفرون صاحب الكبيرة (يعني الخارج) وجماعة أخرى يرجون الكبير ويقولون: لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة (يعني المرجنة) فكيف تحكم لنا أن نعتقد ذلك؟ فتفكير الحسن وقبل أن يجيب، قال واصل: أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة موزن-

- ٨ - قالت: أفلدت أم قد دنت عن نظرٍ
- ٩ - قالت: فكيف عرفت الحقّ هات به
- ١٠ - قالت: فهل هذه الأجسام محدثة
- ١١ - قالت: أريد دليلاً فيه مختصرًا
- ١٢ - قالت: فهل صانعٌ تدحرو إليه أجيٌ
- ١٣ - قالت: فهل من دليلٍ فيه تذكرة
- ١٤ - قالت: فهل هو ذو شبيهٍ وهو مثل
- ١٥ - قالت: أين لي أجسمٌ ذاك أم غرَّضٌ
- ١٦ - قالت: وما ضرُّ لِوَالبَّشَرَةِ جَسْداً
- ١٧ - قالت: فقل لي أباً لأبصارٍ تدرُّجٌ
- ١٨ - قالت: ولمْ ذا وَهَلْ شَيْءٌ يُنْتَهِيُّ
- ١٩ - قالت: لعلَّ حجاياً عنك يسْرَةً
- ٢٠ - قالت: فما القولُ في القرآن سُفَهٌ لَنَا
- ٢١ - قالت: فما دليلُ الْخُلُقِ فيهِ أَيْنَ
- فقلت: كلامي واحدٌ الجدل
- فقلت: بالغُمَرِ في الأقوالِ والعلَلِ
- فقلت: جداً وإنْ زُمِّتِ الدليلَ سليٌ^(١)
- فقلت: إنَّ لِي بِهَا غَيْرَ مُشْتَقِلٍ
- فقلت: لا بدُّ فَوْلًا غَيْرَ ذِي مَيْلٍ
- فقلت: بَيْتٌ بلا بَيْانٍ مِنَ الْخَطْلِ
- فقلت: قَدْ جَلَّ عَنْ شَبَوٍ وَعَنْ مَثَلِ
- فقلت: بِلَ خَالِقُ الْجَنَّاتِينَ فَانْتَقَلَ
- فقلت: لَا تَوْجَدُ الْأَجْسَامُ فِي الْأَرْضِ
- فقلت: جَلَّ عَنِ الْإِدْرَاكِ بِالْحُكْمِ^(٢)
- فقلت: مَا هُوَ مَحْجُوبٌ فِي ظَهَرِ لِي
- فقلت: أَخْبَرْتُ عَنْ شَخْصٍ وَعَنْ طَلْلٍ
- فقلت: ذَاكَ كَلَامُ اللَّهِ أَيْنَ ثَلِيٌّ
- فقلت: تَرْكِيَّةٌ مِنْ أَحْرَفِ الْجُمْلِ^(٣)

مُطْلَقاً وَلَا كَافِرٌ مُطْلَقاً، قَالَتِ الْمُعْتَلَةُ بَيْنَ الْمُرْتَلَتَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّ مَاتَ مِرْتَكِبُ الْكَبِيرَةِ بِلَا نُورٍ

خُلِدَ فِي النَّارِ، إِذَا لَيْسَ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا فِرِيقَانِ، فِرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفِرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، لَكِنْ يَخْفَ

عَلَيْهِ وَيَكُونُ درَكُهُ فَوْقَ درَكَاتِ الْكُفَّارِ، فَقَالَ الْمُعْتَلَةُ: قَدْ اعْتَرَلْتَ عَنِّي وَأَمْلَ، فَلَذِكَ سُفْيَهٌ

وَأَصْحَابُهُ مُعْتَلَةٌ (كتاب اصطلاحات الفتن ٢ / ١٥٧٤).

(١) يشير إلى مقوله القدم والحدوث، وهو صفتان للوجود، حيث يقال للعدم الغير المسبوق بالوجود قديم، وللمسبوق به حادث، وقول المعتلة أنه لا يوصف بالقدم إلا ذات الله تعالى، وكل ما خداه محدث.

(٢) يشير إلى قول المعتلة بأن الله تعالى لا يُرى في الآخرة.

(٣) يشير إلى قول المعتلة بأن كلام الله تعالى (أي القرآن الكريم) مخلوقٌ محدثٌ مرتكبٌ من الحروف والأصوات.

- ٢٢ - قالت: فاعمالنا منْ ذَا يَكُونُهَا
 ٢٣ - قالت: وَلِمَ لَا يَكُونُ اللَّهُ خالقَهَا
 ٢٤ - قالت: أَبْلَزَنِي نَفْسًا فَوْرَ طَاقَتِهَا
 ٢٥ - قالت: بِشَاءَ معاصِبِنَا وَبِزُئْرَهَا
 ٢٦ - قالت: فَمِنْ صاحِبِ الدِّينِ الْحَنِيفِ أَجَبَ
 ٢٧ - قالت: فَهَلْ مَعْجِزٌ وَافِي الرَّسُولِ بِهِ
 ٢٨ - قالت: فَمَنْ بَعْدَهُ يُضْفِي الْوَلَاءَ لِهِ
 ٢٩ - قالت: فَهَلْ أَخْدُ فِي الْفَضْلِ بِقَدْمَةِ
 ٣٠ - قالت: فَمَنْ أَوْلُ الْأَقْوَامِ حَسَدَةً
 ٣١ - قالت: فَمَنْ يَاتِ مِنْ فَوْقِ الْفَرَاشِ فَدِي
 ٣٢ - قالت: فَمَنْ ذَا الَّذِي وَاحَدَهُ عَنْ مَقْيَةِ
 ٣٣ - قالت: فَمَنْ زُرْجَ الزَّهْرَاءَ فَاطِمَةً
-
- فَقُلْ: نَحْنُ مَقَالُوا حِبْنَنَ عَنْ خَلَلِ
 فَقُلْتَ: لَوْ كُنْ خَلْقَالِمِ يَكُنْ عَمْلِي^(١)
 فَقُلْتَ: حَاتَاهُ هَذَا فَعْلُ ذِي خَبْلِ
 فَقُلْتَ: لَوْ شَاءَهَا لَمْ تَخْشَ مِنْ زَلْلِ^(٢)
 فَقُلْتَ: أَحْمَدُ خَيْرُ السَّادَةِ الرَّسُولِ
 قَلْتَ: الْقُرْآنُ وَقَدْ أَعْبَى عَلَى الْأُولَى^(٣)
 قَلْتَ: الْوَرْصَيُّ الَّذِي أَرْسَى عَلَى زَحْلِ^(٤)
 فَقُلْتَ: هَلْ هَضْبَةُ تَرْفَى عَلَى جَبَلِ
 فَقُلْتَ: مَنْ لَمْ يَعْزِزْ يَوْمًا إِلَى هَبْلِ^(٥)
 فَقُلْتَ: أَثْبَتْ خَلْقَ اللَّهِ فِي الرَّوْهَلِ^(٦)
 فَقُلْتَ: مَنْ حَازَ رَدَ الشَّمْسِ فِي الطُّفْلِ^(٧)
 فَقُلْتَ: أَفْضَلُ مَنْ حَافِ وَمُتَشَبِّلُ

(١) يشير إلى إسناد المعتزلة أفعال العباد إلى قدرتهم وإنكارهم القدر فيها، ولذلك يلفتون أيضاً بالقدرة.

(٢) الآيات من ٧ - ٢٥ يفضل الصاحب آراء المعتزلة في العديد من الفضائل الكلامية والفلسفية، إذ يلقب المعتزلة بالقدرة لإسنادهم أفعال العباد إلى قدرتهم وإنكارهم القدر فيها، والمعتزلة لفوا أنفسهم بأصحاب العدل والتوحيد لأنهم قالوا: يجب على الله مع هو الأصلع لعبده، ووجب أيضاً نواب المطیع فهو لا يخل بما هو واجب عليه أصلاً، وجعلوا هذا عدلاً، وقالوا أيضاً بمعنى الصفات الحقيقة الندية القائمة بذلك احتراماً عن إثبات قدراته متعددة وجعلوا هذا توحيداً، وقالوا: بأن القدم أحسن وصف الله تعالى، وبمعنى الصفات الزائدة على الذات، وأن كلامه مخلوق محدث مرتقب من الحروف والأصوات، وبأنه لا يرى في الآخرة، وأن الحسن والقبح عقليان، وبأنه يجب عليه تعالى رعاية الحكمة والمصلحة في أفعاله ونواب المطیع وعقاب العاصمين (اكتشف اصطلاحات الفتوح ١٥٧٤/٢).

(٣) يقصد الإمام علي بن أبي طالب رض.

(٤) من لم يعزز يوماً إلى هبل: المقصود الإمام علي لأنَّه لم يسجد لأصنام فقط، ولذلك يقال عند ذكره: كرم الله وجهه.

(٥) يشير إلى ميت الإمام علي في طريق رسول الله ص عندما هاجر إلى المدينة.

(٦) الطفل: الظلمة نفسها.

- ٣٤ - قالت: فعن والد السبطين إذ فرّعا
 فقلت: أقرب خلق الله للفعل
 فقلت: من هالهم بأساً ولم يهله
 فقلت: قاتل عمرو^(٤) الفسيجم البطل
 فقلت: سائق أهل الكفر في عُقل
 فقلت: حاصدة أهل الشرك في عَجل
 فقلت: من جنط من غشن و عن تغل^(٧)
 فقلت: من صين عن ختل^(٨) وعن دغل^(٩)
 فقلت: أقرب مرضي و متخل^(١٠)
 فقلت: أطعئهم مذ كان بالأصل^(١٢)
- ٣٥ - قالت: فعن فاز في بدر^(١) بعصرها
 ٣٦ - قالت: فعن ساد يوم الزَّرع في أحد^(٢)
 ٣٧ - قالت: فعن فارس الأحزاب^(٣) يفترسها
 ٣٨ - قالت: فغبير^(٥) من ذا هذ معقلها
 ٣٩ - قالت: يوم حنين^(٦) من بري و فري
 ٤٠ - قالت: فعن صاحب الريات يحملها
 ٤١ - قالت: براءة من ذى قوارعها
 ٤٢ - قالت: فعن ذا ذهي للطير يأكله
 ٤٣ - قالت: فعن راكع زكي بخاتمه^(١١)

- (١) غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة.
 (٢) غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة.
 (٣) غزوة الأحزاب وهي غزوة الخندق في السنة الخامسة من الهجرة.
 (٤) هو عمرو بن عبد و دفنه الإمام علي عليه السلام في وقعة الخندق.
 (٥) يوم حمير في السنة السابعة من الهجرة.
 (٦) يوم حنين في السنة الثامنة من الهجرة.
 (٧) الثلة، بالضم: الفساد، يقال: نغل العرج: فسد، وتغل قلبه على: ضيق، وتغل بينهم: التد ونم (القاموس المحيط: نغل).
 (٨) الختل: الخداع، وختله: خدعه، وخاتله: خادعه (القاموس المحيط: ختل).
 (٩) الدُّغْل، محركة أدخل في الأمر مفسدة، والداغلة: الحقد المكتم (القاموس المحيط: دغل).
 (١٠) يشير إلى حديث أنس بن مالك قال: كان عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير، فقال: اللهم اتي بي خلقك إليك بأكل معي هذا الطير، فجاء على فاكل معه (آخر جه الشرمذني في مناقب علي بن أبي طالب حديث رقم ٣٧٦١).
 (١١) يشير إلى إعطاء الإمام علي خاتمه للسائل وهو يصلى وفيه نزلت: ﴿الذين يقيرون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ [المائدah: ٥٥].
 (١٢) الأصل، محركة: الرماح، والنبل، وشوك النخل، وعيدان تبت بلا ورق، يعمل منها الحصر، ولعله هذا هو المقصود.

- ٤٤ - قالت: فَقِيمْ أَنَا أَهْلُ أَتِيَّةً فَرَفَأَ
 ٤٥ - قالت: فَمَنْ تَلَوَّهُ يَوْمَ الْكَاهِ أَجْبَ
 ٤٦ - قالت: فَمَنْ يَأْهَلَ الطَّهْرَ النَّبِيُّ بِهِ
 ٤٧ - قالت: فَمَنْ ذَا قَسِيمُ النَّارِ يُنْهِمُهَا
 ٤٨ - قالت: فَمَنْ شَبَّهَ هَارُونَ لَنْ يُعْرَفَهُ
 ٤٩ - قالت: فَمَنْ ذَا غَدَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَلَنْ
 ٥٠ - قالت: فَمَنْ سَادَ فِي يَوْمِ الْغَدَرِ أَيْنَ
 ٥١ - قالت: فَمَنْ قَاتَلَ الْأَفْرَامَ إِذْ نَكَثُوا
 ٥٢ - قالت: فَمَنْ حَارَبَ الْأَنْجَامَ إِذْ قَسَطُوا
-

(١) يشير إلى حديث الكاه، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ «إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِلْبَلْعَبِ هُنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا» [الأحزاب: ٣٢]، في بيت أم سلمة، فدعى النبي ﷺ فاطمة وحيناً وحياناً فجعلتهم بكاءً وعلى خلف ظهره، فجعله بكاءً ثم قال: اللهم هزلاً أهل بيتي فأذعن عنهم الرجس وطهورهم تطهيراً، قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنت على مكانتك وأنت إلى خير (أخرج جعفر الترمذى في مناقب أهل بيته النبي ﷺ حديث ٣٧٨٧).

(٢) يشير إلى حديث المبايعة مع نصارى تجران وقول الله تعالى: «فَقُلْ تَعَالَوْا لَذِعْ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» [آل عمران: ٦١]. فدعى رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحيناً وحياناً فقال: «اللهم هزلاً أهل بيتي» (أخرج جعفر الترمذى في فضائل علي بن أبي طالب حديث ٣٧٢٤).

(٣) يشير إلى قول رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «أَنْتَ مِنْ بَعْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْهَا بَعْدِي» (أخرج جعفر الترمذى في مناقب علي بن أبي طالب، حديث ٣٧٣١).

(٤) يشير إلى قول رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيْهِ بَابُهَا»، وفي الفظ آخر: «إِنَّمَا دَارَ الْحُكْمُ وَعَلَيْهِ بَابُهَا» (أخرج جعفر الترمذى في فضائل علي بن أبي طالب حديث ٣٧٢٢).

(٥) يشير إلى حديث غدبر خم حيث قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَ مَوْلَاهُ فَهُدَا عَلَيْهِ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالَّذِي وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ».

(٦) وقعة الجمل في سنة ٣٦هـ، وسبقت وقعة الجمل لأن عائشة حملت في هوجاج على جمل اسمه عسكر، وقتل في هذه الوقعة طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام بن خربيله.

(٧) وقعة صفين في سنة ٣٦هـ، بين أهل العراق وعلى رأسهم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وبين أهل الشام وعلى رأسهم معاوية بن أبي سفيان، وفي هذه الوقعة حصلت قصة التحكيم.

فقلت: معتاه يوم النهروان^(١) جلي
 فقلت: من بيته في اشرف الجلل
 فقلت: من لم يكن في الرزوع بالوزكل
 فقلت: كلُّ الذي قد قلت في رجل
 فقلت: ذلك أمير المؤمنين علي
 فقلت: لعنة أحلى من العسل
 فقلت: اي واله السهل والجبل
 فقلت: إنْ جوابي فيه حني هل
 فقلت: هنا ولم أبأ ولم أثل
 فقلت: ما قلت شمراً غير مرتجلا
 فقلت: لا تعجبني فالشعر من خولي
 فلث: ابن صالح التحرير ينشد لي

٥٣ - قالت: فمن فارع الأرجان إذ مرقا
 ٥٤ - قالت: فمن صاحب الحوض الشري فخذدا
 ٥٥ - قالت: فمن ذا لواء الحمد يحمله
 ٥٦ - قالت: أكلُ الذي قد قلت في رجل
 ٥٧ - قالت: ومن هو هذا المرء سُم لنا
 ٥٨ - قالت: معاوية الطاغي أتلعنة
 ٥٩ - قالت: تكفرنَّ فيما أتي وعثنا
 ٦٠ - قالت: أغلن لك من نظم لترونه
 ٦١ - قالت: فائلي على هذا الفتى فجلا
 ٦٢ - قالت: أتبثدها في القول مرتجلة
 ٦٣ - قالت: أتبث ابن عباد بمعجزة
 ٦٤ - قالت: فهل منشدٌ ترضى لينشدها

[٢]

الإثم يحصل في ميزان مكتبه

(البيط)

أباً بريداً فساداً طاح من غضبة^(١)
 مُجذداً عجيبة فيه إلى فجوبة
 يذغها من زباء العمر، أو تكذب
 غمَاً يقرئه ذو الأخبار في خطبة
 كذلك أنبانا في النحن من كتبه

وقال أيضاً:

١ - لو قيل للمُخجِّر المعتوه: إنَّ له
 ٢ - وظلَّ يدفع ما قد قيل من أنف
 ٣ - فكيف قال: يربِّد الله فاحشة
 ٤ - لولا التجاهل عزَ الله معتلياً
 ٥ - وهو المُرِيدُ صلاحُ الخلقي أجمعين

(١) رقعة النهروان في سنة ٣٦.

(٢) طاح من غضبة: كلما في الأصل، ولله وجه من الصحة، ولعله: صاح أو هاج.

٦ - والذم بلحق عند الخلق مُزجّنةٌ والاثم يحصل في ميزان مكتب

[٤]

قولاً لمن نصر الإجبار

(البيط)

قول امرى و لم يفارق عقله الورع
فما يكلف نفساً فرق مائة نع
تكتذب فيه وما يستطيع يرتدع
هذا هو الكفر هذا الموقف الشنع
وقد أراد فداء والوري شرع
يغليكه خوف ولم يحلل به جزع
على جريرته والحق مثبت
وقت المقالة من لم يتقيه يشفع
حمدأ به شمل ما نرجوه يجتمع

١ - قولًا لمن نصر الإجبار مجتهداً
٢ - أليس ربك عدلاً في قضيتك
٣ - فكيف يأمر بالتصديق من خلق الله
٤ - وينتهي (١) بنيران مضرمة
٥ - لكن أقدر المأمور من حرم
٦ - فمن أطاع حوى عز الشواب ولم
٧ - ومن تكب طرق الرشد عاقبة
٨ - انظر إلى قولنا ثانية، وقولهم
٩ - والحمد لله في الأحوال أجمعها

وله أيضاً:

[٥]

يا ثنوياً

(السريع)

١ - يائونا (٢) لغ في حكيمٍ يقول: أصل العالم اثنان

وقال أيضاً:

(١) وينتهي: كلما في الأصل، ولعله: وينتهي.

(٢) خط النسخ على هذه الكلمة عدة خطوط إخفاء لها، وعلق عليها في الهاشم ما نصه: فهو مشكل فيه ما فيه، ثم حلق في مكان آخر من الهاشم: لعله يوناني. وأظن أن مثنا عمه واهتمامه قراءته لها: يائونا، والصحيح: يائريا، نسبة إلى التربة، وهم أصحاب الاثنين الأزليين. زعموا أن التور والظلمة أزليان قد يمان، عكس العجوس الذين نادوا بحدوث الفلام وذكروا سبب حدوثه، أما التربة فقالت بشاري الاثنين في القدم واحتلقوها في الجور.

٢ - إن نور النور يلي ظلمة فلأه زيد بن سكران

[٦]

أكرم أقوام وخير عترة

[الجزء]

وقال أيضاً:

- ١ - خلداً لرب جل عن نديم
- ٢ - أدينة بالعدل والترحيم
- ٣ - ثم الصلاة عذة المؤمني^(١)
- ٤ - على النبي أحمد الرزكي
- ٥ - وأله جميع أهل الزلفية^(٢)
- ٦ - أكرم أقوام وخير عترة
- ٧ - قصيدة قد صاغها مرتضى
- ٨ - يهدى الذي بنورها يسترشد
- ٩ - أضع إلى وصفي حدوث العالم

=والطبع والفعل والجائز السakan والأبدان والأرواح. انقسموا إلى فرق عدة، منها: العاتية، المزدكية، الديصانية، المرقونية، الكيرتونة، الصبامية، التاسخية، ثم العاتوية والديصانية من الشريعة قالوا: فاعل الخير هو النور وفاعل الشر هو الظلمة، وقالوا: النور عالم قادر سبع بصير. والمعجوس منهم ذهبوا إلى أن فاعل الخير هو «يزدان» وفاعل الشر هو «أهر من». ويعترن به الشيطان (انظر: العطل والتحلل ص ٢٤٥، وكشف اصطلاحات الفتن ١/٥٤١).

- (١) الوسي: مطر الربيع الأول.
- (٢) الحني: كفني وقضى: الحساب يشرف من الأفق على الأرض، أو الذي يعده فوق بعض.
- (٣) الولي: الصحب والصديق والنصير.
- (٤) الزلفية: القرنة.
- (٥) الصفة: مكان مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين وبرعاهم رسول الله ﷺ. ولذلك سُمّوا: أهل الصفة.
- (٦) يشير إلى قول المعتزلة: إن العالم محدث، ولا شيء قد به سوى الله تعالى.

- فِمَا ذَلِكُ لِحَقٍّ بِأَنِيفٍ راغِمٌ
مَرْكُبٌ مَنْوَعٌ مَصْنَفٌ
لَا تَهُ مَدْبُرٌ مَضْرُفٌ
حَتَّى يَكُونُ مِنْهُ حَيٌّ نَاطِقٌ
وَغَرْزٌ ذُرُّ الْعَرْشِ الْقَدِيمُ الْخَالِقُ
وَمَخْرُجُ الْغَرَوْسِ وَالْأَشْجَارِ
جَمِيعُ ذَا مِنْ صَنْعَةِ الْجَبَارِ
لَا يُنْسَامِعُ كَثْرَةُ الْبَدَائِعِ
وَالْمُلْكُ لَا يَبْقَىُ عَلَى الْثَمَائِعِ
وَلَا تَهُ شَكْلٌ مِنَ الْأَشْكَابِ
فَلَّ عَلَيْهِ مُشْفَقُ الْأَفْعَالِ
كَلَّا وَلَا تَبَلَّهُ الْأَفْكَارُ
وَلَا تَهُ أَيْنٌ وَلَا أَقْ طَبَازٌ
كَانَ وَلَا حَبَّبَتْ وَلَا زَمَانٌ
وَلَا زِيَوْرٌ^(١) وَلَا فَرْقَانٌ^(٢)
لَكَانَ مَلْمُوسًا بَكْفَ زَانِرٌ^(٣)
- ۱۰ - كم أهجزت من فيلسوف عالم
۱۱ - جميع ما نشهده نزلف
۱۲ - وفبه لاضئع دليل يُعرف
۱۳ - ما بين ما ظهر منه دافع
۱۴ - فها هنا قد ذلت الخلاائق
۱۵ - نعم اختلاف الليل والنهار
۱۶ - ومهبط الشلوج والأمطار
۱۷ - والضئع لا بد له من صانع
۱۸ - وإنما نعم بلا منازع
۱۹ - وما له مثل من الأمثال
۲۰ - علا وجلن غاية التعلاني
۲۱ - غرر فما تذرثه الأباء
۲۲ - ولا ته كثيف ولا استقرار
۲۳ - كان ولا غررش ولا مكان
۲۴ - كان ولا ظيق ولا لسان
۲۵ - لو كان مخصوصاً بغين ناظير

(١) الزبور، بالفتح: لفظ سرياني، يمعن الكتاب استعمله العرب حتى قال الله تعالى: ﴿وَكُلْ
شَيْءًا فَلَعْنَهُ فِي الزِّبْر﴾ [القمر: ٥٢] أي في الكتب. وأنزل الزبور على داود عليه السلام (كتاب
اصطلاحات الفتن: ٩٠٤ / ١).

(٢) القرآن: التوراة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ﴾ [آل عمران: ٥٣]
يعني الكتاب الجامع بين كونه كتاباً مترزاً وحجة تفرق بين الحق والباطل، وقيل أراد بالقرآن
معجزاته الفارقة بين الحق والباطل في الدعوى، أو بين الكفر والإيمان، وقيل: الشرع
الفارق بين الحلال والحرام، أو التصر الذي فرق بينه وبين عدوه كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ
الْقُرْآن﴾ [الأمثال: ٤١] يريد به يوم بيرو.

(٣) يشير إلى قول المعنزة بأن الله تعالى لا يرى في الأسرة.

وكان ذاته من المقادير
لنسخ أن ينام أو أن يستيقظ
وصنع أن يولد أو أن يملا
إذا أصاغ هارف أو نافذ
الضمة الفرد العزيز الواحد
بسرى بلا عرين ولا آلات
ليس كقول فرقة الصفات^(١)
قد أصبحت في دينها حيارى
ونائبت^(٢) فنهى تحوز الثارا
كمثلي جهل عابد الضلبات
وصار هذا كمسبيح ثانى
وكل من غنى البقرين ينكث
وقرئنا: إن القرآن مخند^(٣)
في مخنكم القزوين بلا تأويل
عن خالق الخلائق بلا تبديل
وقرئ الأمر إلى الإرادة^(٤)
ولم يجت نسبة فساده

٢٦ - وكان فاكِلٌ ويعفي ظاهراً
 ٢٧ - أو يصْحَّ أن ينزل أو أن يصعدا
 ٢٨ - وصَحَّ أن يجلس أو أن يفعدا
 ٢٩ - في كلِّ هذَا فالقياسُ واحدٌ
 ٣٠ - بلِّي هو الربُّ الملِيكُ الماجدُ
 ٣١ - العالِمُ الذَّاتُ الْقَدِيرُ الذَّانُ
 ٣٢ - وهكذا السامِعُ للأصواتِ
 ٣٣ - فإِنَّهَا فِي الْحُكْمِ كَالثُّمارِيِّ
 ٣٤ - وَحَضَلَتْ فِي عَقْدِهَا الشَّبَارَا
 ٣٥ - فَدَجَهَتْ فِي بَدْمِ الْقَرْآنِ
 ٣٦ - قَالَتْ: قَدِيمٌ لِيَسْ بِالرَّحْمَنِ
 ٣٧ - وَقَدْ تَرَفَّهَا كِلٌّ مِنْ يُشَكُّ
 ٣٨ - وَكُلٌّ مِنْ يُلْجَأُ لِيَسْ بِإِنَّ
 ٣٩ - فَهكذا فَدَجَاهَ فِي النَّزِيلِ
 ٤٠ - وَلَا يُتَغَرِّبِيجُ وَلَا تُعَلِّيلُ
 ٤١ - قَدْ خَلَقَ الْخَلَقَ إِلَى الْعِبَادَةِ^(٤)
 ٤٢ - وَلَمْ يَرِدْ مِنْ عِبَادِهِ عِنَادَةٌ

(١) يشير إلى قول المعتزلة بـنفي الصفات الحقيقة القدحية القائمة بذلك احترازاً عن إثبات قدراته متعلقة، و قالوا بأن القدم أحسن وصف الله تعالى، و ينفي الصفات الزائدة على الذات.

(٢) ثلثت: أي قالت النصارى بإن الله تعالى ثلاثة أقانيم الآب والابن وروح القدس.

(٣) يشير الى قول المعتزلة بان كلام الله تعالى (أي القرآن الكريم) مخلوق محدث من خب من الحروف والأصوات.

(٤) في الأصل: قد خلق المخلوق للعبادة، والوزن يقتضي ما أثبتناه أو: المخلوق للعبادة.

(٥) يشير إلى استاد المعتزلة لفعال العباد إلى قدرتهم وإنكارهم القدر فيها، ولذلك لفوا بالقدرة.

- وقال: يا فا العقل والعيتين
فلم أخِرْزك بقول فتن
ولم يُحلفك بلا استطاعة
وإنما الفائز من أطاعة
اما فرزات مُبَرِّزاً هذا أمَا
فقد أتى بِرَزَ الْبَقَبِينِ أَنْمَا
ولم يُضِيرَه [الله]^(١) جرَاهُ
بل جَلَبَ الإِنْسَانَ مَا فَدَسَاهُ
وَفَلَلَ الثَّانِيَ مَا فَدَخَتْهَا
وَكَانَ مِنْ عَلَيْهِ قَدْ ظَلَمَاهُ
مَا ذَمَّ مِنْ هَذِهِ امْتِنَافَةٍ
أَنْ لَهُذَا القَوْلُ مِنْ شَاغَةٍ
لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُنْكَرًا مِنْ عَبْدِهِ
وَأَنَّهُ مَرْأَقٌ لِجَهَنَّمِ
بِالْخُرْقِيِّ وَالْخُمُونِ وَبِالْجَهَالَةِ
وَكَثْرَةِ الْإِعْجَابِ بِالْفَلَالَةِ
إِذَا عَنِ الْمُثْلِكِ الْعَظِيمِ يَقْصُرُ
وَهُوَ الْمُلِيكُ وَالْإِلَهُ الْأَقْرَى
لَكَانَ مُنْهَلًا مَا يَوِي مِنْ غُصَّرٍ
وَفَشَّعَ بَابُ الْجَنَّةِ نَمَمَ الْكُفَّرِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ يَسْلُكْ نَهْجَ الْجَهَلِ
- ٤٣ - بل أوضح العراظ لِلْجَنَّى
٤٤ - أخْرَى طَرِيقَ الرَّشِيدِ مِنْ هَذِينِ
٤٥ - أزَّعَ كُلَّ عَلَيَّ لِلطَّاغَةِ
٤٦ - قَدَّمَنَا بِاللَّطْفِ لِلْجَمَاعَةِ
٤٧ - هَذِي ثَمُودٌ وَهِي تَخْتَازُ الْقُمَى
٤٨ - اسْمَعْ وَلَا تَجْلِبْ إِلَيْكَ الضَّعْمَى
٤٩ - يَضْلِلُ عَنْ ثَوَابِهِ أَعْدَاءَهُ
٥٠ - وَلَمْ يَرِدْ فِي حَالَةِ اغْرِيَةٍ
٥١ - وَلَوْ أَرَادَ رِبُّنَا أَنْ يُشَتَّمَ
٥٢ - لَكَانَ فِيهِ طَائِعًا قَدْ فَلِمَا
٥٣ - أَوْ كَلَفَ الْأَمْرَ بِلَا إِسْتِطَاعَةٍ
٥٤ - وَلَا أَنَامَ لِلْعَقَابِ السَّاعَةِ
٥٥ - لَوْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ عَنْدِهِ
٥٦ - فَإِنَّهُ مُتَابِعٌ لِفَصِيدِهِ
٥٧ - فَإِنْ يُجْنَدَةُ مُجْبَرُ سَرَالَةٍ
٥٨ - وَفَلَلَ الْإِصْفَاءَ لِلْدَلَالَةِ
٥٩ - فَقَالَ: هَلْ يَقْعُلُ مَا لَا يُؤْتَى
٦٠ - فَقُلْنَا: كَمَا يَقْعُلُ مَا لَا يَأْتِي
٦١ - وَلَوْ أَرَادَ فَلَقَنَا بِالْفَنَرِ
٦٢ - لَكَنَّهُ اسْفَاطَ بَابَ الْأَنْفِ
٦٣ - وَلَيْسَ ذَا مُتَحَسَّنًا فِي الْعُقْلِ

(١) ما بين معکوفین زیادة يقتضیها السیاق والوزن.

- ٦٤ - هذا بيان لرجال الفضل
 وكل من أهلى لقول فصل
 وثبتوا للواحد الكريم
 بغاية التنزية والتعظيم
 إذ يجغلبان صفة الآلام^(١)
 ترى على الشمام والذoram
 على ارتجال من فتن عباد
 بالخير والتوفيق والإسعاد
- ٦٥ - قد خالفوا في القتل العذوم
 ٦٦ - وقد ثقينا عن الحكم
 ٦٧ - والحكمان موضع الآلام
 ٦٨ - عليهما العائن الغلام
 ٦٩ - ونفت الآيات بالرشاد
 ٧٠ - قد صدرت من خالص اعتقاد

[٧]

قرم السمك منزله

وقال يدمع أهل البيت - عليهم السلام - :

[المترح]
 التغريب: وردت الآيات ٣٠ - ٣٣ في الناقب: ١/٣٩٦ وبيت ٤٧ في
 عيون أخبار الرضا: ٥ والأيات ١ و ٢ و ٣٨ و ٤٠ و ٤٢ في مقتل الحسين
 للخوارزمي: ٢/١٤٠.

- ١ - ما لغلى الغلام أبناء لا ولذي لا إلة
 ٢ - قرم^(١) بحيث السمك^(٢) منزلة ثبت^(٣) بحيث الأفلاك مأواه
 ٣ - الذين مفرزة والمأثرات مفتاح

(١) الحكمان: لعله يقصد بالحكمين في قصة الحكم في رقعة صفين حيث حيث وثق
 معاوية بن أبي سفيان عمرو بن العاص، وأراد على أن يوكل عبدالله بن عباس، ولكنه منه
 القراء وقلوا: لا نرضى إلا بماي موسى الأشعري. فوكله الإمام علي ~~لهم~~.

(٢) القرم من الرجال: السيد المعظم، جمجمة قروم.

(٣) السمakan: نجمان تبران، أحدهما في الشمال وهو السمك الراهن، والأخر في الجنوب وهو
 السمك الأعزل، ويقال: بلغ السمakan: أي بلغ مرتبة عالية.

(٤) الثدب: الظرف النجيب.

- ٤ - مُبْتَأءَهُ مِنِّي النَّفَّاخُرُ ابْنَاهُ
 ٥ - أَهْلًا وَسَهْلًا بِأَهْلِ بَيْتِكَ يَا
 ٦ - ثُمَّدًا وَسَحْفًا لَمَنْ تَجْئِبَهُ
 ٧ - مَنْ لَمْ يُعَايِنْ فِيَّةً مُوْضِيَّكُمْ
 ٨ - إِنْ عَلَيْاً عَلَى شَرِيفٍ
 ٩ - كَمْ صَارِمْ جَاهَةً عَلَى ظَهَارِ
 ١٠ - كَمْ بَطَلِ رَاهِةً مُصَائِدَهُ
 ١١ - كَمْ مُحْرِبْ جَاهَةً غَيْرَ مُخْتَرِبٍ
 ١٢ - مَا مَلَكَ الْمَوْتُ غَيْرَ تَابِعٍ مَا
 ١٣ - ضَوْلَةً فِي هِيَاجِوْ أَجْلَ
 ١٤ - وَالْقَلْزُ الْخَلْمُ عَنْدَ طَاعَتِهِ
 ١٥ - يَا يَوْمَ بَذِيرٍ^(١) أَيْنَ مَوَاقِفَهُ
 ١٦ - وَيَا حَنِينَ^(٢) احْتَفَلَ لِتَبَّىءَ عَنْ
 ١٧ - يَا أَخْدَ^(٣) أَشْهَدُ بِحَقِّ مَسْهُدِهِ
 ١٨ - يَا خَيْرَ^(٤) انْطَقْ بِمَا خَيْرَتْ وَقُلْ
 ١٩ - وَيَا غَدِيرَ^(٥) ابْسِطْ لِتُشْجِعَهُمْ

(١) يوم بذر في السنة الثانية من الهجرة.

(٢) التواصب والتاصبة وأهل النصب: العتبيون بصفة الإمام علي عليه السلام، لأنهم نصبوه أي: عادوه.

(٣) يوم حنين في السنة الثالثة من الهجرة.

(٤) يوم أحد في السنة الثالثة من الهجرة.

(٥) يوم طير في السنة السابعة في الهجرة.

(٦) يوم غدير حم حيث قال رسول الله ﷺ في خطبة الوداع: من كنت مولاً لهدا على مولاه، اللهم وال من ولاؤه، وعاد من عاده.

- (١) عن شرح عليه إذ نكتأة^(١)
 فازبه لا يسأل أقهاه^(٢)
 أبوعذ عنده ومن تؤله
 جز الظباء ما كرحت سفاه
 صارمه الحتف حين ألقاه
 كيف رأيت انتهز علىه
 ثوب الردي إذ تزئته مسراه
 وقلت: من بعد كان ذكرة
 هلكت لولا مكان فتواه^(٣)
 ينكل عن الفرز حبس وفاه
 أنا لحظهم علو مشواه
- ٢٠ - وياغدة الكاء لا تهني
 ٢١ - يا ضحرة الطير بيئني شرفأ
 ٢٢ - براءة فاستعمل إذ ذاك من^(٤)
 ٢٣ - يا مرحب^(٥) الكفر من أذاك من
 ٢٤ - يا عمرو^(٦) من ذا الذي أنا لك من
 ٢٥ - يا جعل السوء^(٧) حين ذلت له
 ٢٦ - يا فرقة النكث^(٨) كيف رفلا في
 ٢٧ - يا رببة الهودج^(٩) انتصب له
 ٢٨ - يا شيخ قلن للذين تقدمنهم
 ٢٩ - لو كان في الشيخ بعض ياسك لم
 ٣٠ - أنا عرفتهم سمو^(١٠) متزله

(١) يشير إلى حديث الكاء. انظر حاشية البیت رقم ٤٥ من القصيدة الثانية.

(٢) يشير إلى حديث أنس بن مالك، قال: كان عند النبي ﷺ طير، فقال: «اللهم اتيتني بأحب خلقك إليك بأكل معي هنا الطير»، فجاء عليه فأكل معه (الخرجـة الترمذـيـة في منافـة عـلـى بـن أـبي طـالـبـ حـدـيـثـ رقمـ ٣٧٢١).

(٣) كذا في الأصل: والشطر مرتبك لفظاً ووزناً، ولعل الصواب: براءة أعلمـي يومـكـ منـ.

(٤) مرحب: هو مرحب اليهودي صاحب حصن خير، قتلـ الإمامـ عليـ ؓـ، بضرـبةـ واحدةـ، فشقـ البيـضاـةـ عـلـى رـأسـهـ تـصـفيـنـ وـتـعـادـيـ السـيفـ فـيـهـ وـفـيـ جـوـادـهـ فـتـقـهـماـ كـلـكـ وـخـلـصـ السـيفـ بـيـنـهـماـ فـنـاصـ فـيـ الـأـرـضـ.

(٥) هو عمرو بن عبد ود، قتلـ الإمامـ عليـ ؓـ فيـ وـقـعـةـ الخـنـدقـ.

(٦) جعل السوء: هو جعل اسمه عسكر. وبه شفـتـ وـقـعـةـ الجـمـلـ، لأنـ عـائـشـةـ حـمـلتـ فيـ هـوـدـجـ عـلـىـ هـذـاـ الجـمـلـ، وـوـقـعـةـ الجـمـلـ فـيـ سـنـةـ ٣٦ـ.

(٧) فرقـةـ النـكـثـ: هـمـ الـخـارـجـ.

(٨) ربـةـ الهـوـدـجـ: هيـ عـائـشـةـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ، حـمـلتـ فـيـ هـوـدـجـ فـيـ وـقـعـةـ الجـمـلـ.

(٩) الشـيـخـ هوـ عـمـرـ بـنـ الخطـابـ وـقـولـهـ: لـوـلاـ عـلـيـ لـهـلـكـ عـمـ.

(١٠) فيـ منـافـةـ أـبـيـ طـالـبـ لـأـبـيـ شـهـرـ آـشـوـبـ ٣٩٦ـ /ـ ١ـ:ـ (ـعـلـوـ بـدـلـ اـسـمـ).

- عليه قد حاطة ورثاء
واعتنامه مخلصاً وأخاه
رأه خبرَ امرىءٍ وأنفاه
ولم تشكلا أن لبس فرزواه
وناثم في العناد أفصاه
وانبجست بالدماء عيناه
أريق نابس النقوش مخراء
أظماء الرُّجُسْ حين نواه
جاءه في الدين يوم بلواء
من حوله والعيون ترعاه
سبدها لا ترى مترضاه
تفرغ من يغفو ثوابه
في ظل هم يسوء ذكره
بحيث لا تستقل رجله
انهاله الله ماتم ثوابه
علول لي عنكم فأشهاد
وكلما خافه سبّكه
في جنة الخلد ما ينتابه^(١)
- ٣١ - أما رأيتم محمدًا خيباً^(٢)
٣٢ - واختضه يافعاً وأثره
٣٣ - زوجة بضعة النبوة إذ
٣٤ - بل عرفتم مكانة ختنا
٣٥ - لكن جحدتم محلة ختنا
٣٦ - حتى بكى الدين من صنيعكم
٣٧ - لا ذم إلا ذم لعترته
٣٨ - يا بابي سيدي الحسين وقد
٣٩ - يا بابي نفسه موجود وقد
٤٠ - يا بابي أهله وقد قتلوا
٤١ - يا قبّح الله أئمه خذلت
٤٢ - يا لقّن الله حيفه نجا
٤٣ - يا شيعة الصادقين لا تففي
٤٤ - فالله يجزي الظّلوم واجبه
٤٥ - ومن فدا بالوضي معتصماً
٤٦ - يا آل طه وآل أحمد لا
٤٧ - إن ابن عبيداً استجاز بكم
٤٨ - وهالكما، فبكّم غداً معكم

(١) يقال: خديت عليه: انحن وعطف، وحدت المرأة على ولدها: افتقعت من الزجاج بعد أبيه رافقه به، فالرجل خديت، والأنثى حدية.

(٢) وردت الآيات ١ و٤ و٨ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٤ و٢٦، و ٣١ و٣٢ و٣٣ في المتناب للخوارزمي ص ٢٤٠، ووردت الآيات ١ و٤ و٢٨ و٤٠ و٤١ و٤٢ في كتاب البحار للمجلي ٢٨٣/١٥، كما ورد فيه البيت التالي بعد البيت الرابع (وهو مسلم برد في الديوان).

لاح لعينيك الطلل

[مزءوه الرجز]

وقال أيضاً:

- ١ - لاخ لعينيك الطلل^(١) فكم ذم فيه بطل^(٢)
- ٢ - كم شرب الدهر رسو^(٣) م دارهم وكم اكلن
- ٣ - ما بين اعطاف الصبا^(٤) وبين اثناء الشفان
- ٤ - كم ساقبات^(٥) تزينا
- ٥ - شفيا^(٦) لتنيري معهم وجفل تحدو بالجمل
- ٦ - من قبل أن كذ الزما
- ٧ - سفيا ورعايا للذب من جنائزرو ذات الخلل
- ٨ - سفيا لهم وإن جلوا عن الديار والجل
- ٩ - أيا دموعي ساعدي وابادي عيني^(٧) تغسل
- ١٠ - فيضي على آثارهم فتغش بنائي بالشفل
- ١١ - وروضجي بالدمع - ما

لو طلب النجم ذات أخصمه أعلاه، والفرقدان نعله.

(١) الطلل: ما يقي شخصاً من آثار الدبار ونحوها، جمعه أطلال، وطلول.

طل

فلا

ن ط

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

ل

- ١٢ - وإن يكن قد لامني ثببي في وغزال^(١)
- ١٣ - وغزال الشرة^(٢) عن قلبي فما أزغى الغزل
- ١٤ - والثبيب ثبب غير أن ضيورت الباء ببدل
- ١٥ - إن الشباب وافذ الأنس العميّم قد زخل
- ١٦ - أنفسو جديّة ملبي
- ١٧ - دع عنك أهانات الخطّل^(٣)
- ١٨ - أم العيوب والذنو ب والعنتار والرزل
- ١٩ - دها إلى نزع النقى وذئب في الغنى الطول
- ٢٠ - ومرحبا بالثبيب إذ هذا الذي قد كان طلن
- ٢١ - لهفي على جرائم أطعث فيهن الفجول
- ٢٢ - أثوب منها مخلفاً إلى الذي عز وجل
- ٢٣ - مستشفعاً سهداً والله أعلم بهم^(٤)
- ٢٤ - يا سادتي ولا ذئم عفبدني فحيّن فهل
- ٢٥ - [ف] خلصوا ولبيكم وارعوا الله حتى الأقل
- ٢٦ - قد قال في مدحكم أكثر من ألف مثل
- ٢٧ - وترك النواصي^(٥) الراجح فيها كالمثل

(١) يقال: غلله غلاً وغلاً: أي لامه، وفي العثل: «تبين اليف العثل»، يُصرّب لما تقدّم ذاته ولا يستدرك.

(٢) الشرة: الحدة، يقال: أخوذ بالله من شرة الغضب

(٣) الخطّل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب.

(٤) ما بين معكوفين زيادة يقتضيها السياق والوزن.

(٥) بحل بحالة وبجرلة: عظم قدره، فهو بجمل، وبجمله: عظمه وروقه.

(٦) النواصي والناصية وأهل الثبيب: المستدينون بمحضه الإمام على ~~الكتاب~~، لأنهم نصر الله: أي عادوه.

- ٢٨ - لَمْ يَدْرِي أَنْ عَمَّا
دَالِّيْنِ قَوْلُ وَعَمَّا
مِنْ لَمْ يَشَأْ فَكَبِيرٌ
ذَخْلَتْهُ أَنْقَى الدَّخْلِ
مُتَابِعًا أَهْلَ الْجَهْلِ
وَرَمَحَهُ الدَّيْنُ كَفَلَ
بَيْنَ غَلَاهُ قَدْ تَرَزَّلَ
فَرَاشَ فِي لَبِيلِ الرَّوْجَلِ^(١)
مِنَ النَّاسِ مَعَ خَبِيرٍ مُّصَلِّ
بِدْرٌ^(٢) الْعَفَارِيَّ الْغَهْلِ
ثَبَتْ طَوْدًا^(٣) كَالْجَبَلِ
أَرْخَتْ أَصْنَافَ الْعَمَلِ
نَذْلَعَمِرُو^(٤) فَاهْتَمَّ خَلِ
خَنْكَمَ أَطْرَافَ الْأَسْلِ
نِبْ^(٥) فَرَصَةَ النَّصْرِ اهْتَبَلَ.^(٦)
- ٢٩ - بِإِحْيَا إِلَّا تَهْمُ الْبَطْلِ
٣٠ - وَاللهِ أَقْسَامُ فَتنِ
٣١ - لَا ذَلِكَ عَنْ حِبْكُمْ
٣٢ - أَنْتَ الَّذِي بِسَبِيفِهِ
٣٣ - أَنْتَ الَّذِي فِي الرُّوحِيَّةِ
٣٤ - أَنْتَ الَّذِي نَامَ عَلَى الْ
٣٥ - أَنْتَ الَّذِي صَلَّى أَمَّا
٣٦ - أَنْتَ الَّذِي جَذَّلَ فِي
٣٧ - أَنْتَ الَّذِي فِي أَحَدٍ^(٧)
٣٨ - أَنْتَ الَّذِي بِخَبِيرٍ^(٨)
٣٩ - أَنْتَ الَّذِي بِالْخَنْدقِ^(٩) أَشَدَّ
٤٠ - أَنْتَ الَّذِي فِي مَرْحَبٍ^(١٠)
٤١ - أَنْتَ الَّذِي يَوْمَ خَنْبَزِ

(١) يشير إلى ميت الإمام علي عليه السلام في فرائش التي هُرِقَّ عندما تحالفت قريش على قتله، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلات عشرة منبعثه عليه السلام.

(٢) يوم بدر في السنة الثانية من الهجرة.

(٣) يوم أحد في السنة الثالثة من الهجرة.

(٤) الطَّرْدَةُ: الجبل العظيم، جمعه، أطْرَادٌ.

(٥) يوم خير في السنة السابعة من الهجرة.

(٦) يوم الخندق، وهي غزوة الأحزاب في السنة الخامسة من الهجرة.

(٧) هو عمرو بن عبد ود، قاتل الإمام علي عليه السلام في وقعة الخندق.

(٨) هو مرحاب اليهودي، صاحب حصن خير، قاتل الإمام علي عليه السلام.

(٩) يوم حنين في السنة الثامنة من الهجرة.

(١٠) اهْتَلَ الفرصة: اختتمها.

(١) **الطفل**: الفتى، غريب الشئ، أو بعد العمر، إذا حلقت الشمس للغرب.

(٢) يشير إلى قوله تعالى للإمام علي عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك».

(٢) ثالثاً، حيث الكفاءة، النظر حائمة البت رقم ٥ من القصيدة الثانية.

(٤) يشير إلى حديث أنس بن مالك قال: كان عند النبي ﷺ طير، فقال: «اللهم انتي بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير»، فجاءه عليٌّ فأكل معه (آخر جه الرمذاني في مناقب عليٍّ بن أنس طالب حديث رقم ٣٧٢١).

(٥) يوم الغدير: في حجة الوداع حيث قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فهذا على مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاده.

(٦) يشير إلى قول رسول الله ﷺ: «سدوا أبواب المسجد غير باب على». ^٤

- ٥٧ - أنت الذي سبقنيم الثلوج
٥٨ - أنت الذي نال الأرضي ونعمله فوق رحل
٥٩ - أنت الذي أنزل في بيته ^(١)، وما رحل

(١) يشير إلى الآية ٨ من سورة الإنسان: «وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى جَهَنَّمَ سَكِينًا وَبَيْسَا وَالسِّرَآءِ»، فقبل تزالت هذه الآية في علي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. وذلك أن الحسن والحسين مرضيا، فقيل لعلي: لو تذررت عن ولديك شيئاً، قال عليهم السلام: إن برأ ولدك صمت له ثلاثة أيام شكرأ، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية لهم ثانية كذلك فلما برأ، وليس عند آن رسول الله عليهم السلام شيئاً، فاستقرض على من شمعون الخيرري البهري عليه السلام ثلاثة أصوات من الشعر، فجاء به قوشعه ناحية البيت، فقامت فاطمة إلى صاع فطحته واحتبرته... فلما مضى صيامهم الأول وضع بين أيديهم الطعام، إذ أتاهم سكين فوقف بالباب وقال: السلام عليكم أهل بيته محمد أنا سكين من ساكين أمة محمد عليه السلام وأنا والله جائع أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فأطعموه الطعام و McKثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً إلا العاء الفراح، فلما كان في اليوم الثاني قامت إلى صاع فطحته واحتبرته، ثم وضع الطعام بين أيديهم فوقف بالباب بهم فقال: السلام عليكم أهل بيته محمد عليه السلام يوم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فأطعموه الطعام و McKثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلا العاء الفراح، فلما كانت في اليوم الثالث قامت إلى الصاع الباقي فطحته واحتبرته، وضع الطعام بين أيديهم، إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيته محمد عليه السلام تسلرونا وتشدوتنا ولا نطعموننا أطعموني فإني أسير محمد عليه السلام فأعطيه الطعام و McKثوا ثلاثة أيام ولبابها لم يذوقوا شيئاً إلا العاء الفراح فلما كان في اليوم الرابع، وقد فقض الله اللئر أخذ على يده اليمني الحسن وبيده اليسري الحسين وأنقل نحو رسول الله عليه السلام وهو يرتعشون كالفراغ من شدة الجوع، فلما أبصرهم رسول الله عليه السلام قال: «يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم انطلق بنا إلى ابتي فاطمة» فاتطلعوا إليها وهي في محاباها، وقد لصقت بطنهما بظهورها، وغارت عيناهما من شدة الجوع، فلما رأها رسول الله عليه السلام وعرف المجاعة في وجهها بكى وقال: «واخغوناه يا الله أهل بيته محمد يعذتون جوعاً» فهبط جبريل عليه السلام وقال: السلام عليك، ربك يقرئك السلام يا محمد خذه هبنا في أهل بيتك، قال: «وما أخذ با جبريل؟» فأترأه: «هل أنت على الإنسان حين من اللعن» إلى قوله: «وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى جَهَنَّمَ سَكِينًا وَبَيْسَا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نَعْمَلُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جِزَاءً وَلَا شُكُورًا».

- ٦٠ - أنت الذي قد خصتني
٦١ - أنت الذي أوصى إلينا
٦٢ - أنت الذي قد ظللت
٦٣ - أنت الذي كلامه
٦٤ - أنت الذي أخى الرسول
٦٥ - أنت الذي علم كلن
٦٦ - أنت الذي الناكم والـ
٦٧ - أنت الذي أثخى على الـ
٦٨ - أنت الذي يُبَرِّدُ من
٦٩ - أنت الذي تخافهم
٧٠ - أنت الذي ساد الورى
٧١ - أنت الذي لم يُزْقُطْ
٧٢ - أنت الذي ألقى على
٧٣ - أنت الذي لولا فنا
٧٤ - أنت الذي لولاه ما
٧٥ - أنت الذي ينهل من
- ٦٠ - نَفَلَ وَفِي الْفَوْمِ نَفَلَ
٦١ - بِالْمَصْطَفَى عَلَى مَهْل
٦٢ - هُنَّ النَّاسُ مَنْ غَيْرُهُ مُشَدِّدٌ
٦٣ - مَا بَيْنَ صَابِ وَغَنِيل
٦٤ - لَظَاهِرًا حَبِّنَ احْتَفَل
٦٥ - لَنَّ النَّاسَ مَا قَرَبَ الْفَلَل
٦٦ - قَاطِطٌ بِالسَّبِيلِ فِي الْأَذْلِ
٦٧ - حَارِقٌ كَالْحَنْفَ أَطْلَ
٦٨ - شَبَعَتْ وَنَازَ الْغَفَل
٦٩ - وَالْحَرَبُ تَرْجِي بِالشُّعُل
٧٠ - مِنْ خَيْرِ لِبَتْ وَلِعَل
٧١ - طَسَاجِدَانِ حَوْهَبِلٌ
٧٢ - أَمْدَائِهِ الْفَلَلِ كُلَّ
٧٣ - وَنِيَّةِ لِمَا زَالَ الْخَلَل
٧٤ - قَارِقَتِ الْبَيْنِضِ الْجَلَل
٧٥ - شَرِبَ الْمَعَالِي وَيَعْلَ

(١) يشير إلى حديث علي بن أبي طالب عليهما السلام: قال رسول الله ﷺ: إيا معشر قريش لتنهئوا وليعذن الله عليكم من يضر برقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبكم على الإيمان، قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال له أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ قال: من هو يا رسول الله؟ قال: «هو خاصف النعل»، وكان أعطي علياً نعله يخصفها (أخرجه الترمذى في مناقب علي بن أبي طالب حديث رقم ٣٧١٥).

(٢) يشير إلى قول رسول الله ﷺ: «أَنْفَاصُكُمْ عَلَيْهِ».

(٣) يشير إلى أن الإمام علي عليه السلام لم يجد لأستانم فقط، ولذلك يقال عند ذكر اسمه: كرم الله وجهه.

- ٧٦ - أنت الذي يُدعى بنخ
 بِالعلمِ والقُوَّمِ وَشَلٌ^(١)
 ٧٧ - أنت الذي لم يُثبِّتْ
 قطْ حذَّارٍ وَفَشَلٌ
 ٧٨ - أنت الذي حلَّ الزما
 نَفْسَةً بِعَدْ قَطْلٍ
 ٧٩ - أنت الذي يُبَالِه
 عَرْشَ ذُوي الْكُفَّرِ وَشَلٌ^(٢)
 ٨٠ - أنت الذي كَلَّ كِبَا
 شَرِّ الْكُفَّرِ إِنْ حَالَ بَشَلٌ^(٣)
 ٨١ - تَفَصِّيلٌ عَلَيْكَ عَبِيرٌ
 ٨٢ - هَذَا وَكُمْ مِنْ خَبِيرٍ
 ٨٣ - هَذِي إِلَيْهِ الْمُصْطَفَى
 ٨٤ - فَهَاكُمْ قَلَاتِداً
 ٨٥ - خَرَانِداً^(٤) قَدْ خَنَبَتْ
 ٨٦ - سَبُوقُهَا مَاضِيَّةٌ
 ٨٧ - كَمْ مِنْ وَلَنِ لَكُمْ
 ٨٨ - وَكُمْ دِعَنِ عَنِّدَمَا
 ٨٩ - بَرَخُ مِنْ ثَرَوَى لَهُ
 ٩٠ - يَعْلَمُ أَنْ خَاطِرِي
 ٩١ - إِذْ عَجَزَتْ بُغَزِّهَا
 ٩٢ - فَلَا الْكَعْبَةُ نَالَهَا

(١) الوَشَلُ: العاء القليل يتعلّب من جبل أو صخرة، ولا يحصل قطّره، والعاء الكبير، ضده.

(٢) بَشَلٌ: قطع، وبَشَلَهُ بَشَلاً: قطعه، وبَشَلَهُ: قصّه عن غيره.

(٣) الخَرَانِيدَة: اللزلزة لم تُثْبِتْ، جمعها: خرائد.

(٤) حَيْلٌ: مشى على رجل راعياً الأخرى، وهو نوع من الرقص للدلالة على الفرج.

(٥) بَشَالٌ: ملأ فلاتي ميَّا وَمِيَّانَا: تبخّر وَاحِدَال.

(٦) رَفَلٌ: تبخّر في سيره.

- ٩٣ - وأين منها الحفظ
 ٩٤ - لروأتك بت في مثل ذلك
 ٩٥ - جاء ابن عباد بها
 ٩٦ - إن قبل: هل تبغي بها
 ٩٧ - أبغى بها وسيلة لبرم يائبي الأجل

[٩]

لا تسلك الطرق بلا زاد

وقال أيضاً^(١):
 [الربع]

- ١ - كم نعمة هو موفورة عندك فاشكر يا ابن عباد
 ٢ - قم فالتمس زادك فهو التقي لا تسلك الطرق بلا زاد

[١٠]

يا علي الذي علا

وقال أيضاً^(٢):
 [الخيف]

- ١ - يا غزاً عذارة^(٣) كالطراز إن خنن الميعاد بالإنجاز
 ٢ - خط عذولي^(٤) واهتز للوصول يوماً كغصون قد غطتها باهتزاز
 ٣ - قد أفت الأذال مذلت عنى فتعمطف غلبي بالاعزار

(١) البيان في بيضة الدهر لأبي منصور التمالي ٣ / ٢٤٠، وأمثل الأمل من ٤٣، ورواية البيتين في البيضاء:

كم نعمة عندك موفورة هي شاكراً يا بن عباد
 قم فالتمس زادك وهو التقي لن تسلك الطرق بلا زاد

(٢) العذار: عذار الغلام: جانب لحيته، ويقال: خلع فلان عذاره: انهمك في الغيّ ولم يسع منه.

(٣) عذله: لامه، وعذولي: لاتسي.

- ٤ - بانعطاف إلى الهرى والنصراف
- ٥ - إنْ غَيْثَكَ صَائِفٌ فِي فَرَادِي
- ٦ - قَدْمُوْعِي مَوْصُولَةً بِدُعَانِي
- ٧ - كَلَّمَا قُلْتَ قَرْفِيكَ قَرَارِي
- ٨ - وَانْخَرَالِي إِذَا رَأَيْتَ وَشَاتِي
- ٩ - لِبَتْنِي فَدِ رَأَيْتَ مِنْ يَغْدِيْيَغْدِي
- ١٠ - لَا وَلَكَنْ بِالْبَيْتِ مُلْكَ الْبَرَابِرا
- ١١ - أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ بَيْتُ الْمَعَالِي
- ١٢ - وَقَرِيبًا نَرِي الْمَجَالَ بِعِيدَأ
- ١٣ - وَيَعْرُدُ الْحَقُّ الْمَبِينُ إِلَيْهِمْ
- ١٤ - يَا عَلِيُّ الَّذِي عَلَا عَنْ مَحَاجِزِ
- ١٥ - أَنْتَ رَبُّ الْجَهَادِ وَالْزَهْدِ وَالْعَدَ
- ١٦ - صَاحِبُ الطُّبِيرِ رَالْكَوَاءُ أَبِي التَّبَّ
- ١٧ - مَالِكُ الْحَوْضِ وَاللَّوَاءِ لَوَاءِ الْ
- ١٨ - كَمْ فَقَارِبَنِي الْفَقَارِ^(٤) تَعْنَدُ
- ١٩ - أَنْتَ أَغْجَرْتَ فِي غَدَةِ التَّلَاقِي
- ٢٠ - أَنْتَ بَادَرْتَ يَوْمَ بَدرٍ وَيَعْنَفُ الْ

(١) جرز الشيء خرزاً: قطعه واستأصله، وجرز الحراثة النبات: أكل ثمارها، ويقال: جرزهم الزمان: اجتاحهم.

(٢) يقال: نظر الظاهر بغير تفراً: رث.

(٣) الأجهزة: الأوساط.

(٤) ذو القفار: اسم ليف كان لمني **رسول الله** ﷺ فأعطيه لعلي يوم خير، قُتِلَ به مُرْحَب اليهودي فقال رسول الله ﷺ: «لا تُقْتَلُ إلا على علم، ولا يُسْتَأْذَنُ إلا في القفار».

(٥) المهمان: ما يهمنز به، وحديدة هي مؤخر حذاء القارس أو المفترض، وهي من غيره، وبذلك.

- فترثنا الاكتاز للايجاز
من وخير النساء عند اختيار
حين خلقتهم مع الاعجاز
كنت فيهم كالباز في الخاز باز
وح وبالنفس دون بذلك الركاز
لعنة الله ما نجهر غازى
بلسان كالصارم المهزهاز
حين قاسوا حقيقة بمحاز
خبيروها في خبر الأغواز
ترك الشاعرين في هواز^(١)
هيار تخت منسوجة في طراز
ستروها قد أصبحت بطراز^(٢)
جزر علم من أكرم الأحرار
- ٢١ - ولتلك الحروب شأن عظيم
٢٢ - أنت زوج الزهراء حورية الائـ
٢٣ - أنت يوم الغدير ضئل الموالي
٢٤ - قد لغوري جاراك قوم ولكنـ
٢٥ - أنا أندى تراب تعليك بالرـوـ
٢٦ - أنا حزب لأـل^(٣) حزب عليهمـ
٢٧ - أنا من كافع النواصب^(٤) عنكمـ
٢٨ - وأرأـهم أنـ الحقبـة فيـكمـ
٢٩ - سادتي سادتي أنيـت بـخـودـ
٣٠ - مـدـحـة مـلـحة مـنـ اللهـ فـيـكمـ
٣١ - حـلـة لـلـفـخـارـ فـيـ الـعـرـةـ الـأـطـ
٣٢ - هيـ تـمـشـيـ بـأـصـبـهـانـ وـلـكـنـ
٣٣ - بـابـنـ عـبـادـ اـسـتـمـرـتـ فـجـاءـتـ

[١١] أحب النبي

[المتقارب]

وقال أيضاً:

- ١ - أحب النبي وآل النبي لأنـ الفطرةـ
٢ - إذا شـكـ فـيـ وـلـدـ وـالـدـ فـاـبـثـةـ الـبـغـضـ لـلـعـشـرةـ

(١) آل حرب: هو حرب بن أمية بن عبد شمس، جد معاوية بن أبي سفيان بن حرب.

(٢) التواصـبـ: من يبغـضـ الإمامـ عـلـيـ عـلـيـ ، وـسـمـوـ التـواصـبـ لـأـنـهـ نـصـبـواـهـ: أيـ عـادـوهـ.

(٣) هواز: هواز، وهي الكلمة الثانية من الأبجدية البجد هوز حطي كلمن.....

(٤) ستـروـهـاـ قـدـ أـصـبـحـتـ بـطـراـزـ: كـنـاـ فـيـ الـأـصـلـ وـلـلـصـحـيـعـ: ستـروـهـاـ فـيـأـصـبـحـتـ بـطـراـزـ.

هل كالوصي مقارع في مجتمع

[الكامل]

وقال أيضاً:

التغريب: وردت الآيات ٥٤ - ٥٥ و ٥٧ - ٥٩ و ٦١ و ٦٣ و ٦٨ في مقتل
الحسين: ١٤١/٢ والآيات ٥٤ و ٥٥ و ٥٧ - ٥٩ و ٦١ و ٦٣ و ٦٨ في البحار:
٢٩٦/١٠ والبيت ٢٦٢ في الماقب: ١/٢٦٢ والبيت ٤٧ في الماقب: ١/٤٧.

وأخذن قلبي في الرُّعيل الأول
وتركتني وعلى الموبيل مُغولى
قد كان يذبل منه ركناً يذبل
حتى رأيت نجومة يبكيهن لي
(مبثتم)^(١) قد أقيمت في جدول
قد نذ نظر أملأها بتنجُّل
من سلك فانية مُشت بشغل
أيَّد شجون تفرق وترحل
بشعدي وقد برزت لنا بذبل
لأنى الفباء بوجهه المتهلل
لم ينتزع من مغدن بثقل
كلَّا ولا جلت بكافِ الصيف
تبغي هناك دفاع كرب مُغضل

- ١ - خدف الحسان رميته بتملُّل
- ٣ - خادرني والى الشفاعة مفراعي
- ٣ - لو أن ما ألفاه حمل يذبل^(٢)
- ٤ - ما زلت أرعى الليل رغبي مُؤكِّل
- ٥ - فحسبتها زهرات روضي ضاحي
- ٦ - يئقُّن لاميغها فتحب كاتباً
- ٧ - ويغيب طالعها كثير قد وهى
- ٨ - حتى إذا ما أصبح أندَّر سلة
- ٩ - والفجر من رأء الفباء^(٣) كائنة
- ١٠ - ومني الظلام يجرُّ ذليل عبوسة
- ١١ - وبذا تارمن من الذَّهَب الذي
- ١٢ - مرءاة نور لم تُشَنْ بصياغة
- ١٣ - تسمو إلى كيد السماء كائناً

(١) يذبل: جبل قرب العذبة.

(٢) ما بين معقوفين زيادة ينضيها الساق والوزن.

(٣) الرأء: بقال: زأء الفسح: الباطن شبه.

- وَقَفْتُ كَوْفَةً سَائِلٍ عَنْ مَنْزِلٍ
 طَبِيرَ اسْفَ^(١) مُخَافَةً مِنْ أَجْدَلٍ^(٢)
 فِي جَحْفَلٍ قَدْ أَتَبَغَّوْهُ بِجَحْفَلٍ
 كَأَسْنَ الرَّحِيقِ وَلَمْ يُخْفَ مِنْ خَذْلٍ
 وَالْدَّرَأُ يُخْرِزُ مِنْ ضَرَاجِ الْبَيْزَلِ^(٣)
 وَالْغَثْبُ يُظَهِّرُ عَطَّلَةً فِي أَنْهَلٍ^(٤)
 مِنْ طَفْلَةٍ فَعَنْ عَزِيزَهَا كَالْمُطَفِّلِ^(٥)
 أَوْ شَتَّ مَرْثَ فِي طَرِيقَةِ زَلْزَلٍ^(٦)
 وَصَلَّتْ طَرَانَّةُ بَقْنَ التَّوْصِلِيِّ^(٧)
 وَمَقْرُوفٌ^(٨) وَمَجْرِعٌ وَمَهْلَلٌ
 لِيُطَبِّيَ لِي شَرْبَ الْمَدَامِ السُّلْسَلِ
 أَوْ زَرْزَرٌ أَوْ نَذْرَجٌ أَوْ بَلْلَلٌ
- ١٤ - حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ إِلَى حِبْثَ النَّهَتْ
 ١٥ - ثُمَّ اشْتَ تَبْغِي الْخَدْوَزُ كَائِنَهَا
 ١٦ - حَتَّى إِذَا مَا الْلَّيلَ كَرَّبَابِيهَ
 ١٧ - طَرَبَ الصَّدِيقُ إِلَى الصَّدِيقِ وَأَبْرَزَ
 ١٨ - فَالْغُرْذَ يُضْلَعُ وَالْحَنَاجَرُ تَجْتَلِي
 ١٩ - وَالْغَيْنَ تَوْمِيَ وَالْحَوَاجِبُ تَشْجِي
 ٢٠ - وَالْأَذْنَ تَقْضِي مَا تُرِيدُ وَتَشْتَهِي
 ٢١ - إِنْ شَتَّ مَرْثَ فِي طَرِيقَةِ مَعْبِدٍ^(٩)
 ٢٢ - أَنْغَبَكَ عنِ ابْدَاعِ بَدْعَهَ حُنْنَ مَا
 ٢٣ - فَالرَّوْضَ بَيْنَ مُسْتَهِمٍ وَمُذَبِّحٍ
 ٢٤ - وَالْطَّيْرُ أَسْنَةُ الْغَصَونَ وَقَدْ شَدَّ
 ٢٥ - مِنْ خَمْرٍ^(١٠) أَوْ عَنْدَلِبٍ^(١١) مُطَرِّبٍ

(١) يقال: أَسْفَ الطَّائِرِ: مَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي طَيْرَاتِهِ، وَأَسْفَ السَّاحِبِ: دَنَا مِنَ الْأَرْضِ.

(٢) الْأَجَدَلُ: الصَّقرُ، جُمِعَهُ: أَجَادُلُ.

(٣) الْبَيْزَلُ، وَالْبَيْزَلَةُ: مَصْفَافُ الشَّرَابِ، وَمَا يَصْفُفُ بِهِ الشَّرَابُ.

(٤) وَالْغَثْبُ يُظَهِّرُ عَطَّلَهُ فِي أَنْهَلٍ: كَذَا وَرَدَ الشَّطَرُ فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّ فِيهِ تَصْحِيفٌ.

(٥) الْمُطَفِّلُ: ذَاتُ الْطَّفْلِ مِنَ الْإِتَانَ وَالْجَبَانَ.

(٦) مَعْبِدُ: مَغْنِي مَشْهُورٌ.

(٧) زَلْزَلُ: مَغْنِي مَشْهُورٌ.

(٨) التَّوْصِلِيُّ: هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ الْعَنْتَنِيُّ الْمُشْهُورُ أَيَّامَ الرَّشِيدِ وَالْعَاصِمِ وَالْوَاتِقِ.
 تَوْفِيَ سَنةَ ٢٢٣٥هـ.

(٩) الْفَرْوَفُ: الزَّهْرَ، وَثَيَابُ رَفَاقِ مُوسَى وَاحْدَتِهِ: فَوْقَةُ، وَيَقَالُ: بَرْزَدٌ مَغْفُوتُ: أَيْ رَفِيقٌ مَوْشِيٌّ.

(١٠) الْخَمْرُ: ضَرْبُ مِنَ الْطَّيْرِ كَالْعَصَفُورِ.

(١١) فِي الْأَصْلِ: مِنْ صَهْرِ دَاعِ وَعَنْدَلِبِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ مَا أَتَيْتَهُ.

- ٢٦ - فأخذتها هادئة^(١) فبئثة^(٢)

٢٧ - قد كان ذلك وفي الصبا متنفس

٢٨ - حتى إذا خط المثقب بعارض [لي]

٢٩ - وجعلت تكفيز الذنوب مدائح

٣٠ - في سادة حازوا المفاجئ قادرة

٣١ - وتشهد يوم الوعى وتشير

٣٢ - وتقدم في العلم غير نحلا

٣٣ - وعبادة مانال عبد مثلها

٣٤ - هل كالوصي مقارع في مجتمع

٣٥ - شهر الحمام لختيم داء مغibile

٣٦ - لغا آثارا بدراً آثاراً مبادراً

٣٧ - كم ياسل قد ردة وعليه من

٣٨ - كم خربة من كفره في قرنه

٣٩ - كم خفلة والى على أهداته

٤٠ - هذا الجهاد وما يطيق بجهده

٤١ - يا مزحبا إذ ظل يردي مرحبأ^(٣)

٤٢ - وإذا انتسب إلى العلوم رائشة

(١) عادية: كتابة عن القديم.

(٤) غيبة: مأخوذه من «الغيل» وهو الرادى الذى فيه عيون تهل.

(٢) يقال: شهل اللونان شهلاً: اخْتَلَطَ أَحْدُهُمَا بِالْأَخْرَى، وشهل فلان: كَانَ فِي عِبَدَةِ شهلاً،
ويقال: شهلت عنه، نَهَى أَشْهَارًا، وعمر شهلاً.

(t) هو مرحباً بالبردي، صاحب حصن طنط، قاتل الإمام علي، يوم عاش.

(٥) القرم من الرجال: السيد المعظم، حسنه: قررم.

تغدوه نكثة وافضي أو مشكل
 لتهالكوا بتعشّف وتجهل
 سالوة مذرعين ثوب تذلل
 لو ثبت التضليل قول المرسل
 في الوقت فراراً فهل من معدل^(١)
 تغلي على الأهلين على المزجّل
 آل النبي على الخطوب الشّرّل
 عهدوا قُتل في نكث باعْتَدِل
 إنَّ الْمُدَبِّرَيْمَ زَيْنَةَ محِيل
 بآئَةَ مثُلِ الشَّاعِمِ المُهْمَلِ
 فاغتاله أشقي الورى بشَحْلِ^(٢)
 فلائِخِ غَزْبِ دموعها وَلَهْمِلِ
 بعداه من ماضٍ ومن مستقبل
 بوصيَّه الطَّهُورِ الرَّزْكِيِّ المُفْضِلِ
 بعظائم فاسمع حديث المقتول
 في كربلاً فتحَ كثُرَّ الغُفُولِ^(٣)
 يبردون في الشيران أوزْحَمَ منْهِلِ
 حشراً متنباً^(٤) في العقابِ المُجْهِلِ

٤٣ - ويقوم بالتنزيل والتأويل لا
 ٤٤ - لروا فتاوىه التي نجت هم
 ٤٥ - لم يسأل الأقوام عن أمرِ وكم
 ٤٦ - كانَ الرسُولَ مدِينةً هو بابها^(٥)
 ٤٧ - [وقد كانَ كراراً فُسْقِيَ غيره]
 ٤٨ - هذِي صدورُهم لبغضِ المصطفى
 ٤٩ - نصبت حقوقَه حررياً أذْرَجَت
 ٥٠ - حلواً وقد عقدوا كما نكثوا وقد
 ٥١ - وأفزا بخبرنا بضمْعِ عقولهم
 ٥٢ - هل ضَيْرَ الله النساء أئمة
 ٥٣ - ذَبَّت عقاربُه لصلوة نبيِّهم
 ٥٤ - أجروا دماء أخي النبي محمد
 ٥٥ - ولتصدرُ المعناتُ غيرَ مُزَالَة
 ٥٦ - لم تستفهُم منْ أحبَّه أفعالُهُم
 ٥٧ - فتجرّدوا البنية ثم بناء
 ٥٨ - منعوا حسينَ العزة وهو مجاهداً
 ٥٩ - منعوا أعدَّتْ متهيل وكذا عدا
 ٦٠ - يُسْقُونَ غسليناً وَيُحَشِّرُ جفونَهُم

(١) يشير إلى قول رسول الله ﷺ: «أنا مدِينةُ العلمِ وعليَّ بابها».

(٢) البيت زيادة من مناقب آل أبي طالب لابن شهراً ثوب ٢٩٦/١.

(٣) بقال: خَلَه خَلَلَ وَخَلَلَاتَ: خدّمه عن خلة، وبقال: خَلَه في الحرب: داوره وطلبه من حيث لا يشعر.

(٤) وفعة كربلاء في يوم عاشوراء من شهر المحرم من سنة ٦٦.

(٥) حشراً متنباً: حشراً مقيناً.

- ٦١ - أبْحَرَ رَأْسَ ابْنِ الرَّسُولِ وَفِي الْوَرَى
 ٦٢ - ثَبَيْتِ بَنَاتِ مُحَمَّدٍ حَتَّى كَانَ
 ٦٣ - وَبَنُو الْمُقَافِعِ تَحْكُمُوا فِي أَفْلَحِ خَنِّي
 ٦٤ - نَكَتَ الدُّعَيْنِي ابْنُ الْبَغْيَنِ^(١) ضَوَاحِكَانَ
 ٦٥ - ثَعْضِي بْنُو هَنْدَ^(٢) سَيْوَفُ الْهَنْدِ فِي
 ٦٦ - نَاخْتَ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ
 ٦٧ - فَارَى الْبَكَاءَ مَدِي الزَّمَانِ مَحْلَلًا
 ٦٨ - قَدْ قُلْتَ لِلْأَحْزَانِ: ذُرْمِي هَكَذَا
 ٦٩ - يَا شِيعَةَ الْهَادِينَ لَا تَنْأَفِي
 ٧٠ - فَعَدَأْ تَرَوْنَ النَّاصِبِينَ وَدَارَهُمْ
 ٧١ - وَتَنْغِمُونَ مَعَ النَّبِيِّ وَالْيَهِ
 ٧٢ - هَذِي الْقَلَادُذُ الْخَرَانِدُ^(٤) تَجَلَّى
 ٧٤ - لَقْرِبَةُ خَذَلَةٍ شَبَّيَةٍ
-

(١) الدُّعَيْنِي ابْنُ الْبَغْيَنِ: يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْيَهِي سَفِيَانَ.

(٢) بْنُو هَنْدَ: هِي هَنْدَ بْنَتْ حَبْيَةَ أَمْ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْيَهِي سَفِيَانَ. وَفِي الْأَصْلِ: يَكْفُ هَنْدَ، وَلَا يَسْتَحِمُ الْوَزْنَ بِهِ.

(٣) وَيَكْنُوا: كَلَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعِلَّ الْأَصْوَبُ: وَيَكْتُ.

(٤) الْبَطُّ: هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ الْيَهِي طَالِبُ الْمَسْكَنِ.

(٥) الْخَرَانِدُ: الْلَّوْلَوَةُ لَمْ تَنْقُبْ، جَمِيعُهَا: خَرَانِدُ.

(٦) مَرْزَدُ: هُوَ مَرْزَدُ بْنُ حَسَرَارَ بْنِ حَرْمَلَةَ، أَخُو الشَّمَاعِ بْنِ حَسَرَارَ، شَاعِرٌ مُخْضَرٌ أَمْرُكُ الْجَامِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، (مَعْجمُ الشِّعْرَاءِ الْأَمْوَيِّينَ وَالْمُخْضَرِيِّينَ صِ ٤٤٩).

(٧) سَهْلَهَلُ: هُوَ سَهْلَهَلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِيَّ، تَغْلِي: هُوَ خَالٌ لِمَرْيَيِّ الْقَيْسِ بْنِ حَسْرَةَ.

لَقْبُ «الْمُهَلَّهَلُ» لَا يَهُ أَوْلَ منْ هَلَهَلَ الشِّعْرَ، أَيْ رَثْقَ الْفَاظَةِ. تَوْفَيَ نَحْوَ ٩٦ قَبْلَ الْهِجْرَةِ (مَعْجمُ الشِّعْرَاءِ الْجَاهِلِيِّينَ صِ ٣٤٢).

- ٧٣ - ما شاقها لما أقمت وزائتها
 أن لم تكن للأغثيين^(١) وجرول^(٢)
- ٧٤ - رام ابن عباد بها فربن إلى
 ساداته فاتت بخشين مُكْهَل
- ٧٥ - ما ينكِر المعنى الذي فصحت له
 إلا الذي وافق لعنة أفحَل
- ٧٦ - وهلَيك يا مَكَيْي حسن نشيدها
 حتى تحرز كمال عيشِ مُفْهَل^(٣)

[١٣]

يا سائراً إلى الكوفة

[المنسج]

وقال أيضاً:

- ١ - يا زائرَا سائراً إلى الكوفة
 نفسي بأهل العباء^(٤) مشغوفة
 والنفس عذاتي مُدْرَوْفَة^(٥)
- ٢ - أغري بخُبَّ الغري مُذْرَمِن
 عقيلتي بالولاء مكْنَوْفَة
- ٣ - أبلغ سلامي بها الرضي وقلن:
 أقمت في بلدة نواصيْها
- ٤ - ناصبة أصبحت مناصبها
 مُثْرِفة للفبيح مقرفَة
- ٥ - أذب عن عترة محايبها
 بحيث زفير التحريم مرفوقة

(١) الأعشى: هنا: أعشى قيس وقال له: أعشى يكر بن وائل، والأعشى الكبير رئيس اصنافه العرب، وأاسمه: ميمون بن قيس بن جندل، توفي سنة ٧ هـ. والآخر: الأعشى الهمداني، عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث. شاعر اليعانين (معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ص ٣٢ - ٣٨).

(٢) جرول: هو الخطيب جرول بن أوس بن مالك لقب بالخطيبة لقصره قامته. شاعر مختصر أدرك الجاهلية والإسلام. توفي نحو ١٥ هـ (معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ص ١٠٩).

(٣) وردت الأبيات ٤٤ و٥٥ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦١ و٦٣ - ٦٨ في البحار للمجلس ٢٨١/٢٥
 ٢٨٥ -

(٤) أهل العباء: هم أهل الكساء: رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رض.

(٥) يقال: صدف عنه حنفأ وصدوفاً: أعرض ومال، وصدف فلاتاً عن الشيء، صدفه: ضرفة.

- ٧ - أنت حبال اليقين أعلقها
 ٨ - لبس ابن هند^(١) وأهلة اوسى
 ٩ - انته شر أمة غرفت
 ١٠ - أرجو قبم الجنان يقسم لي
 ١١ - يسقي بكاء النبي شيعته
 ١٢ - أندبه شعاعها أمن
 ١٣ - لي مذبح فيكم عرائصها
 ١٤ - كم سرروا بعفة فضائله
 ١٥ - وانصرفوا للغبار في أسف
 ١٦ - كم طاولوه فرداً أبدائهم
 ١٧ - هُنَّ بَئْرَ قَلْنَ: تَعْمَ وَهُنَّ تَعْمَ
 ١٨ - قولآ لفْنَ كاذبي وادفعه
 ١٩ - إِنَّ ابْنَ عَبَادَ اسْتِجَازَ بَيْنَ
 ٢٠ - بابن أبي طالب وحبيبك من
 ٢١ - يارت شهل لقاء مشهدك

[٤]

يا سيدي وابن سادتي

وقال يدح على بن موسى عليه السلام ^(٤):

[النرج]

(١) ابن هند: هو معاوية بن أبي سفيان، وأمه هند بنت عبدة.

(٢) ورد البيت ١٩ في غيرهن أخبار الرضا ص ٥، وفي العيون: «الصرف»، بدل «الهرم».

(٣) في الأصل: والصوفة، ثم كتب الناسخ تحتها: موصوفة، وقد تكررت هذه القافية في البيت العاشر، إلا أن تكون قافية البيت العاشر: موصوفة.

(٤) وردت هذه الفصيدة بكل منها في «غيرهن أخبار الرضا» ص ٣ - ٤، ومحالن العزمنين ٢٤٥٠، ٤٥١، ما عدا البيت ١٦.

- مشهد طهير وأargin تقديس
أكرم زفني لخبار مرموص^(١)
عن^(٢) مخلص في الولادة مغموم
كان بطوس الغناء تعريسي
مشتبهاً فيه فرحة العبس
 وبالثني والثناء مائوس
وجوه دهري يعقب تعبيس
رأيها في خمان تكبس
والحق مذ كان غير مبخوس
له^(٣) ظهر الجابر الشوس
فضل على البُريل الفناعيس
وابسن العجده غير نلبس
يختلط تهويتهم بتمجيض
أولى به الطرخ في التوايس
ما وصل الغفر خليل تنفس
غير تهيم النضاب فتسوس
ووجدت^(٤) فيها أثراً إيليس
ذلك هاماتها بفتح عبس
- ١ - يازائر سائر^(٥) إلى طوس
٢ - أبلغ سلامي الرضا وخط على
٣ - والله واهو حلة صدرت
٤ - إني لو كنت مالكاً أزبي
٥ - وكنت أنضي العزيم مُرثجلاً
٦ - لمشهد بالركاء ملتحف
٧ - يا ميدبي وابن سادتي فشكث
٨ - لغاري التواصي انقلب
٩ - صدعت بالحق في ولايكم
١٠ - يا ابن النبي الذي [به] قضم الـ
١١ - وابن الوصي الذي نقدم في الـ
١٢ - وحائز الفضل غير مشقين
١٣ - إن بني التصب^(٦) كاليهود وقد
١٤ - كم دفنا في القبور من نجس
١٥ - أئتم حبال البقين أعلتها
١٦ - ما زال عن عقد حبكم أحد
١٧ - إذا تائت شرم جبهة
١٨ - كم فرقية فيكم تكفرني

(١) في «عيون أخبار الرضا» ص ٣: «سائرًا زائرًا» بدل «زارًا سائرًا».

(٢) الرئس: القبر.

(٣) في «عيون أخبار الرضا» ص ٣: «من» بدل «عن».

(٤) في «عيون أخبار الرضا» ص ٣: الذي قضم الله به. وهو مختل الوزن.

(٥) بنو التصب: أي التواصي الذين يكتون البعض للإمام على عقبه.

(٦) في «عيون أخبار الرضا» ص ٤: «عرفت» بدل «ووجدت».

- ١٩ - قمعتها بالحجاج فانخرلت^(١)
- ٢٠ - عاليتهم عندما أبا حثة
- ٢١ - لم يعلموا - والأذان يرفعكم -
- ٢٢ - إن ابن عباد استجاز بكم
- ٢٣ - كونوا أبا مادني وسانده
- ٢٤ - كم مدحية فيكم يحبّها
- ٢٥ - [وهذه كم يقول قارئها
- ٢٦ - يملك رق الفريض قاتلها
- ٢٧ - بلغة الله ما يزمله
- تجعل غني كطير^(٢) منحوس
في جلد نور أو منك جاموس
صوت آذان أو قناع ناقوس
فما يخاف البووث في الخيس
يفتح له الله في الفراديس
كالها خلة الطواريس
قد نثر التراث في القراطيس]^(٣)
ملك سليمان ضرع^(٤) يلقيس
حتى يحل الرحال^(٥) في طوس

[١٥]

بحب علي تزول الشكوك

[المتقارب]

وقال أيضاً:

التخريج: وردت الآيات في الناقد: ١٠/٢ وروضات الجفات: ١٠٧
وبحال المؤمنين: ٤٤٩/٢ وورد البيت الآخر مع شيء من الاختلاف في كتابات
الشعالي: ٤١.

١ - بحب علي تزول الشكوك وتسمو النفوس وتعلو التجاز^(٦)

(١) في «عيون أخبار الرضا» ص ٤: «فانخرلت» بدل «فانخرلت».

(٢) في «عيون أخبار الرضا» ص ٤: «كطير» بدل «كطير».

(٣) البيت ما بين مخطوطين زيادة من «عيون أخبار الرضا» ص ٤، و «بحال المؤمنين» ٤٥١/٢.

(٤) في العيون: «عرش» بدل «صرح».

(٥) في العيون: «حتى يزور الإمام» بدل «حتى يحل الرحال».

(٦) التجاز: الأصل والحسب.

- ٢ - فَأَيْنَ^(١) رَأَيْتُ مَحْبَّالَهُ قَلْمَرْ الزِّكَارِ^(٢) وَقَلْمَرْ الْفَخَازِ
 ٣ - وَأَيْنَ رَأَيْتُ عَذْوَالَهُ^(٣) فَفِي أَصْلِهِ تَشَبَّهُ مَسْتَعْزِزِ
 ٤ - فَلَا تَعْتَلُورَهُ عَلَى فَعْلَهُ فَحِبْطَانُ دَارِ أَبِيهِ وَقَصَازِ

[١٦]

حب الوصي علامه

وقال أيضاً: [مجزوء الكامل]

- ١ - حُبُّ الْوَصِيِّ عَلَامَةُ فِي النَّاسِ مِنْ أَنْوَى الشَّهُودِ
 ٢ - فَإِنَّا رَأَيْتُ مُجْبَرَةَ فَاحْكُمْ عَلَى كَرِمِ وَجُودِ^(٤)
 ٣ - وَإِنَّا رَأَيْتُ مُنَاصِبَةَ مُتَعَلِّفَاً خَبِيلَ الْجَحْودِ
 ٤ - فَاعْلَمْ بِأَنَّ طَوْعَةَ مِنْ أَصْلِ آبَاءِ يَهُودِ

[١٧]

حب علي يهدي إلى الجنة

وقال أيضاً: [السرير]

التخرير: البيان الأول والرابع في المناقب: ١/٦٧٥هـ والبيعة: ٣٢١/٣.
 والمعاهد: ١٦٠/٢.

- ١ - حُبُّ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هُوَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ
 ٢ - وَالنَّازِ نَصْلِي لِذَوِي بُغْضَهُ فَمَا لَهُمْ مِنْ دُونَهَا جَنَّةٌ

(١) في «مناقب آل أبي طالب» لابن شهراشوب ١٠/٢: «فَهُمَا بَدْلٌ (فَأَيْنَ).

(٢) في المناقب: «الملاء» بدل «الزكارة».

(٣) في المناقب: «وَمِمَّا رَأَيْتُ بِغِيَّالَهُ» بدل «وَأَيْنَ رَأَيْتُ عَذْوَالَهُ».

(٤) البيت الثاني في «مناقب آل أبي طالب» ٥١٦/١.

٣ - والحمد لله على آنني مُفْنِي أولي وله المثلثة
٤ - إن كان تفضيلي له بدعة فلتفتنه الله على^(١)

[٧٨]

ما بال علوى

[الكامل] وقال أيضاً:

التخريج: البستان ٢٥ - ٢٦ في المثاب: ٥١٨/١ و ٣٩ - ٤٨ فيه: ١/١
و ٤١ - ٤٢ فيه: ١/٤٦٣ و ٤١ - ٤٣ في مجالس المؤمنين: ٣٤٩/٢ و روضات
الجنات: ١٠٧ والأبيات ٣٩ و ٤٢ - ٤٤ و ٤٧ - ٤٩ و ٥٢ - ٥٣ في مقتل الحسين
للخوارزمي: ١٤١/٢.

- ١ - ما بال علوى لا تردد جوابي هلا وما ودعت شرخ شبابي
- ٢ - انتظِ أثواب الشباب بلغتني ذُرَّ الخفافِ فما عرفتُ خبابي
- ٣ - أو لم تز الدنب اطبع أو أمري والدعر يلزم - كيف ثبت - جنابي
- ٤ - والعيش غرضُ والمسارع جنة والهم أقسم لا ينطوز ببابي
- ٥ - وولاة أبي محمد قد خير لي والعدل والتوجيه قد سعدابي
- ٦ - من بعدهما استذت مطالب طالب بباب الرشاد إلى هدى وصرايب
- ٧ - عاوردت عرضة أحبها وجعلتها ثبت القوايد مُخْكِمُ الأطباب
- ٨ - والجبر^(٢) والتشيبة^(٣) قد جئنا بها والدين فيها مذنبُ التضاب^(٤)

(١) في الأصل ياض.

(٢) الجبرية: فرقة إسلامية كالجهادية وهم أصحاب جهم بن صفوان الترمذى، قالوا: لا قدرة للعبد أصلاً ولا مقدرة ولا كاسبة، بل هو بمقدمة الجنادات فيما يوجد منها.

(٣) المثيبة: فرقة من المحسنة الذين يتوارون إن الله تعالى جسم حقيقة، ويشهروا الله بالمخلوقات.

(٤) الناصب: الذي يضر العداء لأن البيت.

- ٩ - فَكَفَفْتُهُمْ دهراً وَقَدْ تَفَفَّتُهُمْ^(١)
- ١٠ - وَرَوَيْتُ مِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ وَالْمَوْلَى
- ١١ - وَذَكَرْتُ مَا حَصَنَ النَّبِيُّ بِفَضْلِهِ
- ١٢ - وَذَرَ الَّذِي كَانَتْ تَعْرُفُ دَاءَهُ
- ١٣ - يَا أَلْ أَحْمَدَ أَنْتُمْ حَرَزِيُّ الَّذِي
- ١٤ - أَشْعَدْتُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ وَالِينْتَكُمْ
- ١٥ - أَنْتُمْ سَرَاجُ اللَّهِ فِي ظُلْمِ الدُّجَى
- ١٦ - وَنَجْوَةُ الرَّاهْرَةِ الَّتِي نَهَدَى الْوَرَى
- ١٧ - لَا يُرْجِى دِينٌ خَلَامِنْ جَنْكُمْ
- ١٨ - أَنْتُمْ يَعْيَى اللَّهُ فِي أَمْصَارِهِ
- ١٩ - تَرَكُوا الشَّرَابَ وَقَدْ شَكَوَا حَلْلَ الصَّدَى
- ٢٠ - لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْهَرَى يَهُوِي بِعَنْ
- ٢١ - لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي
- ٢٢ - لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي
- ٢٣ - لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي
- ٢٤ - لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي
- ٢٥ - لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي
- ٢٦ - لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي
- ٢٧ - لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي
- ٢٨ - لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ الَّذِي
- إِلَّا أَرَادُلُ مِنْ ذُوِّي الْأَذْنَابِ
 مَا لَا يُبْغِي ثُبَّةُ الْمَرْتَابِ
 مِنْ مَفْخِرِ الْأَعْمَالِ وَالْأَنْسَابِ
 إِنَّ الشَّفَاءَ لَهُ اسْتِمَاعُ خطَابِيِّ
 أَبْيَثَ بِهِ نَفْسِي مِنْ الْأَرْصَابِ^(٢)
 وَكُلَا يَكْوُنُ مَعَ الشَّعُودِ مَأْبِيِّ
 وَحَسَامَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي رَابِ
 وَلَبَوْثَةُ إِذْ غَابَ لِبَثَ الْغَابِ
 هَلْ يَرْجِى مَطْرُزٌ بِغَيْرِ سَحَابِ
 لَوْ يَعْرِفُ النَّضَابَ رَجَعَ خَوَابِ
 وَتَحْلَلُوا جَهَلًا بِلَمعِ سَرَابِ
 تَرَكَ الْمَفْيِدَةُ رِبَّةُ الْأَنْسَابِ
 غَلَبَ الْخَضَارَمْ كُلِّ يَوْمٍ غَلَابِ
 أَخْسَ النَّبِيِّ أَخْرَأَةُ الْأَنْجَابِ
 تَبَثَّنَ الْجَمِيعُ بَسْتَلَةُ وَكَتَابِ
 لَمْ يَرْضَ بِالْأَصْنَامِ وَالْأَنْهَابِ
 آتَى الرِّزْكَةَ وَكَانَ فِي الْمَحْرَابِ
 حَكْمَ الْغَدَيرَلَهُ عَلَى الْأَصْحَابِ
 فَدَسَامُ أَهْلِ الشَّرِيكِ سَوْمُ عَذَابِ
 أَزْرِي بِبَدِيرِ كُلِّ أَضْيَادِ آبِيِّ

(١) تَفَلَّتُهُمْ: كُلَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعِلَّ الْمَفْعُودَ: نَبَتُهُمْ إِلَى التَّفَاقِ.

(٢) الْوَصِبُّ: الْعَرْضُ، جَمِيعُ الْوَصَابِ، وَأَوْصَبَ اللَّهُ: أَمْرَهُ.

- ٢٩ - لم يعلموا أنَّ الرَّحْمَنُ هو الذي
عليه تسبُّق عَدُوكَ حِسابَ
أبديِّه أرجو أن يزيد نوابي
سمعوا كلامي وهو صوت زَيَّابٍ
لَكُنْ على الثَّقَابِ مثْلَ الصَّابِ
دَابِي وَهُنَّ عَقَائِذُ الْآذَابِ
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ سَرَايرِي وَثِيَابِي
أفْعَالَ تَرْزِيجِي الْبَقِينَ غَفَابِي
لِعَمَارَةِ الْأَسْلَابِ وَالْأَحْسَابِ
رَأَيْتُ إِلَى بَشِّرٍ مَدِي الْأَحْقَابِ
بَكَ أَحْمَدَ الْمَبْعُوثَ ذَا أَعْقَابِ
فَدَضَّمْتُ بِحَفَائِقِ الْأَنْجَابِ
خَوْتُ الْكَعَالَ وَكُنْتُ أَفْضَلَ بَابَ (١)
بَهَرَتْ فَلَمْ تُشَرِّبْ لَفْ نَقَابَ
عَادَتْكَ وَهِيَ مُبَاحةُ الْأَسْلَابِ
بِأَوَابِدِ (٢) جَاءَتْ بِكُلِّ غَجَابَ
نَكْصَوا بِخَرْبِيْهِمْ عَلَى الْأَعْقَابِ
بَعْدًا لِاجْمَعِهِمْ وَطَوَّلَ تَبَابَ
- ٣٠ - مَا لَيْ أَنْصُ فَضَائِلَ الْبَحْرِ الَّذِي
لَكَنْتُ مُشَرِّقَ بَسِيرَ ما
٣١ - وَأَرِيدَ أَكْمَادَ النَّوَاصِبِ كَلْمَا
٣٢ - يَحْلُو إِذَا الشَّيْعِيُّ رَدْ دَكْرَهُ
٣٣ - مَدْخُ كَأْيَامِ الشَّبَابِ جَعَلَهَا
٣٤ - خَبَتْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ دِيَانَهُ
٣٥ - أَذْتَ إِلَيْهِ بِصَانَرَ أَفْنَاثَهَا
٣٦ - لَمْ يَعْبَثْ التَّقْلِيدُ بِي وَمَحْبَبِي
٣٧ - يَا كُفَّلِيْنِيْتَ مُحَمَّدَ لَوْلَاكَ مَا
٣٨ - يَا أَضَلَّ عَنْرَةَ أَحْمَدَ لَوْلَاكَ لَنَمَ
٣٩ - وَأَفَّثَ بِالْحَسَنَيْنِ خَيْرَ وَلَادَهُ
٤٠ - كَانَ النَّبِيُّ مَدِينَةُ الْعِلْمِ الَّتِي
٤١ - رَدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ وَهِيَ فَقِيلَةُ
٤٢ - لَمْ أَخْلِ إِلَّا مَازُونَةُ نَوَاصِبِ
٤٣ - عَوَمَلْتُ بِاَصْنَافِ النَّبِيِّ وَتَلَوَهُ
٤٤ - عَوَهَدْتُ ثُمَّ تَكَلَّتُ وَانْفَرَدَ الْأَلَى
٤٥ - حَوَرَيْتُ ثُمَّ قَتَلَتُ ثُمَّ لَعَنَتْ بِا

(١) يشير إلى قول رسول الله ﷺ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيَّ بَابُهَا»، وفي لفظ آخر: «أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلَيَّ بَابُهَا».

(٢) الأَبْدَةُ: الْأَمْرُ الْعَجِيبُ وَالْمَدْعَيْهُ، جَمِيعُهَا أَبْدَدُ، وَأَبْدَدُ الْكَلَامَ: غَرَائِبُهُ وَعَجَابُهُ وَأَبْدَدُ فَلَانَّ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ.

- ٤٧ - أَيْنُكُ فِي لَغْنِي أَمْيَةِ أَنْهَا
- ٤٨ - قَدْ لَفْبُوكَ أَبَا تَرَابَ بَعْدَمَا
- ٤٩ - قَتَلُوا الْحَسِينَ فِي الْعُولَى بَعْدَهُ
- ٥٠ - وَهُمُ الْأَلَى مَنْمُوَةٌ لَّهُ غُلَةٌ
- ٥١ - أَوْدَى بِهِ رِبَّا خُرَّةٌ غَرَّ غَدَثٌ
- ٥٢ - وَسَبُوا بَنَاتَ مُحَمَّدٍ فَكَانُوهُمْ
- ٥٣ - رَفِقًا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ غُثْنَيَةٌ
- ٥٤ - وَمُحَمَّدٌ وَرَوْصَيَةٌ وَابْنَاهُ قَدْ
- ٥٥ - فَهُنَالِكَ عَضْنُ الظَّالِمُونَ أَكْفَهُمْ
- ٥٦ - مَا كَفَ طَبَعِي عَنْ اطَالَةِ هَذِهِ
- ٥٧ - كُلَا وَلَا لَقْمَورُ عَلَيْكُمْ عَنِ الْ
- ٥٨ - لَكُنْ خَنْبَثُ عَلَى الرِّوَاةِ سَائِمَةٌ
- ٥٩ - كُمْ سَامِعٌ هَذَا سَلِيمٌ عَقِيدَةٌ
- ٦٠ - يَدْهُو لِفَانِلَهَا بِأَخْلَصِ نِيَّةٍ
- ٦١ - وَمَنَاصِبُ فَارِثٍ مَرَاجِلُ غَبِيَّهُ
- ٦٢ - وَمَقَابِلُ لَيْ بِالْجَمِيلِ تَصْنَعُهَا
- ٦٣ - إِنَّ ابْنَ عَبَادٍ بِأَبِي مُحَمَّدٍ
- ٦٤ - فِي لَيْكَ يَا كَوْفَيْ أَنْشَدَهُنَّهُ
- نَفَرَتْ عَلَى الْأَصْرَارِ وَالْأَخْبَابِ^(١)
بَاعُوا شَرِيعَتَهُمْ بِكَفْ تَرَابٍ
وَلِطَولِ نَزْحِي أَوْ أَصْبَرِ لَعَابِي
وَالْحَنْفُ بِخَطْبَةٍ مَعَ الْخُطَابِ
أَرَأَخْتَهُمْ شُورَاً بِكَفْ نَهَابٍ
طَلَبُوا دُحُولَ الْفَتْحِ وَالْأَحزَابِ
وَالنَّازِ بِاَهْلَشَةٍ بِسُوتَ عَقَابٍ
نَهَضُوا بِحُكْمِ الْقَاهِيرِ الْغَلَابِ
وَالنَّارِ تَلَقَّاهُمْ بِغَيْرِ حِجَابٍ
مَلَّ وَلَا عَجَزَ عَنِ الْأَهَابِ
أَكْثَارُ وَالنَّظُوْرِ وَالْأَطْنَابِ
فَفَصَدَتْ أَبْجَازًا عَلَى أَهَابِ
خَنْقِ التَّشْبِيعِ مِنْ ذُوِي الْأَلْبَابِ
مَنْخَشِعًا لِلْمَوْاْهِدِ الْوَهَابِ
خَتْفًا عَلَيْهِ وَلَا يَطْبِقُ مَعَابِي
وَفِرَادَةُ كَرْزَةٍ عَلَى ظَبْنَظَابٍ^(٢)
يَرْجُو بِرَغْمِ النَّاصِبِ الْكَذَابِ^(٣)
مُثْلَ الشَّبَابِ وَجُونَدَ الْأَحَبَابِ

(١) نَفَرَتْ عَلَى الْأَصْرَارِ وَالْأَخْبَابِ: كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي «مَقْتُلُ الْحَسِين» لِلْخَوَارِزْمِيِّ ١٤١/٢؛ جَارِتْ عَلَى الْأَحْرَارِ وَالْأَطْيَابِ.

(٢) الظَّبَّابُ: الْقَلْبَةُ، وَالْوَرْجَعُ، وَالْعَيْبُ وَبَرْزَ فِي جَنْنِ الْعَيْنِ، وَالصَّبَاحُ، وَالْجَلَةُ وَكَلَامُ الْمُوْجَدِ بَشَرُّ، وَظَبَّابُ الرِّجْلِ: لَحْمُ.

(٣) وَرَدَتْ الْأَيَّاتِ ٣٩ وَ٤٢ وَ٤٤ وَ٤٧ وَ٤٩ وَ٥٢ وَ٥٣ فِي الْبَحَارِ لِلْمَجْلِسِيِّ ٢٨٤/٤٥.

[١٩]

حب النبي وأهل البيت معتمدي

(البسط)

وقال أيضاً:

التغريب: ورد البيتان ٦ و ٨ من هذه التعبدة في الناقد: ٥٢١/١ والبيت ٩ فيه: ١/٢٨٠ والبيتان ١٨ و ١٩ فيه: ١/٣٦٤ والبيت ٢٠ فيه: ١/٢٦٧ والبيتان ٢٦ و ٢٧ فيه: ١/٥١٨ والأيات ٥ - ٧ و ١١ - ١٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٤٠ - ٤١ في تذكرة الخواص ١٥٨ وكفاية الطالب: ١٩٢ - ١٩٣.

وَجَدَثُ فِي الْقَلْبِ أَحْزَانًا أَفَانِنَا
تَغْضِيْنَ وَجَدَثُ ثَنَاءً لِلْوَصِنِنَا
إِلَّا بَحْنِنَ وَلَاهُ الْطَالِبِنِنَا
مَحْبَبَةُ السَّادَةِ الْغَرَّ الْمَبَامِنَا
إِذَا الْخَطُوبُ^(١) أَسَاطُ رَأْيَهَا فِنَا
سَادَ الْأَنَامُ وَسَاسَ الْهَاثِمِنَا
الْقَذْحَ مَزْلِى بِرَى نَفْضِيلَكُمْ دِنَا
بِرَدَ مَا فَلَّةُ بَقْمَعَ بِرَاهِنَا
فَدِيْتُ بِالرُّوحِ خَثَامَ النَّبِيِّنَا
وَهَذِهِ الْخَصْلَةُ الْغَرَّاءَ تَكْفِنَا
وَقَدْ هَدِيْتُ كَمَا أَصْبَحْتَ تَهْدِنَا
دَارَثُ رَحْنِ الْحَزْبِ تَجْدِيْعًا وَتَرْهِنَا

- ١ - إِذَا تَرَاهُ مَدِيْحِي آلَ بَاسِنَا
- ٢ - يَا طَبِيعَ بَفْرِي بِعَدِيْجِ الطَّاهِرِينَ وَلَا
- ٣ - فَلَثُ أَطْلَبُ رُوحَ الْخَيْرِ مَجْنِعًا
- ٤ - الْحَمْدُ لِهِ لِنَا أَنْ هَدِيْتَ إِلَى
- ٥ - حُبُّ النَّبِيِّ وَأَهْلِ الْبَيْتِ مَعْتَمِدِي
- ٦ - أَيَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلُ مَنْ
- ٧ - يَا مِلْرَةَ الدِّينِ بِا فَرْزَ الْيَقِينِ أَصْبَعَ
- ٨ - أَنْتَ الْإِمَامُ وَمَنْتَظَرُ الْأَنَامُ فَمَنْ
- ٩ - هَلْ مُثْلِ فَعْلَكَ فِي يَوْمِ الْفَرَاشِ^(٢) وَقَدْ
- ١٠ - هَلْ مُثْلِ سَبِيْكَ فِي الإِسْلَامِ إِنْ عَرَفُوا
- ١١ - هَلْ مُثْلِ عَلْمَكَ أَنْ زَلُوا وَانْ وَهْنُوا
- ١٢ - هَلْ مُثْلِ سَبِيْكَ فِي يَوْمِ الْفَرَاشِ وَقَدْ

(١) الخطوب: والشأن، والأمر الشديد بكثرة في النهاط، جمع خطوب.

(٢) يوم الفراش: أي يوم ميت الإمام علي عليه السلام في الفراش الذي ~~لقيه~~ عندما نعارات قريش على قتله عند ما هاجر الرسول ~~عليه السلام~~ إلى المدينة، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاثة عشرة من بعثة ~~رسول~~.

- ١٣ - هل مثل فعلك في بدر وقد حُمِّتْ^(١)
- ١٤ - هل مثل صرعيك أعلام الفسال ولم
- ١٥ - هل مثل يومك في أحد وقد غُرِفتْ^(٢)
- ١٦ - هل مثل بآيتك منع عمرو^(٣) وقد جبنوا
- ١٧ - هل مثل قلعك باب الكفر تحدفة
- ١٨ - هل مثل فاطمة الزهراء سيدة
- ١٩ - هل مثل نجلتك في فخر^(٤) وفي كرم
- ٢٠ - هل مثل جمعك للفقرآن تعرفة
- ٢١ - هل مثل خوزك مجموع الوصية لا
- ٢٢ - هل مثل عزك في يوم الغدير وقد
- ٢٣ - هل مثل كونك هارون النبي وقد
- ٢٤ - هل مثل حالك عند الطير تحضره
-
- نَفْرُ الْوَغْرِيْ وَأَسَّالَتْ نَيْلَهَا حِبَّا
تَشَفَّكَ تَفْلُقُ هَامَاتِ الْأَضْلَيْنَا
عَصَابَ الشَّرِّيْكَ تَغْيِيرًا وَتَعْبِينَا
وَحَادَرُوا الْمَوْتَ تَعْجِيلًا وَتَحْبِينَا
كَائِنَهُ قَلَّةٌ مِّنْ زَنْبِيِّ رَامِيْنَا^(٥)
رَوْجَثَهَا يَا جَمَالَ الْفَاطِمِيْنَا
إِذْ كُنْتَنَا مِنْ بَلَالِ الْمَجَدِ تَكُونِنَا
لَفْظًا وَمَعْنَى وَتَأْرِيْلًا وَتَبْيِينَا
تَخْشِي وَقَدْ جَرَّهَا سُومُ الْفَسَامِيْنَا
حَضْلَةً سَابِقًا كُلَّ الْمُجَارِيْنَا^(٦)
شَاؤتْ بِالْقَرْبِ أَصْنَافَ الْمُبَارِيْنَا^(٧)
بِدُعْوَةِ حَرَّتْهَا دُونَ الْمُصَلِّيْنَا^(٨)

(١) خُنْشَلَ نَلَانَا: هَبِّجَهُ رَأْفَعَهُ، وَحَمِّشَ الْقَوْمَ: حَرَّخَهُمْ عَلَى الْفَتَالِ.

(٢) غُرِفتَ: ثُقِّلتَ، وَرِبِّما الْمَفْصُودَ: غُرِفتَ: أي أَكْلَ مَا عَلَى عَظَمَهَا مِنْ لَحْمٍ.

(٣) هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ وَدٍ: قُتِلَهُ الْإِمَامُ عَلَى ظَلَّةِ يَدِهِ بِيَوْمِ الْخَنْدَقِ.

(٤) يُشَيرُ إِلَى قَلْعَ الْإِمَامِ عَلَى بَابِ حَصْنِ خَيْرٍ يَوْمَ خَيْرٍ.

(٥) فِي «مَنَاقِبِ الْأَبِي طَالِبٍ» لَابْنِ شَهْرَاشُوبِ ٢٦٤/١: «فِي مَجْدِهِ يَدِلُّ: إِلَيْ فَخْرٍ».

(٦) يُشَيرُ إِلَى حَدِيثِ خَدِيرِ خَمْ فِي حِجَّةِ الْوِدَاعِ، حِيثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَنَّتْ مَوْلَاهُ فَهُنَّا عَلَيْهِ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالَّذِي مِنْ رَبِّهِ وَعَادَ مِنْ عَادَهُ». وَقَدْ تَقْدِمْ هَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ اَنْظُرْ حَاشِيَةَ الْبَيْتِ رَقْمَ ٥٠ مِنَ الْقُصْبِيَّةِ الثَّانِيَّةِ.

(٧) يُشَيرُ إِلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مَنِي بِعَزْلَةِ هَارُونَ مِنْ مَوْسِى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي بِعِدَّيْ».
وَقَدْ تَقْدِمْ هَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ. اَنْظُرْ حَاشِيَةَ الْبَيْتِ ٤٨ مِنَ الْقُصْبِيَّةِ الثَّانِيَّةِ.

(٨) يُشَيرُ إِلَى حَدِيثِ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ عَنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْرٌ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اتَّقِنِي بِأَحَبِّ
خَلَقَكَ إِلَيْكَ يَا كَلِّ مَعِيْهِ هَذَا الطَّيْرِ، فَجَاءَ عَلَيْ فَأَكَلَ سَعْدًا» وَقَدْ تَقْدِمْ هَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ،
اَنْظُرْ حَاشِيَةَ الْبَيْتِ رَقْمَ ٤٢، مِنَ الْقُصْبِيَّةِ الثَّانِيَّةِ.

- ٢٥ - هل مثل فضلك عند التغلب تخصيفها
٢٦ - هل مثل براك في حال الركوع وما
٢٧ - هل مثل بذلك للعاتي الأسير والبط
٢٨ - هل مثل أمرك إذا تتلو براءة في
٢٩ - هل مثل فتواك إذا قالوا مجاهرة:
٣٠ - هل مثل صبرك إذا خانوا وإذا خروا
٣١ - لو قلت «هل مثل» ما ناحت مطوفة
٣٢ - لكنني مخبر عن بعض ما عرفت
٣٣ - يا سادتي هذه غزوة سائرة
٣٤ - غنائمة النجاح عبادية ملوك
٣٥ - يحبها المخلص الشيعي إن رؤى
٣٦ - ويكمد الناخص الملعون إن فرث
٣٧ - نهاها إليها المصري تنشدتها
٣٨ - هدية وهدايا لا كفأة لها

(١) يشير إلى حديث مخاوف النعول، انظر حاشية البنت رقم ٦٠ من القصيدة الثالثة.

(٢) يشير إلى إعطاء الإمام على خاتمه للسائل وهو يصلّي رفيفه نزلت: ﴿الَّذِينَ يَغْمُدُونَ الصَّلَاةَ وَيَنْهَا عَنِ الزَّكَاةِ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [العادات: ٥٥].

(٣) في «العتاب» و«الذكرة» و«الكتفأة»؛ «وللطفل الصغير» بدل: «وللطفل النائم».

(٤) انظر حاشية البيت رقم ٥٩ من الفصلية الثانية.

(٥) يشير إلى حديث أنس بن مالك، قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر، ثم دعا، فقال: «لا يهمني لأحد أن يبلغ هنا إلا رجل من أهلي»، فدعا على فأعطيه زباء. وفي لفظ آخر: «لا يذهب بها إلا رجل مني وإن منه» (آخر بره الترمذى في تفسير سورة التوبة، باب ٥، وأحمد بن حنبل في المتن ١/٣٣١).

(٦) يشير إلى قول عمر بن الخطاب: لولا على الدهك عمر.

(٧) يقال: حُقْرَ فلاناً: أي خدر به أفحى العذر، فهو خاتم، وختار.

- ٣٩ - وما أمل مقالاً في مناقبهم أسوقه ماتلا نشر بين تشريننا
 ٤٠ - يا رب سهل زيارتي مشاهدتهم فلان روحي نهوى ذلك الطبعنا
 ٤١ - يا رب صيّز حباتي في محبتهم ومحشرني مغفهم أمين آمنا^(١)

[٢٠]

حب على شرف

وقال أيضاً: [مزءوه الرجز]

- ١ - حب على شرف ومحشر لورعوا
- ٢ - يُقال: أسرفت، وهل يسكن فيه شرف
- ٣ - أبن الذين أهربوا عن ففنه وصدوا
- ٤ - ما بالهم ما وقفوا في الحرب حيث بقى
- ٥ - ما بالهم ما عرفا في علمهم ما يعرف
- ٦ - ما بالهم ما رجعوا إلى لما اختلفوا
- ٧ - ما بالله يدعى إلى الذي طير ولم يزدلفوا
- ٨ - ما بالله يعشي إلى عمرو وقد تخلفوا
- ٩ - ما بالله [قد]^(٢) خغل الزرارة لما انحرفوا
- ١٠ - ما باله ذلت في برامجه إذ ضرروا
- ١١ - ما باله قد زوج الزرارة حين استشرفوا
- ١٢ - ما بالهم يوم الغدب لم ينلهم شرف

(١) وردت الأبيات ٥ - ٧ و ١٠ و ١١ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٤٠ و ٤١ في كتاب العناب للخوارزمي ص ٥٥-٥٦.

(٢) ما بين معرفتين زيادة يكتفيها السياق والوزن.

(٣) انظر حاشية، البيت رقم ٢٨ من القصيدة رقم ١٩.

- ١٣ - ما بالهم يوم الكبا
١٤ - ما بالهم يوم الفرا
١٥ - ما باله من دونهم
١٦ - قد تخل المكين في
١٧ - فإن فنتهم فاقرأوا
١٨ - عندي علوم جنة
١٩ - لكنني في بلاد
٢٠ - يا آل طه حبّنكم
٢١ - أمضى على شاكلتي
٢٢ - وإن يقولوا رافقيني
٢٣ - إن ابن عباد بحُبكم
٢٤ - يرجو لديكم عزفنا
٢٥ - حيث النبي والوصي
في النجوم الوقف^(٢)

[٢١]

بلغت نضي منها

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

التخريج: الآيات ١٧ و ١٩ و ٢١ - ٢٢ و ٢٤ - ٢٦ و ٣٠ و ٣٤ و ٣٧ و ٤٧ و ٤٩ في مذكرة الخواص: ٥٨ - ٥٩ وكفاية الطالب: ٢٤٣ - ٢٤٤، والآيات ١٧ و ٢٥ في المذاقب: ١/١٠٨٨٨ والبيتان: ٢٩ - ٣٠ في المذاقب: ١/٣٢٧، والآيات ١ - ٢ و ٤ - ٨ و ٥٣ و ٥٦ - ٥٨ و ٦١ - ٦٦ في مقتل الحسين للخوارزمي: ٢/١٣٩، والبيتان: ٤٧ و ٤٩ في المذاقب: ١/٤٦٣.

(١) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق والوزن.

(٢) الوقف: كما في الأصل، ولعله الصحيح الرفع.

- ١ - بلغت نفسي منها بالفوالبي أك طه
 ٢ - برسول الله من حا ز المعالي وحواها
 ٣ - وأخيه خير نفس شرف الله منها
 ٤ - وبنت المصطفى من أثبت فضلا إيمانا
 ٥ - وبخ الخشن البا لغ في العليا مدها
 ٦ - والحسين المرتضى يعز م المسامي إذ حواها^(١)
 ٧ - ليس فيهم غير نجم قد تعالي وتناهى
 ٨ - عترة أصبحت اللذ ما جيما في ذراها
 ٩ - لا تغروا حين صارت باختساب لعدها
 ١٠ - أيها الحامدة تنأ لك إذ رمت فلاما
 ١١ - هل سنا مثل سناها هل غلن مثل علها
 ١٢ - أز ليست صفة الأ ما على الخلق اصطفها
 ١٣ - وبراهما إذ براها وعلى النجم ثراها
 ١٤ - شجرات العلم طوبي لذى نال جنها
 ١٥ - أيها الناصب سمعاً أخذ الفوس فتها
 ١٦ - استمع فز معايا في قريضي تخلاها
 ١٧ - من كمولاني على في الوغى يحمى^(٢) لظها
 ١٨ - وخصي الابطال قد لا خفن للخوب كلها
 ١٩ - من يصيد الصيد فيها بالظبي حين انتهاها

(١) حواها: كذا في الأصل، وقد تكررت الكلمة ولعل الصواب فيها: «حواها» أي احتطفها.

(٢) في تذكرة الخراس من ٥٩، وكفاية الطالب من ٢٤٣: «والوغى يحمى» بدل: «في الوغى يحمى».

- ٢٠ - انتصاراتها ثم أنها ها عليهم فارتضاها
 ٢١ - من له في كل يوم رفقات لا تضاهي
 ٢٢ - كم وكم حرب غمام قد بالصعصاص^(١) فاما^(٢)
 ٢٣ - يا عذولي عليه رثما مثني شفاتها
 ٢٤ - اذكروا أفعال بدر لث ابغى ما يروها
 ٢٥ - اذكروا غزوة أخيد إلة شمس فتحها
 ٢٦ - [اذكروا حرب حنين إلة بدر شجاعها]^(٣)
 ٢٧ - اذكروا الأحزاب تعلم^(٤)
 ٢٨ - اذكروا مهجة غربو^(٥)
 ٢٩ - اذكروا أمر براة^(٦)
 ٣٠ - اذكروا من زوج الزهر رأة كنها يشاهي
 ٣١ - اذكروا لي بكرة الطين بر فقد طار سنها
 ٣٢ - اذكروا لي قليل العد حم ومن حمل فراها
 ٣٣ - كم أمر ذكرها رامور شجاعها
 ٣٤ - حالة حالة هارو ن لموس فاقهاها
 ٣٥ - ذكرة في كتب الد ول دراها من دراها

(١) الصعصاص: يقال: سيف صعصاص: أي صارم لا يثنى.

(٢) رواية البيت في تذكرة الخواص من ٥٨، وفي كفاية الطالب ص ٢٤٢
 كم وكم حرب خرسون سد بالمرتفع فاما

(٣) البيت ما بين مغطوفين زيادة من تذكرة الخواص وكفاية الطالب.

(٤) في تذكرة الخواص وكفاية الطالب: «قدما» بدل: «تعلم».

(٥) في تذكرة الخواص: «أفتتها شجاعها» بدل: «أفتتها تجاعها».

(٦) براة: أي سورة براة (التوبة)، وانظر حاشية البيت رقم ٢٨ من الفضيدة رقم ١٩.

- ٣٦ - أَمْتَا مُوسَى وَعِيسَى فَدَبَّلَهُ فَاسْأَلَاهُ
 ٣٧ - أَعْلَى حَبَّ عَلَى لَامِنِي الْقَوْمَ سَفَاهَا
 ٣٨ - لَمْ يَلْعَجْ أَذَانَهُمْ شَرِي لَا ضُمْ صَدَاهَا^(١)
 ٣٩ - أَهْمَلُوا فَرِباءً جَهَلًا وَخَطَّلُوا مَفْتَهَاهَا
 ٤٠ - نَكْثُوَةٌ بَعْدَ أَيْمَانَهُ أَغَارُوا مِنْ قَوَاهَا
 ٤١ - لَعْنَوَةٌ لَفَتَاتٍ لَزَمْتَهُمْ بِغَرَاهَا
 ٤٢ - وَعْشَرُوا فِي يَوْمٍ حَمِيمٍ^(٢)
 ٤٣ - طَلَبُوا الدُّنْيَا وَقَدْ أَغْرَى رَضْنَ عنْهَا وَجْفَاهَا
 ٤٤ - وَهُوَ لَوْلَا الدِّينِ لَمْ يَا سَفَ على مِنْ قَدْ نَفَاهَا
 ٤٥ - رَاحْتَى عَنْهَا وَلَوْ فَدَ قَامَ كَلْبٌ فَادْعَاهَا
 ٤٦ - يَا فَيْمَ النَّارِ وَالْجَحَّ بِهِ لَا تَخْشِي اشْتَبَاهَا
 ٤٧ - زَدَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ بَعْدَمَا فَاتَّ^(٣) سَاهَا
 ٤٨ - وَلَهُ كَائِنُ رَسُولُ الدِّلْهِ مِنْ شَاءَ سَفَاهَا
 ٤٩ - أَوْلَى النَّاسِ صَلَةً جَغَلَ التَّقْوَى خَلَاهَا
 ٥٠ - غَرَفَ التَّأْوِيلَ لَعَانَ أَنْ جَهَلْتُمْ مَا «طَحَاهَا»
 ٥١ - لَبَنٌ يُخْصِي مَأْثَرَاتٍ قَدْ حَمَاهَا وَاعْتَصَاهَا
 ٥٢ - غَيْرُ مِنْ [قَدَ]^(٤) زَهْرَةُ الْأَزْفَنْ وَ[مِنَ]^(٥) أَحْصَى خَصَاهَا
 ٥٣ - مَا يَحْرِبُ^(٦) عَصْبُ الْبَغْدَادِيِّ بِأَثْوَاعِ بَلَاهَا

(١) لَا ضُمْ صَدَاهَا: كذا في الأصل، ولعل المقصود: يَا حَمْ صَدَاهَا.

(٢) يَوْمٌ حَمِيمٌ: أي يَوْمٌ غَدِيرٌ حَمِيمٌ.

(٣) في ذكرية الخواص ص ٥٩، وكفاية الطالب ص ٢٤٤ «عَابَ» بدل «فَاتَّ».

(٤) ما بين معرفتين زيادة ينتهيها السياق والوزن.

(٥) كذا في الأصل، ولعلها: «مَا يَحْرِبُ»، أو «نَاجِزَتْهُ»، أو «مَاحَلَتْهُ» أو ما شاكلها.

- ٤٤ - فَلَمْ ثُمْ لَمْ نَفْ شَغْ بِمَا كَانَ شَقَاهَا
 ٤٥ - فَنَصَدَتْ لِبَثِيْهِ بَظْبَاهَا وَمَدَاهَا
 ٤٦ - أَرَدَتْ الْأَكْبَرْ بِالنَّفْ مِمْ وَمَا كَانَ كَفَاهَا^(١)
 ٤٧ - وَابْرَثَتْ بَغْنِي خَنْبَاهَا وَغَرَاهَا^(٢)
 ٤٨ - وَهِيَ دَنْبَا لِبِسْ تَصْفُو لَابْنِ دِينِ مَلْرَعَاهَا
 ٤٩ - نَاوِئَةَ عَطْفَنَةَ جَرَأَةَ فِي مَلْقَاهَا
 ٥٠ - مَنْتَغَةَ شَرِيَّهَ وَالْطَّ طَبِيزَ^(٣) قَدْ أَزَّتْ صَدَاهَا
 ٥١ - وَافَاتْ^(٤) نَفَسَهَ يَا لَبَثَ رُوحِيْ قَدْ فَدَاهَا
 ٥٢ - بَنَةَ تَدْعُو أَبَاهَا أَخَنَةَ تَبْكِيْ أَخَاهَا
 ٥٣ - لَوْ رَأَيْ أَحَمَّدَ مَا كَانَ دَهَاهَا
 ٥٤ - قَرَائِيْ زَيْنَبَ زَلْهِيْسَ وَرَأَيْ شَمَراً سَبَاهَا^(٥)
 ٥٥ - لَشَكَا الْحَالَ إِلَى الدَّهَ وَقَدْ كَانَ شَكَاهَا
 ٥٦ - وَالِيْهَ سَيَانِيْ وَهُوَ أَوْلَى مِنْ جَزَاهَا
 ٥٧ - لَعْنَ اَللَّهِ اَبْنَ حَزَبَ^(٦) لَسَنَةَ تَخْرُيْ الْجِبَاهَا

(١) أَرَدَتْ الْأَكْبَرْ بِالنَّفْ: المقصود الابن الأكبر للإمام علي عليه السلام وهو الحسن بن علي عليه السلام، وقد سمه معاوية بن أبي سفيان.

(٢) وَغَرَاهَا رَعَاهَا: كذلك في الأصل، وهو بمعنى: فصدته وقصدها، وربما يكون: وغره وغراها.

(٣) في «مقتل الحسين» للخوارزمي ١٣٩/٢: «والوحش» بدل: «والطير».

(٤) وَافَاتْ: كذلك في الأصل، ولعل الصواب: «وَافَاتْ» أو «وَافَادْتْ».

(٥) رواية البيت في «مقتل الحسين» للخوارزمي ١٣٩/٢:

وَرَأَيْ زَيْنَبَ إِذَا شَعَرَ رَأَيْهَا وَسَبَاهَا

وَشَعَرَ هُوَ الشَّعْرَ بْنَ ذَيِّ الْجَوْشَنَ قَاتِلَ الْإِمَامَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْعَةِ كُرْبَلَاءِ.

(٦) ابن حرب: هو أبو سفيان بن حرب، والده معاوية بن أبي سفيان، وجده يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

- ٦٨ - أَهَا الشِّيْعَةُ لَا أَغْ
نِي بِقُوْلِي مَنْ غَدَاهَا
أَزْعَجْتُنِي بِأَذَاهَا
٦٩ - كَنْتُ فِي حَالٍ شَكَاةً
عَنْ خَمْبَاهَا سَقْنِي
٧٠ - كَانَ خَمْبَاهَا خَمْبَاهَا
خَذْجٌ فِي الْوَقْتِ ابْتَدَاهَا
٧١ - فَتَشَفَّتُ بِهَذَا الـ
لَهُ لَمْ يَثْبِتْ أَذَاهَا
٧٢ - فَوَخْقَ اللَّهُ إِنَّ الـ
نَّمْ شَعْرِي - مَا عَرَاهَا
٧٣ - وَكَفِي نَفْسِي - لَنَا
غَرْزٌ ذُو الْعَرْشِ الْهَا
٧٤ - أَحْمَدَ اللَّهُ كَثِيرًا
قَوْلُ يُلْقَى فِي ذَرَاهَا
٧٥ - ثُمَّ سَادَاتِي فَلَأَنَّ الـ
٧٦ - أَهَا الْكَوْفِيُّ أَنْشَدَ
هَذِهِ وَاحْلَلَ خَبَاهَا
٧٧ - وَابْنُ عَبَادِ أَبْرَاهِيمَ
وَالْبَرِّ نَشَّبَاهَا
٧٨ - طَلَبَ الْجَلَةَ نَبَاهَا لَمْ يُرِدْ مَالًا وَجَاهًا^(١)

[٢٢]

أَنْتَمْ سَرَاجُ اللَّهِ

[الكامل]

وقال أيضًا:

التخریج: وردت الآيات ٢٢ و٢٤ و٢٦ و٢٩ و٣٣ في الماقب: ١/٥٩١
والآيات ٥٧ و٥٨ و٦٠ و٦٣ و٦٥ في مقتل الحسين للخوارزمي: ٢/١٥٦.

- ١ - شَنَبَتْ لِغَيْرِ أَوْازِيهِ يَغْتَدِدُ دَاهَ وَلَكِنْ أَبْطَأَ الْغَوَادَ
٢ - قَبْلَ الْبَيْاضِ - وَكُمْ بَعْنَبَلَكَ هِبْرَةَ - هِبَهَاتَ أَنْ تَرْزَعَ الْبَيْاضُ شَوَادَ

(١) وردت الآيات ١٧ و١٩ - ٢٢ و٢٤ - ٢٦ و٣٢ و٣٤ و٣٦ و٣٧ و٤٧ و٤٩ و٤٩ في الماقب للخوارزمي
من ١٠٨ - ١٠٩ ، كما ورد البيت الآتي بعد البيت ٤٩ وهو معالم برد في الديوان:
حجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلَدِ فَلَنِي مِنْ قَدْفَلَاهَا
ووردت الآيات ١ و٢ و٤ - ٨ و٥٣ و٥٦ و٦٠ و٦٧ و٦٦ في كتاب البحار للمجلس
٢٨٣ - ٢٨٤ / ٤٥

- أَرْضِيْنَةُ لَكَيْنَةُ بِرْدَادَ
لَفْنَعْتَ لَكَنْ جَنَّةُ أَبْرَادَ
لَمْ تَشَعَّتْ الْأَعْدَاءُ وَالْخَسَادَ
أَئِي وَلَمْ يَغْلِيْنَهَا الْجَيْلَادَ
أَلَّنْ النَّبِيُّ الْأَبْطَحَنِيَّ (١) - بِرْدَادَ
أَبْدَالَهُنْ عَلَى الْكَرَامِ جَدَادَ
أَنْتُمْ عَنَادِي يَوْمَ لَيْسْ عَنَادَ
رَوْلَأْكُمْ بِرْمَ الْفَرِمَامَةِ زَادَ
لَوْ كَانَ يَدْرِي الْقَابِسُ (٢) الْمُرْتَادَ
فَرَجَاتِ يَوْمَ شَافِعَ الْأَشَهَادَ
وَالرَّشَادَ قَدْ حُرِبَتْ لَهُ الْأَسَادَ
وَالْكَفَرُ دُونَ جَلَادِهِ أَخْلَادَ
وَأَنَّسَ عَلَى زَرِعِ الْخَلَالِ حَصَادَ
فَكَيْنَةُ رِيْخِ وَهَاتِعَادَ
أَمَدْ تَزِيلُ لَبَائِيَّهِ الْأَمَادَ
بِيَقْنَ صَوَارِمْ مَا لَهَا أَغْمَادَ
وَرَدَ الدَّمَاءُ حِيَاخَهَا الْأَجَادَ
- ٣ - لَوْ دَامَ مُغْتَرِبُ الْقَتِيلِ بِحَالِهِ
٤ - أَوْ كَانَ يَرْضُى بِالشَّبَابِ مُرَافِقاً
٥ - أَوْ لَمْ يَكُنْ لَفْدُ الشَّبَابِ نَقِيَّةَ
٦ - مَا ثَيَّبَنِي أَرِيعُونَ صَحِبَنِها
٧ - بِلَ ثَيَّبَنِي حَادِثَاتَ - اخْرَجَتِ (١)
٨ - ثَوْبُ ثُطْبُقَ بِالْحَدَادِ نَاهِفَهُ
٩ - يَا سَادَقِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
١٠ - كَلَ لَهُ زَادَ بَدْلٌ بِحَمْلِهِ
١١ - أَنْتُمْ سَرَاجُ اللَّهِ فِي خَلْمِ الدَّجَى
١٢ - هَا أَنْتُمْ شُفَعَ النَّجَاهَ وَرَافِعُوا الْذَّ
١٣ - يُبَعِّدُ النَّبِيُّ وَلَا مَنَازٌ عَلَى الْهَدَى
١٤ - فَهَدَى وَلَذِي لَيْسَ يَفْكِرُ فِي الْعَدَى
١٥ - فَزَهَا عَلَى شَجَرِ الرِّشَادِ ثَمَارَةَ
١٦ - خَيَفَتْ بِهِ الْأَصْنَامُ بَعْدَ عَلُوِّهَا
١٧ - وَوْزِرَةُ وَأَئِرَةُ وَنَصِيرَةُ
١٨ - ذَاكَ ابْنُ فَاطِمَةَ (٢) الَّذِي قَرَمَّا ثَةَ
١٩ - مَنْ سِفَّهَ حَوْثٌ وَلَا يُرْزُوِي وَإِنْ

(١) أَخْرَجَتْ: كَلَا فِي الأَصْلِ، وَيَعْنِي الشَّاعِرُ بِهِ: «الْبَرَزَتْ»، إِنْ لَمْ يَكُنْ طَرَا عَلَيْهِ تَصْحِيفُهُ.

(٢) الْأَبْطَحُ: الْعَكَانُ الْمُتَسَعُ يَمْرُّ بِهِ السَّبِيلُ فَيَتَرَكُ فِي الرَّمْلِ وَالْحَصَنِ الصَّفَارِ، جَمِيعُهُ: أَبْطَحُ.

(٣) يَقَالُ: قَبَسُ النَّارِ قَبَاسًا: طَلِيلًا، وَقَبَسُ الْعِلْمِ: اسْتَفَادَهُ، فَهُوَ قَابِسٌ، جَمِيعُهُ: أَقْبَاسٌ، وَأَقْبَةٌ: أَعْطَاهُ قَبَاسًا مِنْ نَارٍ أَوْ عِلْمٍ، وَاقْبَسَ مِنْهُ عِلْمًا: اسْتَفَادَهُ، وَيَقَالُ: جَهَتْ لَا قَبَسَ مِنْ أَنْوَارِكَ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: «أَنْظَرْنَا نَقْبَسَ مِنْ نُورِكُمْ» [الْحَدِيدَ: ١٢].

(٤) ابْنُ فَاطِمَةَ: هُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفَاطِمَةُ هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتِ أَبْدَى إِمَامٍ.

- ٢٠ - مَنْ عَلِمَهُ لَمْ يُبْتَدِلْ بِخَابَهُ
- ٢١ - مَنْ بَأْسَهُ لَا بَأْسَ إِنْ عَظَمْتَهُ
- ٢٢ - عَجِبْتَ مِلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ لِحَرِيَّهُ
- ٢٣ - إِذْ شَافَدَهُ وَالْمُنْوَنُ تُطِيعُهُ
- ٢٤ - فَحَكَاهُ عَنْهُمْ جَبْرَاتِيلُ الْأَحْمَدِ
- ٢٥ - ضَرَغَ الْوَلِيدُ^(١) بِعَوْقَبِ شَابِ الْوَلِيدِ
- ٢٦ - وَانْفَاقَ عَثْبَةُ^(٢) بِالْحَسَامِ عَقْوَبَهُ
- ٢٧ - وَعَدَا عَلَى عَشْرِينَ يَعْتَزَّونَ بِالْأَنْوَافِ
- ٢٨ - مِنْ كُلِّ أَبْلَغٍ مِنْ قَرِيشٍ سَيْفَهُ
- ٢٩ - أَحْلَافُ حَزْبٍ أَزْفَعُوا أَخْلَاقَهَا
- ٣٠ - قَوْمٌ إِذَا رَأَمُوا الزَّمَانَ مَكَانِهِمْ
- ٣١ - وَرَأَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَيْقَنُوا
- ٣٢ - بِغَرِيِّ الْفَرِيَّ وَيَنْزُلُ الْبَطَلُ الْكَبِيرُ
- ٣٣ - مَا كَانَ فِي قَتْلَاهُ إِلَّا بِإِيمَانٍ
- ٣٤ - لَكَ يَا عَلِيٌّ دُعَا النَّبِيُّ بِخَيْرٍ

(١) يوم بدر في ١٧ رمضان من السنة الثانية من الهجرة، وكان يوم رسول الله ﷺ مع الإمام علي بن أبي طالب رض.

(٢) هو الوليد بن عتبة بن ربيعة. قتل الإمام علي في يوم بدر، وذلك لأن عتبة بن ربيعة وأخاه شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة خرجوا ودعوا إلى البراز، فقال رسول الله ﷺ: اقم يا عبيدة بن الحارث، وقم يا حمزة، وقم يا علي[ؑ]، فبارز عبيدة بن الحارث عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة بن عبد المطلب شيبة بن ربيعة، وبارز علي بن أبي طالب الوليد بن عتبة، فاما حمزة فلم يمهل شيبة ان قتله. وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله، وأما عبيدة فقد أصابه عتبة بضررها، فلما رأى علي على عتبة فقتله.

(٣) هو عتبة بن ربيعة، انظر الحاشية السابقة.

(٤) العزي: صنم من أصنام العرب في الجاهلية كانوا يعبدونه.

- عادات نصر لم تزال تغتاذ
ثُمَّ انشئت والمرشكون زمان
كم قائم أزري به الإقعاد
في المسلمين دليلك الإرشاد
فتبَرأت من حملها الأجساد
أوردتَه إذ أعرَز الإبراد
والشرز منه مبداً وفماد
كِرْتَنَا وَالْوَى مَالَة أَخْلَدَ
في حَذْءِ الائتقاء والإسعاذه
بكَّ أَن يعمُّ المشركيَّن نفاذ
وكائِنُوكَائِنُوكَائِنُوكَائِن
لي ومخْرَج بالمحركات يشاد
لهمَا بِاعْلَى الفرقَيْن مهاد
عَادَ العِبَادُوكَائِنُوكَائِنُوكَائِن
لم يَخْتَنْكُمْ قَنْ^(١) لَهَا رَيَاد
لم يَرْضَ عَنْتَرَة^(٢) ولا شِنَاد
غَرَاءَ لَبِسْ تَبَيَّنَهَا الأَبَادَ
- ٣٥ - فأخذت رايشة بكاف عودت
٣٦ - فصدقتهم حرباً غدت نيرأنها
٣٧ - وثلث معلقهم لحر جبيه
٣٨ - ورجعت منصور الجبين مظفرأ
٣٩ - كم من رؤوس للضلال قصدتها
٤٩ - واذكر - لعن الله - عمر^(٣) عندما
٤١ - جبن الجميع ولا جموع نطيفه
٤٢ - حتى انبرىت لجسمه فبريقه
٤٣ - يذهب شمل الكافرين بصارم
٤٤ - لورنت أسرهم لهان وأئما
٤٥ - ملتحتهم يرمي الرغبي وبذلكهم
٤٦ - كرم بشار إليه بالأيدي الطوا
٤٧ - وعمورة وخولة في هاشم
٤٨ - وعبادة لوقست بين الوري
٤٩ - خطابة جذب القرآن بضميتها
٥٠ - وشجاعةً لمن استمرّ مريراها
٥١ - وشروع الزهراء وهي فضيلة

(١) هو عصرو بن عبد ود، قتل الإمام في وقعة الخندق.

(٢) هو قيس بن ساعدة الإيلادي، من كبار الخطباء العرب وحكمةهم في الجاهلية، كان أسفف نجران، قيل: إنه أول عربي خطب وهو يتوكل على سيف أو عصا، وأول من استعمل في كلامه: «اما بعد» توقي نحو سنة ٢٣ قبل الهجرة (معجم الشعراء الجاهليين ص ٢٩٣).

(٣) هو عترة بن شداد العربي، شاعر بين عبس المشهور وفارسهم المغوار، كانت له أيام مشهورة في حرب داحس والغراء توقي نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة (معجم الشعراء الجاهليين ص ٢٧٥).

(١) ي يريد بهذا البيت أن أبدأ (وهو الحسين عليه السلام) وقد رأيَه رسول الله عليه السلام وال الإمام علي عليه السلام، قتله كلب (وهو الشمر بن ذي الجوشن) وقد رأيَه زياد ابن أبيه.

(٢) في «مذل الحسين» للخوارزمي ٢/١٥٦ :

(٢) **الكلف**: الراد في الصقرة، وحركة (كلف) شرقي، يعلو الوجه كالسم، ولونه بين السوداء والبيضاء.

(٤) رئيس الضرائب والنقابة العامة وفي بلده أو خارجه.

(٥) هي هذه بنت عنة أكلة كيد حمزة بن عبد العطاء.

(٦) **الحمد لله رب العالمين**.

(٧) هو حرب بين أمية بن عبد شمس، والد أبي سفيان بن حرب، وجد معاوية بن أبي سفيان.

فِي حِبْكُمْ يَا حِبْنَا الْمُعْتَادُ
فِي يَوْمٍ يَنْتَظِمُ الْعِبَادُ مَعَادُ
فَكَائِنًا لِيَامَهَا أَهْبَادُ
خَرَى شَفَّاثَ دُونَهَا الْأَكْبَادُ
فِي جَبَهَةِ الدَّنْبَالِهَا أَفْرَادُ
خَضَعَتْ لَهَا الْأَخْدَادُ وَالْأَسْدَادُ
بُزْهَى بِهَا التَّجْرِيدُ وَالْأَنْشَادُ
فَالْخَيْرُ^(٢) أَوْ كُوفَانُ أَوْ بَغْدَادُ^(٣)

٦٦ - يا سادني قد صار هذا عادتي
٦٧ - أرجو برب ختن الشفاعة عندكُمْ
٦٨ - كم شبيعة تصفي لسحر قصادي
٦٩ - ومن أصحابين تسمعوا وقلوبهم
٧٠ - يا أيها الكوفي هذى غرة
٧١ - قد أثيَّرْت من حني (١) عبادية
٧٢ - أنشد وجوز لهي مفتاح التقى
٧٣ - وإذا سئلت لقصدها ومقرها

[三]

العدل والتوجه كل معاقل

[LISCII]

二三九

- ١ - المجد أجمع ما حوتة يعيّني
 ٢ - والدهر متوجّي، أخصّي والناس بذلك
 ٣ - والجود يركع خاضعاً لأنامله
 ٤ - والحرب بين صرائعي وصوارمي^(٥)

والفخر يصغر أن يكون خديني^(٤)
 لـ ملبي والرأي بعض ظنوني
 والبلـ يسجد خاشعاً لجبيـ
 أن جـ طـ حـ رـ حـ انـها بـ زـ بـون^(٦)

(١) من حني: كذا في الأصل، ولعل الضراب: من حني، رجبي: قرية قرية من أصفهان يتردد ذكرها في شعر الصاحب.

(٢) **الغير**: من أسماء كربلاء.

(٢) وردت الآيات ٦٥ - ٦٠ و ٦٣ و ٦٥ في المخارق للمجلسي ٤٥/٤٩.

(٤) الخذل: الصديق، وخاذل: صادقة، فهو مخادع، وخذل.

(٦) بقال: حرب زبور: يدفع بعضها بعضاً كثرة، وزاته: دالفة، والزبور: الغنائم، والحرف.

والرَّئْسُ: الشَّدِيدُ الرَّئْسُ.

- فمنافي ومناثبي^(٢) في ديني
لوجهها من حيث لا تكفي
ومحل ماضٍ أن يُليق بهمّي
ورؤاه آلي الظهور جل حضوري
وأفاصل الدنيا أناضل دوني
لقاربِ الحقِّ جذْهَبِين
حتى تملّكها بغير قريبٍ
وسياغم^(٤) لم تستقرْ بعربي
روكْدَ التعريف بالتعبيين
ختم الرقاب خلاف خشم الطبيين
بِوْم هجائن ساء كل هجين
في هجْرِ روح أو وصال منون
ورضا الردي اسخاط كل وتبين
أنْدَيْلاقي الحرب بالثنيين
مثل العقاب بثل الشاهين
يلقي المناجر عن هوئي وحنين
في موقف لرأيت ألف معين
ما قال في موسى وفي هارون
- ٥ - دنيا تنحي جانبًا عنهن في^(١)
٦ - لو كانت الدنيا كنوزًا في يدي
٧ - ما قادر منقض^(٣) وفيه نافذ
٨ - العدل والتوجيه كل معاعلي
٩ - لا علم إلا ما أنا بليل دونه
١٠ - يا آل أحمد قد حذرت بعذركم
١١ - سبق الوصي إلى الغلى طلابها
١٢ - شمن ولكن ليس بغرب قرضها
١٣ - جذب النبي يضئ عليه يوم الغدير
١٤ - ختم الرقاب بنضي له ولادته
١٥ - يوم أفر أفاء فرء هاشم
١٦ - واذكر له بذرًا وسفى حسامه
١٧ - واذكر له أحدًا وقد أرضى الردي
١٨ - ثم اذكر الأحزاب واذكر سبة
١٩ - واذكر بهود بخبر إذ شلها
٢٠ - واذكر ختنًا حين أصبح عصبة
٢١ - أجري دماء العشريين فلو جرث
٢٢ - واذكر مواجهة النبي وقوله

(١) دنيا تنحي جانبًا عنهن في: كذا في الأصل، ولعل هناك خطأً من الناشر، ولم نهدّ له وجه الصواب فيه.

(٢) يقال: ثيب ثنتب سرو: وقع فيما لا مخلص عنه.

(٣) منقض: كذا في الأصل، ولعله: منتقض.

(٤) الضياغم: الأسود.

- ٢٣ - قد سُدَّت الأبواب إلا بابة
 لو كان يُغزِّف موضع النبِيِّين
 بباب ثانية ناسخ لشَرْذون
 ليُغفِّل طرف الناصِب المغبُون
 يُذعى قيمَ النَّارِ يومَ الدِّين؟
 أبو صاحب سرِّه المخزون؟
 في خطبة كشفت عن المكنون؟
 هل القاسطين وحاط عَزِّ الدين؟
 من وَحْيِنَتْهُم في ذمة النَّجِيبين
 ونهالكث في حالها الملعون
 ونمَّاز عَلَيْهِ بغيرِ غصون
 والفخرُ أقْعُسُ مشرق العرَبِين
 وثَبَّاعُ مهجَّةِ الشَّرْقِيَّين
 حلَّل الجنانِ أكْفُ حورِ العَبَّين
 ولِدَ النَّبِيِّ بحقِّهِ المدفون
 والدينُ بينَ تحرُّقِ وزَلَّتينِ
 ما أَبْيَسَ الإِسْلَامَ ثوبَ شجون
- ٢٤ - وبراءة ارتَجَفت وملأ انفَها
 ٢٥ - وَهُوَ أَهْلُ أَنْسٍ وَحْيٌ بمفخرِ ما أَنْسَ
 ٢٦ - أَزْوَاجُ آثارِ النَّبِيِّ مِنَ الَّذِي
 ٢٧ - مَنْ بَاهَ فِي الْعِلْمِ وَهُوَ مَدْيَةٌ
 ٢٨ - مَنْ زُوِّجَ الزَّهْرَاءَ حِينَ تزَاحَمُوا
 ٢٩ - مَنْ جَدَ أَحْلَ النَّاكِثِينَ وَجَدَ حَبَّ
 ٣٠ - مَنْ كَانَ حَتَّفَ الْعَارِقِينَ الْقَاسِطِينَ
 ٣١ - يَا أَنَّهُ مَلَكُ الضَّلَالِ زَمَانُهَا
 ٣٢ - أَجْزَاءُ مَنْ هَذِي ذَوَابَةً فَضَلَّهُ
 ٣٣ - أَلَا يُقْدِمُ وَالْفَهَائِلُ شَهَدَ
 ٣٤ - وَثَرَاقُ مَهْجَّةُ وَيُقْتَلُ نَسْلَهُ
 ٣٥ - أَجْرَى الشَّقِيقُ دَمَ الْوَصِيفِ فَشَفَقَتْ
 ٣٦ - وَكَذَا الْذُعْنُ ابْنُ الْبَغْيِ عَدَا عَلَى
 ٣٧ - فَبَكَّ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِكَرْبَلَا
 ٣٨ - وَجَرَى عَلَى زَيْدٍ^(١) وَيَحْيَى^(٢) بَعْدَهُ

(١) هُونَدُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وُلِدَ سَنَةَ ٧٧٩ هـ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فِي سَنَةِ ١٢٢ هـ وَدُعَا إِلَى تَقْسِيمِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ مِنْهَا شِيعَةٌ، فَظَفَرَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ عَمِّ الرَّافِعِيِّ وَالْعَرَائِقِيِّ بِوَمَثِيلٍ، فَقَتَلَهُ وَصَلَّيَ بِكَتَّابِهِ الْكُوفَةَ سَنَةَ ١٢٢ هـ، وَقَيْلٌ: سَنَةَ ١٢٣ هـ، وَقَيْلٌ سَنَةَ ١٢١ هـ، وَلِهِ التَّانُ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَقَيْلٌ: أَرْبَعُ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أُخْرِقَ بِالثَّارِ، وَلِمَ يُرَدَّ مَصْلُوبِيَا إِلَى سَنَةِ ١٢٦ هـ، وَإِلَيْهِ تَبَّعَ الْفَرَقَةُ الزَّيْدِيَّةُ (انْظُرْ: مَرْوِجُ الْذَّهَبِ ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٦/٣، ٥٩/٣).

(٢) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَمِّرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْبَطْ، مِنْ أَهْفَادِ

- ٣٩ - هات أمنية راجعه ثارتها فيها بشغل ضلالها المؤوضون
- ٤٠ - فتقول لم تُسلِّم ولم تؤمِّن ولم
- ٤١ - فإذا بتو العباس تحذو حذوها
- ٤٢ - واسأل ولا يغرك ما قد لبسا
- ٤٣ - وهلم جرا فالجرائم جمة
- ٤٤ - آل الهادي ما بين مقتول وما
- ٤٥ - والله يجزي الظالمين بناره
- ٤٦ - يا سادني إن ابن عباد بكم
- ٤٧ - ويكم يدافع ما ينوب ومنكم
- ٤٨ - هذى قريعة دهرها وأثلكم
- ٤٩ - إن قست أشعار الفحول بمحنتها
- ٥٠ - والبك يا كوفئ أثيد وأثاذ

[٢٤]

أدع المناصب هاماً

[مزروع الكامل]

وقال أيضاً:

زيد بن علي، ثانٍ من أهل البيت، حبس ثم أطلق سراحه واستولى على الكوفة إلى أن توفي سنة ٢٥٠ هـ. (انظر: الأعلام ٨/١٦٠، مقابل الطالبين ص ٦٣٩، البداية والنهاية ١٠/٣١٤).

(١) المنصور: هو أبو جعفر المنصور ثانى الخلفاء العباسين، كانت مدة خلافته ٢٢ سنة، توفي سنة ١٥٨ هـ (البداية والنهاية ٩٨/١٠).

(٢) هو هارون الرشيد بن المهدى، يويع له بالخلافة بعد موت أخيه الهادى سنة ١٧٠ هـ، توفي سنة ١٩٣ هـ (البداية والنهاية ١٠/١٧٦).

(٣) هو العامون بن هارون الرشيد، يويع له بالخلافة بعد قتل أخيه الأمين بن هارون الرشيد سنة ١٩٨ هـ. توفي سنة ٢١٨ هـ (البداية والنهاية ١٠/٢٣٠).

- ١ - دُفْنٌ^(١) عَفَرَنَ بَدِي الْأَرَاكَ
 خَلَقْنَ قَلْبِي ذَا ارْتَبَاكَ
 والْعَبِيشَ فِي ذَلِكَ الشَّرَاكَ
- ٢ - لَهْفِي عَلَى أَيَابِنَا
 زَعَرَ وَالثَّبَاكَ عَلَى الثَّبَاكَ^(٢)
- ٣ - شَذَعَ الْأَحَازِعَ لِلْأَجَاءَ
 يَا دَارُ أَيْنَ مَضَتْ نَهَاكَ
- ٤ - يَا دَارُ كَيْفَ غَفَتْ رِبَاكَ
 أَوْ بَغَدَ بَغِيفَمْ ذَهَاكَ
- ٥ - أَمْ أَيْ خَطِيبْ بَغَدَنَا
 مِنْ خَبْلِ وَضْلِي بَانْبَاتِاكَ^(٣)
- ٦ - سَقِيَا لَوْ سَنِي وَهِنْ ثَرَ
 دَثْ عَنْهُ السَّنَةُ السَّوَاكَ
- ٧ - لَهْفِي عَلَى شَغِيرِ تَحْذِي
 نُورًا لِمَقْبَلِي سَوَاكَ
- ٨ - يَا وَسَنَ لَمْ بَرَ نَاظِري
 لَا عِيشَ لَيْ حَتَّى أَرَاكَ
- ٩ - أَفْضَى حَدِيثِي أَنَّهُ
 يَشْتَمِي وَفِي فَمِ دِرَاكَ
- ١٠ - يَا حَاسِدِي ذَمْ فِي بَحْرِي
 وَوَصِيْهُ رَهْنَ امْتَسَاكَ
- ١١ - إِنِّي بِحُبِّ مُحَمَّدٍ
 نَهْمُ دَهْلَ لَيْ مَحَاكِي
- ١٢ - هَلْ لَيْ مُوازِي فِي وَلَا
 لَا يَهْتَدِي طَرْقَ الْخَرَاكَ
- ١٣ - أَذْعَنَ الْمَنَاصِبَ^(٤) هَامِدًا
 وَسَلَاحَهُ فِي النَّعْبِ نَاكِي
- ١٤ - حَتَّى يَوْلَى هَارِبَا
 نَنَسْجَدْ جَمْ فِي شَرَاكَ
- ١٥ - يَا عَتَرَةَ الزَّهْرَاءِ إِنَّ
 لَا يَهْتَدِي سَبَلَ اتْفَكَاكَ
- ١٦ - قَلْبِي رَهِيْنَ عَنْدَكُمْ
 نَفْسِي فَدَاهَ لِلْمِلَاكَ
- ١٧ - وَبِلَادُ أَمْرِي مَدْحُوكَمْ
 ذَالِي ثَمَرَةَ لِلْمَعْرَاكَ
- ١٨ - مَنْ كَالْوَصِيْنَ لِكَرْزَ اَزْ

(١) الدُّفْنَةُ: أَكْثَرُ الدَّارِ، وَالْمَرْبِلَةُ، جَمِيعُهُ: دُفْنٌ.

(٢) ذَوُ الْأَرَاكَ: مَوْضِعٌ.

(٣) كَلَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الأَصْلِ، وَلَمْ اهْتَدِ إِلَى وَجْهِ الصَّوَابِ فِيهِ.

(٤) يَقَالُ: يَنْكِه بَنَكَا: قَطْعَهُ، وَالْبَاتِكُ مِنَ السَّيْفِ: الْقَاطِعُ، جَمِيعُهُ: بَوَاتِكُ، وَالْبَاتِكُ مِنَ السَّيْفِ: الشَّدِيدُ الْقَطْعُ.

(٥) الْمَنَاصِبُ وَالْمَنَاصِبُ: الَّذِي يَضْمِنُ العَدَاءَ لِأَلِّيَّ الْبَيْتِ.

- ١٩ - كم ياسلي قد ردة رفـن امـتـالـ وـاحـتكـ
 ٢٠ - وـمعـانـدـ أـوهـيـ خـربـ
 ٢١ - أـودـيـ بـأـلـفـ مـذـخـجـ
 ٢٢ - لـعـثـ أـبـةـ إـنـاـ
 ٢٣ - قـدـ حـارـثـ خـيرـ الـورـىـ
 ٢٤ - وـنـعـمـدـواـ قـتـلـ الـخـسـنةـ
 ٢٥ - شـبـثـ بـنـاثـ مـحـمـدـ
 ٢٦ - يـاـ لـيـتـنيـ فـيـ كـرـبـلاـ
 ٢٧ - هـذـاـ وـلـوـ شـاهـدـهـاـ
 ٢٨ - يـاـ أـرـضـهاـ أـفـدـيـ ذـراـ
 ٢٩ - مـنـ أـينـ لـلـنـبـاـ غـثـ
 ٣٠ - فـيـكـ الصـاعـيـ وـالـعـاـ
 ٣١ - يـاـ شـبـعـةـ الـهـادـيـنـ إـنـ
 ٣٢ - بـلـغـتـ مـنـ دـنـيـاـكـ مـغـ
 ٣٣ - إـنـ أـبـنـ عـبـادـ يـاـ
 ٣٤ - قـدـ قـالـ أـلـفـ قـصـيـةـ
 ٣٥ - فـلـلـبـكـ يـاـ كـوـفـيـ هـلـيـ
 ٣٦ - أـنـيـذـ وـرـدـ وـازـوـ لـيـ
- [٢٥]
- هم عـمـاديـ وـهـمـ حـجـجـيـ
- وقـالـ أـيـضاـ:

(١) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق والوزن.

- يُظْهِرُ مَا فَدَ كَانَ مَكْتُوماً^(١)
وَلَمْ يَزُلْ لَوْمُ الْهُوَى لَزِما
نَرَكَضُ فِيهَا الدَّهْرُ مَخْمُوماً
مِنْ قَبْلِ لَا تَخْفَرُ مَذْمُوماً
عَلَكَ أَنْ تَلْقَاهُ مَرْحُوماً
خَبِيرٌ إِمَامٌ عَاشَ مَظْلُوماً
لَتَبْلُغَ الْأَمَالَ مَخْمُوماً^(٢)
وَفِرْحَتِي إِنْ بَثَ مَغْمُوماً
أَزْهَرَ دِينٍ ظَلَّ مَشْمُوماً
يَسْرُكَ جَيْشَ النَّصْبِ مَهْرُوماً
- ١ - أَمَارَيْتَ الدَّمْعَ سَجُوماً^(١)
٢ - وَالشَّبَابُ فَدَ لَامَكَ إِقْبَالَةَ
٣ - هَذَا وَمَا تَقْصُرُ عَنْ عَشْرَةَ
٤ - قَذَّاكَ مِنَ اللَّذَاتِ لَا تَنْهَى فَكَ
٥ - أَفْهَمْتَ بِحَبْلِ الْفَرْدَادِ رَفْعَةَ
٦ - نَمْ عَلَيْيَ بنْ أَبِي طَالِبٍ
٧ - وَاللهُ الصَّفَوةُ صَبَدَ الْوَرَى
٨ - هُنْ عَمَادِي وَهُنْ حَجَّتِي
٩ - يَاسِادِي مِنْ أَكْهَ طَهْ وَيَا
١٠ - إِنْ أَبْنَ خَبَابَ بِكُمْ فَائِزٌ

[٢٦]

فضل النبي وفضل عترته

[الكامل]

وقال أيضاً:

- ١ - مَا لِي أَرَى قَوْمًا إِذَا سَمِعُوا
بِرَوْمَأْ فَهُنْ أَكَابِرُ زَهْرَ
٢ - فَهُنْلِ النَّبِيُّ وَفَضْلُ عَتْرَتِهِ
٣ - نَظَرُوا إِلَيْيَ بِأَعْيُنِ حَزَرَ^(٣)
وَالْفَرْغُ قَدْ يُنْبَيُ عَنِ الْأَنْجَرِ
٤ - قَدْ أَفْصَحُوا نَفْسًا بِمَوْلَدِهِمْ
٥ - فَإِنَّا ذَكَرْتُ لَهُمْ فَضَائِلَةَ
قَالُوا: شَنَّمْتُ بِهَا أَبَا بَكْرِ^(٤)

(١) يقال: سجم الدمع والمعطر سجوماً وسجاماً وشجاماً: سال قليلاً أو كثيراً، وسجمت العين الدمع شجاماً وسجوماً: أسلته، والشجم: الدمع، ويقال: عين سجوم: غزيرة الدمع.

(٢) مخوماً: كلما في الأصل.

(٣) يقال: حزَرَ الرَّجُلُ حَزَرَأً: نظره بلحظ العين، وحزَرَتِ العين: صغرت وضاقت. وحزَرَ الشَّيْخُ عَيْنَهُ: ضيق جفونيهما حتى كأنهما خيطاً ليحدِّد النَّظر، وتحازَرَ: نظر بعزم خر عينه.

(٤) هو أبو بكر الصديق أَوْلَ الخلفاء الراشدين.

- ٥ - كُلَّ لِهِ فَضْلٌ يَفْرُزُ بِهِ
وَالنَّجْمُ يَقْصِرُ عَنْ سَنَابِدِ
أَنْجَى بِكَلَكِيلٍ عَلَى بَدْرِ
وَفِي حُفْرَقِ الْفَنْجِ وَالنَّهْرِ
رَذْتُ إِلَيْهِ وَالشَّمْسُ لِلْمَعْصَرِ
عَنْ مُثْبِلٍ لِيَثِ أَبْنَى خَزَّ
وَغَدَبِرَ خَمْ كَاشَفُ الْأَمْرِ
يَنْتَافِسُونَ عَلَى فَتَى صَخْرِ
فَرْقَانٌ بِيَنْهُمْ لِذِي حَجَرِ
- ٦ - هَبَّهَاتِ أَبْنَى الْقَاعِدُونَ وَقَدْ
٧ - هَبَّهَاتِ أَبْنَى النَّاكِشُونَ وَقَدْ
٨ - هَبَّهَاتِ أَبْنَى الْقَاسِطُونَ وَقَدْ
٩ - هَبَّهَاتِ أَبْنَى ثَعَالَبَ خَبِيثَ
١٠ - مَا خَرَّةَ جَحْدُ الرِّجَالِ لَهُ
١١ - نَرَضَى بِهِ مَوْلَى وَنَتَرَكُّهُمْ
١٢ - وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ [قد]^(١) أَخْبَرَ فَلَا

[٢٧]

من كالوصي على

وقال أيضاً: [البيط]

التخريج: وردت الآيات ٨ و ١٠ - ١١ و ١٥ - ١٧ في الماقب: ١٩٥/١
والبيت ١٣ في الماقب: ٢٦٢/١ والبيت ١٤ في الماقب أيضاً: ٣٦٤/١، كما
وردت الآيات ١٠ - ١١ و ١٥ - ١٧ في آيات الوصي: ٢٦ - ٢٧.

- ١ - الشَّيْبُ يَنْشَرُ غَمْرَائِمُ يَدْنِيهِ
وَالدَّهْرُ يَبْعِدُ هَنَائِمُ يَدْنِيهِ
٢ - وَصَاحِبُ الْعُمْرِ لَمْ تَفْرَقْ مَفَارِفَهُ
مِنْ الْبَيْاضِ وَإِنَّ لَجْنَتَ عِوَادِيهِ
٣ - لَيْ أَرْبَعُونَ تَمَلِّئُتِ الْأَشْدُ بِهَا
وَلَيِ اثْنَانِ حَلِيفٌ لَا أَوَالِهِ
٤ - وَلَمْ أَعْجَ (٢) بِأَقْرَانِي إِذَا شَهَدُوا
بِيَاضِ شَعْرِي وَأَشْكَ منْ تَعْذِيهِ

(١) ما بين مقوفين زيادة يتنفسها السياق والوزن.

(٢) عَجَ عَجَا وَعَجِيجَا: رفع صوره وصاع، وعنجت الريح: اشتد هبوبها وساقت العجاج، والعجاج: الغبار.

- ٥ - الحمد لله إذا كان المثيب على ذلك
 ٦ - والحمد لله إذا كان المثيب على ذلك
 ٧ - ولا أفنى إلا من تفتقه
 ٨ - من كالوصي على عند سابقة
 ٩ - من كالوصي على عند ملحمة
 ١٠ - من كالوصي على عند مشكلة
 ١١ - من كالوصي على عند مخصصة^(٢)
 ١٢ - فما يحافز من جرع ولا عطش
 ١٣ - باب المدينة لا تبغوا به بذلة
 ١٤ - كفو البتول ولا كفو سواه لها
 ١٥ - يا يوم بدر تحيّن ذكر موقيعه
 ١٦ - وانت يا أخذ قلن: ما في الورى أحد
 ١٧ - براءة استرالي للقول^(٣) وابسطي
 ١٨ - وإن رجعت إلى يوم الغدير وكم
 ١٩ - وكان هارون موسى لوتبيئة
 ٢٠ - ولو كتب الذي حاز الوصي لاما
 ٢١ - لكنني بيسير القول أنظمه

(١) لا يخبي ونشيء: يشير إلى فرقتي الجبرية والمثبتة: والجبرية فرقه إسلامية كالجهنم، وهم أصحاب جهنم بن صفوان الترمذى، قالوا: لا قدرة للمعبد أصلًا ولا مذرة ولا كاسبة، بل هو بعنزة الجنادات فيما يوجد منها، والمثبتة: فرقه إسلامية شبهوا الله تعالى بالمخلوقات ومثلوه بالحوادث، ولأجل ذلك جعلت فرقه واحدة فاتحة بالتشيء.

(٢) المخصصة: المجموعة، وتحصى الجرع فلاتاً خمساً وخموداً: ادخل بطنه في جوفه فهو خبيض.

(٣) للقول: كذا في الأصل، ولعل الصواب: لي القول.

- أثجى وأزغم من أضحي بعاديه
علقت منك بحبل لا أخله
أهدي له المدح مدحًا فاز مهديه
مغلق بك لم تحصل مراميه
فيكم ثراوح طبقي أو ثغاديه
كأنها فدر راقه مجربيه
ابان ما قلت - قد سارت قوافيه
فالريح ترفة والشمس نرويه
من يطلب الشعر يدرى ما معانيه
هذا مدحه عباد في مواليه
تباهت الحور لقط الدر من فنه
فحليه الشعر في تجويد راويه
- ٢٢ - كما بلغنيبني حرب وأسرتهم
٢٣ - يا سيد يا أمير المؤمنين لقد
٢٤ - أصبحت مولاي لا أبغى بها بدلا
٢٥ - والله ما خفت من خطب ولا أمر
٢٦ - يا آل أحمـة لا تنفك سائرة
٢٧ - تروم شرقاً وغرباً لا وقوف لها
٢٨ - كم شاعر - حرث أشعاره وكثـ
٢٩ - من نظمت ببيت في مدح حكمـ
٣٠ - يُقال شعر ابن عبـاد في عبـدة
٣١ - يا سادتي منبني الزهراء قد وردـ
٣٢ - لو قالها بين سـخان الجنـان خـدا
٣٣ - يا شـيخ كوفـان أنشـها مـجـدة

[٢٨]

إن لم أكن حرباً

[الكامل]

وقال أيضاً:

- ١ - إلـي لـحبـ مـحمدـ وـرسـيـه
أنـحرـفـعاـ بـمدـحـيـهـ المـوصـفـ
٢ - إنـ لمـ أـكـنـ خـربـاـ لـحـربـ كـلـهاـ
فرـأـيـتـ كـفـيـ مـثـلـ كـفـ الـكـوـفـيـ

[٢٩]

هم ليوث غيوبـ

[المختـ]

وقال أيضاً: [وهي خالية من حرف الألف]

التغريـعـ: وردـتـ الإـشـارـةـ إـلـيـ هـلـهـ القـصـيدـةـ معـ ذـكـرـ مـطـلـعـهـاـ وـالـإـشـارـةـ إـلـيـ كـوـهـاـ
(٧٠) يـبـأـ فـيـ الـبـيـهـ: ٢/٤٧٥ـ وـالـدـرـجـاتـ الرـفـيـعـةـ: ٤٨٣ـ.

- ١ - قد ظلَّ يجرحُ صلادي من لبسِ بعدهُ فكري
 ٢ - ظبي بصفحةٍ بذر يزهو به سطرُ شفر
 ٣ - كم ملث فيه لوصيل وكم يميل له خر
 ٤ - يغري هموسي بقلبي فكم يجوز وينغري
 ٥ - حبَّتْ نومي فيه من قلَّه بعضُ ضبر
 ٦ - رعيتْ زفَر نجوم رحنن سفمي وضري
 ٧ - من بعدِ غريبِ كهل لبَسَتْ حلةَ غر
 ٨ - نفسي فدث نظمَ بغَرْ نخجلِ نظمَ ذَرْ
 ٩ - لو ملائكةَ ظلوم خلأةَ في عقبِ تخر
 ١٠ - شببني لم تلقي في شرِّ دهرِ وعصر
 ١١ - دهرِ غرورِ ولهرِ (١)
 ١٢ - لمنْتْ عقدَ مدحِ يُزفُ في عقبِ بغَر
 ١٣ - مدحَ يلِمَ بشري ملخَ يلِمَ بشري
 ١٤ - محنَّتْ بحرَ فخر وحيدرَ (٢) كنزَ ذخر
 ١٥ - ونسَلهمَ خيرَ فرع يزهو به خبرَ نجر
 ١٦ - هُنْ بصيرةَ نفسي وهمَ ذخيرةَ دهرِ
 ١٧ - وهمَ حديفةَ رشدي وهمَ طريقةَ بري
 ١٨ - هُنْ ليوثَ غivot من دونِ حبيطَ (٣) وضرَّ
 ١٩ - بحوزِ علمِ وحلم لبوثَ بيضِ ونضر

(١) كتب الناسخ في هامش الأصل ما نصه: في الأم: «دهر عرف ولهر».

(٢) حيدر: هو الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام لقب يحيى الكراو.

(٣) بقال: حبيط العمل: أبطاله، وفي القرآن الكريم: «لئن أشركت ليحبط عملك» [الزمر: ٦٥]. **﴿فَلَا يُفْلِطُ اللَّهُ أَعْمَالَهُ﴾** [الأحزاب: ١٩].

- ٢٠ - نفسي ثقي من علي هرizer طفي وفبر
 ٢١ - وفرة سلم وحرب ونجم بذو وخضر
 ٢٢ - لو كث ثضي لقولي دونث غزوة بدر
 ٢٣ - نعم وخبار عن يسري وشري وشري
 ٢٤ - وغيير لوز خبراث عن عنة كعكتون خبري
 ٢٥ - لكنث في يقين لم ثفه بذ بشر
 ٢٦ - ولبي بذكر ختنين تفزع لبس يكري
 ٢٧ - وعنده قتلة عثرو ومحجز ثليل عمره
 ٢٨ - ومرحب نيل كفر ونكل
 ٢٩ - كم فيه متلو نعن يحلوه مضمخف ذكر
 ٣٠ - له مزينة طير تظير من خير ونمير
 ٣١ - قد زفه جبريل ولم يكن غير جهنم
 ٣٢ - غدير حم تكلم لم شهد جنة خبر
 ٣٣ - تلذذ بغضبة نصب في فرع جهل ونمير
 ٣٤ - وكيف قد جحدوه مغ كل فضل وفخر
 ٣٥ - حلم وحلم ونسك وسائل غفير وصبر
 ٣٦ - ونبأ خير سيف ظهر بفوق بظاهر
 ٣٧ - يسفههم كل وقب من علمه غير نزر
 ٣٨ - بد نفيس وتنبي فلم تكنز بمخاز
 ٣٩ - فلم جزوة بخليل فلم لفزة بمخاز
 ٤٠ - وبخواه بجيشه يجيئ من فعل عمرو
 ٤١ - وهل سمعتم بخبر في جند ربة خضر

- ٤٢ - وَذَغْ غُنْبِرَةَ هَنْدَ فِي فَعِيرِ مَخْرِ وَذَخْرِ
 ٤٣ - لَوْ لَمْ تَقْرِبْ وَتَمْهَدْ لَهْ بَكْفْ بَضْفُرْ
 ٤٤ - لَكَلْفَمْ لَفْنَوْهَ - بَفْعَلَةَ - كَلْ فَنْزِ
 ٤٥ - صَدْرِي يَغْوِرْ عَلَيْهِمْ كَوْرِجَلْ فَوْقَ جَنْرِ
 ٤٦ - حَسْبِي نَبِي لَوْنِي حَسْبِي غَضْنَفِرْ فَنْهَرِ
 ٤٧ - مَدْحِي لَهْمَ زَوْزَ سَحْرِ بَخْلَ تَخْرِي وَنَحْرِي
 ٤٨ - كَوْفِي خَدَّهَ فَطَبِيعِي فَدْ زَفْ ذَرَهَ بَخْرِ
 ٤٩ - بَدْفَعَةَ لَمْ تَبْنَزْ لَغَبِيرْ طَبِيعِي وَفَكْرِي
 ٥٠ - تَمْثُ عَلَى حَذْفَ حَرْفِ بَدُورِ فِي كَلْ دَخْرِ
 ٥١ - وَمَعْجَزِي مَشْتَمِرْ فِي بَذْ نَظَمِي وَنَشْرِي
 ٥٢ - فَلَنْ بَحْلَ لَحْزَ تَشْبِهَ شَعِيرْ بَشْعَرِ

[٣٠]

علي إمامي

وقال أيضاً: [الطوبل]

١ - عَلَيْ إِمامِي دُونَ مِنْ جَازَ وَارْتَشِي وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يَرْتَبِي وَمَنْ يَشَا

[٣١]

روحي فداء أبي تراب

وقال أيضاً، (وهي حالة من حرف السين): [مجزوء الكامل]

١ - يَا وَصْلَ مَالِكَ لَا تَعَاوِذْ يَا هَجَزْ مَالِكَ لَا تَبَاعِذْ
 ٢ - أَيْنَ التَّصَافُخُ وَالثَّعَا تَقْ وَالقَلَانِذُ وَالوَلَانِذُ

(١) العزل: الكفر، وعزله: لامه، ونعاذوا: عزل بعضهم بعضاً.

(٢) **الصرد**: طائر أكبر من العصور، يضم الرأس والعنقار، يصيد حشرات، وربما صاد العصافير، وكانت انتقامته من به.

(٤) في الأصل: «تختصر في الربائب والمهادد» كذا من دون نفط: ولعل الصحيح: «تختصر في الربائب والمهادد».

(٥) الأحاديث: حمزة بن عبد الله، وهو من الأراغب، ما لا ينتهي.

(٢) التعذيب: الإرضاع، العصيحة، العصيبة، الاتهام، فيها، جمعه: تعذيب.

(٧) **اعطى**: مات بفَعْلَةٍ و**يُعْطى**: مات عَنْهُ: امْتَلأَ شَارِقًا سَلِيْحًا لَمْ تَعْبَ عَلَةً.

(٨) **الثبات**: **السف**: جمعه: **مناص**.

العدد: ٢٠٢ (٤)

- ١٧ - لم يخل قط غرارة من قط مجتهد وجاهد
- ١٨ - يا ليني امْضيَتْ
- ١٩ - أهل الفلاة والجهاز في الناصرين أولي المكائد
- ٢٠ - من أهل هنـد وزيراً
- ٢١ - هذا ولو ترك الإمام
- ٢٢ - لم تجترئ غصـب الـهـير
- ٢٣ - والـبـيـثـ لا يـبـقـىـ عـلـىـ
- ٢٤ - روحـي فـداءـ أبيـ نـراـ
- ٢٥ - بـحـرـ الفـوـانـدـ وـالـعـواـ
- ٢٦ - فـلـكـ المـجـامـعـ وـالـمـحـاـ
- ٢٧ - نـالـ الفـرـاقـ وـالـذـيـ
- ٢٨ - وـافـهـ مـاـ جـحدـوـهـ عـنـ
- ٢٩ - إـلـاـ لـنـارـاتـ ثـقاـ
- ٣٠ - وـمـحـلـةـ فـوقـ الـإـمـامـ
- ٣١ - لـوـلـاـ فـنـارـيـهـ لـكـ
- ٣٢ - هـزـ أـوـحـدـ بـعـدـ التـبـيـ
- ٣٣ - وـفـخـارـةـ بـتـنـاؤـ الرـزـ
- ٣٤ - تـضـرـ التـبـيـ المـصـطـفـيـ
- ١٧ - لم يخل قط غرارة من قط مجتهد وجاهد
- ١٨ - يا ليني امْضيَتْ
- ١٩ - أهل الفلاة والجهاز في الناصرين أولي المكائد
- ٢٠ - من أهل هنـد وزيراً
- ٢١ - هذا ولو ترك الإمام
- ٢٢ - لم تجترئ غصـب الـهـير
- ٢٣ - والـبـيـثـ لا يـبـقـىـ عـلـىـ
- ٢٤ - روحـي فـداءـ أبيـ نـراـ
- ٢٥ - بـحـرـ الفـوـانـدـ وـالـعـواـ
- ٢٦ - فـلـكـ المـجـامـعـ وـالـمـحـاـ
- ٢٧ - نـالـ الفـرـاقـ وـالـذـيـ
- ٢٨ - وـافـهـ مـاـ جـحدـوـهـ عـنـ
- ٢٩ - إـلـاـ لـنـارـاتـ ثـقاـ
- ٣٠ - وـمـحـلـةـ فـوقـ الـإـمـامـ
- ٣١ - لـوـلـاـ فـنـارـيـهـ لـكـ
- ٣٢ - هـزـ أـوـحـدـ بـعـدـ التـبـيـ
- ٣٣ - وـفـخـارـةـ بـتـنـاؤـ الرـزـ
- ٣٤ - تـضـرـ التـبـيـ المـصـطـفـيـ

(١) أبو تراب: هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، سأله به رسول الله ﷺ، وفي الحديث عن سهل بن سعد قال: ما كان علي أحب إليه من أبي تراب، وإن كان لفرح إذا ذُهني بها، وسبب تسميته بأبي تراب أن جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليها في البيت فقال: «أين ابن عمك؟» . . فقال رجل: يا رسول الله هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ وهو مصفع، وقد سقط رذاقه عن شفه فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويطول: «قم أيها التراب! قم أيها التراب!» (أخرجه مسلم في العناكب حديث ٣٨).

- ٣٥ - حبَّ الْكِمَاءِ الْذَارِعُو
 ٣٦ - وَالْمَوْتُ يَحْكُمُ فَاضِيَا
 ٣٧ - حَتَّى إِذَا مَا الدِينُ خَطَّ
 ٣٨ - وَقَضَى الْفَدِيرُ بِمَا فَضَى
 ٣٩ - كَائِنُ أَمْوَالُ حَضُرُهَا
 ٤٠ - وَاتَّسَعَ الْجَهَنَّمُ الْخَدْبُ
 ٤١ - وَمَضَى عَجَابُ قَدْرِيْنِ
 ٤٢ - وَالْتَّكَثُّ بَعْدَ الْبِيْعَةِ الـ
 ٤٣ - أَلَهُ عَوْلَكَ يَا عَلَيَّ
 ٤٤ - لَوْلَا جَرَائِزُ ذَلِكَ الـ
 ٤٥ - وَغَصَّ رِجَالٌ كُلُّهُمْ
 ٤٦ - مَا كَانَ يَشْتَفِلُ أَبْنَاهُ
 ٤٧ - لَكَ مِئَيِّ الْمَدْحُ التَّيْ
 ٤٨ - أَنْتَ الْفَرِيدُ وَهَذِهِ
 ٤٩ - وَرَلَيْتِي مَشْهُورَةً
 ٥٠ - لَكَثُنِي مُشْحَرِّقَ
 ٥١ - يَا رَبَّ جَنَانِي الْغَوا
 ٥٢ - كَيْمًا أَبَاشِرَهَا بَرَوْ
 ٥٣ - يَا أَيُّهَا الْكَوْفِيُّ هَذِي

(١) المحاردة: المعترَل المتنحي، يقال: رجل حزدة: معترَل عن الناس متبع، ويقال: رجل آخرة: بخيل ثيم.

(٢) ابن هند: هو معاوية بن أبي سفيان. وهند امه هي هند بنت عتبة أكلة كبد حمزة بن عبد العطلب عم النبي ﷺ.

- ٥٤ - أزقتها نرمي الثوا جب بالصراطِ والضوارد
- ٥٥ - فتحت بهم في عيد اف حس الهم نعم شوارد
- ٥٦ - وحذفت أخت الشين مت ها عن طلابِ آخِ معاذ
- ٥٧ - أثبَذَ ورَدَ إِلَهَا زادَ القيمة لِلمُغَاذَة
- ٥٨ - أجزَّ ابن عبادَ بها يوفى على عشرين عافية

[٣٢]

يا سارياً قد نهضا

وقال أيضاً: [مجزوء الرجز]

التخرج: وردت القصيدة بأجمعها في «عيون أخبار الرضا»^(١) وبحال الموزعين: ٤٠١/٢، وهي في المجالس ينضم العيون.

- ١ - يا سارياً قد نهضا مُبْتَدِئاً أو رَكْضاً^(١)
- ٢ - وند مفسى كائنة الْجَرْزَقَةَ إذا ما وَقْضا^(٢)
- ٣ - أبلغ سلامي راكباً بطورس مولاي الرضا^(٢)
- ٤ - سبط النبي المصطفى وابن الوصي الممرتضى
- ٥ - من شاذ عزاً أفعى وحاز فخرأً أبِيفا^(٣)

(١) رواية البيت في «عيون أخبار الرضا» ص ٤:

يا زارياً قد نهضا مبتدأً قد رَكْضا

(٢) في «عيون أخبار الرضا»: «أَلْرَمْضاً» بدل: «وَقْضا».

(٣) الرضا: هو علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، أبو الحسن العلّاق بالرضا، ولد بالمدينة سنة ١٥٣ هـ، وتوفي بطورس سنة ٢٠٣ هـ، ثامن الأئمة الاثني عشر، من سادات أهل البيت وفضلائهم (انظر: الأعلام ٢٦/٥، الكامل في التاريخ ١١٩/٦، تاريخ الطبرى ١٠/٢٥١، وقيات الأئمّة ١/٣٢١).

(٤) رواية البيت في «عيون أخبار الرضا» ص ٤:

من حاز عزاً أفعى وشاد مجدًا أبِيفا

- ٦ - وقل لَهُ مِنْ مَخْلُصٍ^(١) يرى الْوَلَا مُفْتَرِضًا
 ٧ - فِي الصَّدِيرِ لَفْحُ حَرْثَةٍ تَرْكَ نَفْسِي حَرْثَةً^(٢)
 ٨ - مِنْ نَاصِبِينَ غَادَرُوا قَلْبَ الْغَوَالِيِّ مُفْرَضًا
 ٩ - [وَخَلْفَهُ] وَاجِبًا مَكْتَشَبًا قَدْ أَزْمِضَ[٣]
 ١٠ - ضَرَحْتُ عَنْهُمْ مَعْرِضًا وَلَمْ أَئِنْ مُعَرِّضًا
 ١١ - نَابَذْتُهُمْ وَلَمْ أَبْلَى إِنْ قَبْلَنَ قَدْ تَرَفَّهَا
 ١٢ - يَا حَبْدَا رَفَضَيْتُ لَمَنْ نَابَذْكُمْ وَأَبْغَفَهَا
 ١٣ - وَلَوْ قَدْرَتُ زُرْثَةً وَلَوْ عَلَى جَهَرِ الْغَصَّا
 ١٤ - لَكَثَنِي مُغَنِّثَلْ بَقْبَدِ خَطِيبِ غَرْضَاهَا
 ١٥ - جَعَلْتُ مَدْحِي بَدْلًا مِنْ قَصْلَوْ وَعَرْضَاهَا
 ١٦ - أَمَائِةً مَوْرَدَةً عَلَى الرَّضَا لَثَرَّاضِي
 ١٧ - رَامَ ابْنُ عَبْيَادِ بَهَا شَفَاعَةً لَنْ تَذَخَّضَا

[٣٣]

الف: أمير المؤمنين علي

وقال أيضاً: [ال الكامل]

- ١ - الف: **أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هُلَيْ** باء: بِهِ رَكِنُ الْبَقِيَّينَ قَوْيٌ
 ٢ - تاء: ثَرَى^(٤) أَهْدَاهُ بِحَسَابِهِ ثَرَى: ثَرَى^(٥) حِيثُ السَّعَادُ مُفْسِنٌ

(١) في «عيون أخبار الرضا»: «عن مخلص» بدل «عن مخلص».

(٢) في «عيون أخبار الرضا»: «قلبي حرضا» بدل: «نفس حرضا».

(٣) البيت ٩ زيادة من «عيون أخبار الرضا» ص ٤، و «المجالس المزعمن» ٤٥١/٢.

(٤) ثوري: ذهب ولا أمل في عودته. وثوري الإنسان. هلك فهو ثوري، وأنثوي ماله: أهلكه، وأنثوي الله الشيء: أذهب، والمعتادة: التهلكة، وسيب الهلاك. يقال: الشعّ متوا.

(٥) ثوري بالمعنى وفيه: أقام واستقر.

- ٣ - جيم: جرى في خبر أسباق العل

٤ - خاء: حبَتْ حنادةً من خوفه

٥ - ذال: دُؤابةً مجدِّدةً فوق السَّمَاءِ (١)

٦ - زاي: زوي^(٢) وجه الفضالة سيفه

٧ - شين: شاي أمد المغاربي سيفه

٨ - ضاد: ضياءً شموسيًّا نور الورى

٩ - ظاء: ظلام الشَّك عنَّه زائل

١٠ - غين: غرائز حسامية حتف العدى

١١ - قاف: قفاص طرق النبي المصطفى

١٢ - لام: لفاح الحرب محروس الذري

١٣ - نون: نفيتْ الجَبَب مرفوع الينا

١٤ - هاء: هديَّةً رَتَّبَتْ لَنْبَيَّه

١٥ - أهدى ابن عباد إلى هذه

١٦ - يرجر بها حسن الشفاعة عنده

١٧ - أبرأتها مثل العروس بدبها

[TE]

أنا من شيعة الرضا

[مجزوء المخلف]

رسائل أليها:

١ - أنا من شيعة الرضا^(٢) سيد الناس حبلة

(١) **الثُّلَّا:** كوكب صغير خفي الصورة في بنيات نعش الكباري أو الصغرى.

(٢) يقال: زواه زنا: ذهب به، وزوى المفترى القوم.

(٢) الرضا: هو علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق. أبو الحسن العلیب بالرضا، تقدمت ترجمته في حاشية البیت رقم ٣، من الفصيدة ٣٢، قيل قليل.

- ٢ - الإمام المطهّر بـ بن الحصان المطهّرة
- ٣ - وأخي المصطفى ومن خشـة الفخر مفخـرة
- ٤ - زوج مولاتـنا التي لم يكنـ مثلـها مـرة
- ٥ - جـاش طبـعي بـ مدحـه فـاستـعـبـلـوا لـأـشـره
- ٦ - إـنـ آـنـازـةـ فـنـا قـبـ فيـ النـاسـ مـؤـقرـةـ
- ٧ - فهوـ فيـ السـلـمـ رـوـضـةـ وـهـوـ فيـ الـحـربـ قـنـورـ^(١)
- ٨ - كـمـ عـزـيزـ اـذـلـهـ بـيـتـيـ وـعـفـرـهـ
- ٩ - العـسـاهـيـ عـلـيـهـ فـيـ وـقـفـرـهـ يـوـمـ بـلـيـ مـؤـقرـهـ
- ١٠ - سـيـفـةـ حـسـولـجـائـةـ وـقـمـ فـيـ كـالـكـرـهـ
- ١١ - فـاسـالـواـ عـنـهـ أـخـدـهـ وـاسـالـواـ عـنـهـ خـيـرـهـ
- ١٢ - جـعـلـ الـبـاسـ درـعـةـ وـمـالـيـهـ مـثـقـرـهـ
- ١٣ - حـيـثـ لـمـ يـعـنـ عـامـرـهـ مـنـ طـفـيلـ^(٢) وـغـنـقـرـهـ
- ١٤ - كـمـ غـصـونـ منـ العـلوـ مـ بـعـلـيـهـ مـثـجـرـهـ
- ١٥ - كـفـهـ كـفـتـ الـخـطـوـتـ وـكـانـتـ مـثـلـقـرـهـ
- ١٦ - قـفـدـيـ الـخـلـقـ كـفـهـ بـلـ قـدـيـ الـخـلـقـ خـنـصـرـهـ

(١) الفـرـزـةـ: الأـمـةـ، وـفـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ: «كـانـهـ خـمـرـ مـسـتـفـرـةـ لـرـتـ مـنـ قـوـرـةـ» [الـعـدـدـ: ٥١].

(٢) عامـرـ بـنـ الطـفـيلـ بـنـ مـالـكـ، شـاعـرـ بـنـ فـارـسـ وـفـارـسـهـ الـمـشـهـورـ، تـوـافـقـ عـلـىـ قـتـلـ رـسـولـ اللهـ^ﷺ وـالـغـدـرـ بـهـ معـ أـرـبـدـ شـفـيقـ لـيدـ بـنـ رـبـيعـةـ حـيـنـ وـفـدـ عـلـيـهـ سـعـهـ، وـلـمـ تـخـلـفـ أـرـبـدـ عـنـ طـعـنـ رـسـولـ اللهـ^ﷺ، سـاـوـمـ عـامـرـ الرـسـولـ^ﷺ عـلـىـ اـعـتـاقـ الـإـسـلـامـ شـرـطـ اـقـتـامـ السـلـطةـ عـلـيـهـ وـأـنـ يـجـعـلـ لـهـ نـصـفـ ثـعـارـ الـعـدـيـدـ وـأـنـ يـجـعـلـهـ وـلـيـ الـأـمـرـ بـعـدـهـ، فـانـكـرـ الرـسـولـ^ﷺ عـلـيـهـ ذـلـكـ فـوـلـيـ مـتـوـعـدـاـ، لـكـنـ الـأـجـلـ رـاـفـاهـ فـيـ الـطـرـيـقـ بـهـاءـ الـطـاعـورـ سـنةـ ١١ـ هـ (معـجمـ الشـعـرـاءـ الـمـخـضـرـمـينـ وـالـأـمـوـيـنـ صـ ٢٣٤ـ).

(٣) هوـ عـتـةـ بـنـ شـدادـ الـعـسـيـ شـاعـرـ بـنـ عـبـسـ الـمـشـهـورـ وـفـارـسـهـ الـمـغـوارـ، تـوـفـيـ سـنةـ ٢٢ـ قـبـلـ الـهـجـرـةـ (معـجمـ الشـعـرـاءـ الـجـاهـلـيـنـ صـ ٢٧٤ـ).

- ١٧ - صاحب المصطفى على حال غير ممنوعة
 ١٨ - رب قوم تغيرة وأمتا تغيرة
 ١٩ - ناصح الخير أمن ال غب لم يغفر التزء
 ٢٠ - صاحب العرض والرسو ل بها ذلك بثرة
 ٢١ - قد فدى ليلة الغرا في أخاه ليتضره
 ٢٢ - لعن الله كل من زد هذا وانكره
 ٢٣ - لعن الله غصبة ناصحة على تبره
 ٢٤ - نكثة وحارثة ن على غير نبيه
 ٢٥ - تلك افعالها التي قد تبتئن منكره
 ٢٦ - ولها لم تخف من ال لم في سبورة الجزر^(١)
 ٢٧ - يا تباريغ كربلا إن نفسي مخبره
 ٢٨ - للفي نال سادني من رزبا شفارة
 ٢٩ - كنتم بحكرة بدرو ظلام متضررها
 ٣٠ - قدموعي بفتحها عن ولوعي مخبره
 ٣١ - كم مراث تظفتها في الموالى مخبره
 ٣٢ - إذ تيقنت أنها من ذوببي مكفره
 ٣٣ - كرياض مسمودة ولثاب مفقرة
 ٣٤ - بزن شرقاً ومغارباً حولها ألف مخبره
 ٣٥ - سبعة الناس حيدة هذه خبره نذكره
 ٣٦ - لابن عباد الذي أزيح الله متضررها
 ٣٧ - يرجي في ولايكم خشن عفو ومغفره

(١) في سره الجرة: التبر: العداوة، والجزرة: العجراء.

مشيب عراه

[الطول]

وقال أيضاً:

مشيب به ثوب الرشاد قثيب^(١)
ويلقى حُرُوبَ الآئِس وهو مرتب
وعهدي بخثب الجانبيين بطيب
لعاشقه والرَّوز منْ عجَب
فؤاداً سقيماً أو يكُون طبيب^(٢)
يُنادي منْ يهوى وليس يجيء
قلبي لعيوني بالدماء قليب^(٣)
يفزُّ دماء الدماء صبيت
عليّ وآني للوحياني ضريرب
وسهم الرُّدِي آني بشاء يصيَّب
تردُّ ظُنُون الموت وهي تخيب
فلتحتف عود وفي الرجال صليب
وذلك نهيج في القراء رحيب
إذا رأفة غير الوحياني يخيب

١ - مشيب عراه لو بدورم مشيب
٢ - قثيب ولكن يخلق المرأة عنده
٣ - ضريرب إذا ما قبل: هل تذكرة الطبا
٤ - يطبيب وتغداد كرزوزة مُفجِّب
٥ - عجَب وكم حنت لزورته الداجي
٦ - طبيب ولكن الحبيب طبيبة
٧ - يجيء إذا أتحى اجابة مُفترض
٨ - قليب حكى بنزا وكان قليبة^(٤)
٩ - ضريرب تحذى ذا الفخار بخليه
١٠ - ضريرب يدانيه إذا حفَّ الزعْن
١١ - يصيَّب من الأبطال أرواحها التي
١٢ - تخيب فلعمَّا أن تُنْفَر حيلز
١٣ - صليب كما أودي بعمرو ومرحب^(٥)
١٤ - رحيب على كف الوحياني وضيق

(١) القثيب: الجديد، يقال: ثوب قثيب، وقثيب الثوب قثابة: كان جديداً تقليقاً.

(٢) أو يكُون طبيب: كذلك في الأصل، «وكان» هنا تامة لا تحتاج إلى خبر.

(٣) القليب: البر.

(٤) قليبة: أي بذر بذر.

(٥) عمرو ومرحب: هما عمرو بن معدى كرب قتل الإمام علي في وقعة الخندق، ومرحب اليمري الخيري قتل الإمام علي في وقعة خير.

- ١٥ - يخيب وما عُضَّتْ على نابها الرَّدِي
١٦ - نَخِبَ وَانْعَذَهُ نَخْبَةُ عَسْكَرٍ
١٧ - نَخِبَتْ سَوْيَ الْطُّهُورِ الْوَصِيَّ فَإِنَّهُ
١٨ - يغيب مناوية بغرب حسامية
١٩ - حبيب إلى قلبي التشيع إله
٢٠ - نصيبي ثهاده الملائكة بينها
٢١ - حرير سليم للجحيم مهياً
٢٢ - عصي على النضال لكن فحصة
٢٣ - رطيب وعود النصب إذ ذاك يابس
٢٤ - لهيب بقلبي حين أذكر كربلا
٢٥ - نحب إذا قيل الحسين وقتلته
٢٦ - وجيب أرأه واجباً بعد سادمة
٢٧ - غريب بارض العطف تسيى نسافة
٢٨ - جديب ولكن الزمان سينقضى

(١) النَّيْبُ: مِنَ النُّخْبَةِ؛ وَهُوَ الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(٢) **الخزيء**: كفتب: الطويل الأحمد المختلج، و**خيث فلان**: عرج وهلك. والخاتمة كتحاتة: الآخر القيبح والشر، وهو ذو تحات، أي: غدو وكذب، أو يصلح مرة ويقصد مرة أخرى، والخاتمة: الفساد والتختة: النطعنة، و**تحت**: تذكر.

(٣) ذر النعف: أي الناصحي الذي يضر العدة لآل البيت.

(٤) الغريب: يقال: خنزير حرباً: أطعنه بالحربة. وآخرية حرباً: سلبه جميع ما يملك، ويقال: حرب قلاتاً ماله، فالفاعل حارب، والمفعول به محروب، جمعه محاريب وهو حرب، جمعه خنزير، وآخرية.

(٥) يقال: دَحْتُ الْقَلْبَ رِجْيَا: حَقْ وَاضْطَرْبَ وَرَجْفَ.

(٦) الأجدب من الأمكنة: اليابس لا حتباس الماء عنه، جمعه: خذب، وخذب المكان، وأجدب المكان صار خذباً، وأجدب القروم: أصابهم الخذب.

- ٢٩ - قریب كفرزی من علی ولاية
 ٣٠ - أئب و مدحی فيه قد طبق الوری
 ٣١ - ثریب رجال الحشو لما قمعتها
 ٣٢ - رقیب وسيفي وانتقامي بمقولی
 ٣٣ - مجبی فیا کوفی أثیذ مجنداً
- بها کلما خفت الذنوب أئب
 فصائد عبادیة مثرب
 کاتی عليهم أین کنت رقیب
 رقیبان کل سامع و مجبی
 مشتب عراة لو يدوم مشتب

[٣٦]

دعونی وآل المصطفی

كتب إنسان أموی إله:

أبا صاحب الدنبیا وبا واحد الأرض
 له شرف في آل حرب مظلل^(١)
 فوز له الإحسان واغمره بالله

أناك شریف سامق الطول والعرض
 مرازه لا تستحب إلى النفس
 لنفسي حق الدين والشرف الممحض

فوقع على ظهر الورقة:

١ - أنا رجل يرمي الناس بالرفیع
 ٢ - دعوني وآل المصطفی عنزة الهدی
 ٣ - ولو أن بعضی مال عن آل احمد

فلا عاش حریمی الذي على خفض
 فإن لهم حبی کمالکم بغضی
 لشاهدت بعضی قد تبرا من بعضی^(٢)

[٣٧]

قولا لهذا الناصب

وقال أيضاً:

١ - قولـا لهـذا الـخارجيـ النـاصـب لـازـلـتـ فـيـ خـرـیـ وـلـعـنـ وـاصـ

(١) يقال: أهل آثاره: أهل وقتم نهر آثيل، وأهل الشيء: أهله، وأهل أهله: كلامه واعزمه، وتألله: عظم والاثال: الشرف والمجد، والآثار: الأصل.

(٢) الآيات في روضات الجنان ص ١٠٦ مع تليل من الاختلاف.

٢ - تدعوا معاوية إماماً عادلاً رجلٌ ورائثٌ في جرائم الكاذب

[٣٨]

على الحق شاهد

[الخيف]

وقال أيضاً:

- ١ - ما لِقْوَمٍ إِذَا بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ صارَ فِي وَرَدِ خَلْفِهِمْ يَاسِعِينَ
- ٢ - كُلُّ هَنَالِكُولِيدِ فِي وَخْبَتْ وَعَلَى الْحَقِّ شَاهِدٌ مُسْتَبِينَ

[٣٩]

عليك بالعلم

[مخلع البيط]

وقال أيضاً:

- ١ - عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَإِذَا خَرَأْتَ فَعِنْتَهُ الْفَضْلُ وَالْكَمَالُ
- ٢ - الْعِلْمُ إِنَّمَا افْتَقَرَتْ مَالٌ وَإِنْ حَوَيْتَ الْغَنَى جَمَالٌ

[٤٠]

عليك بالثاني

[الرجز]

وقال أيضاً:

- ١ - عَلَيْكَ فِي الْأَمْوَالِ بِالثَّانِي
- ٢ - وَالْحَلْمُ دُونَ الْحَرْزِقِ وَالشَّجَنِي
- ٣ - لَكَيْ تَنَالَ غَابَةَ التَّمَثِي
- ٤ - وَكَنْ لِمَوْلَانَكَ بِحَسِنِ الْقَنْ
- ٥ - فَلَئِنْ مَوْلَانِي عَظِيمُ الْقَنْ

[٤١]

احذر الغيبة

[المرسل]

: وقال أيضاً^(١):

- ١ - احذري الغيبة فهي الْ فسق لارخصة فيك
- ٢ - إثما المفتات كالأكل [من] لحم أخيه^(٢)

[٤٢]

قدم الاستخاراة

[المبحث]

: وقال أيضاً:

- ١ - إذا فتحت بأمرِ ففتنم الاستخاراة
- ٢ - وإن غرقت عليه فكرز الاستشارة

[٤٣]

ليس للحاسد إلا ما حسد

[الجزء]

: وقال أيضاً:

- ١ - يا طالب أسمى الرشاد والستاد لا تحسدنَ كيْفَ مَا حَسِنَتْ أَخْذَ
- ٢ - كُبَلَا نَفِيفَ كَمَا إِلَى كُفَّدَ فَلِيَسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدَ

(١) البيان في التمثيل والمحاشرة ص ١٢٣.

(٢) هو من قول الله تعالى: «وَلَا يَعْتَبِ بِعَضَكُمْ بَعْضًا أَيُّوبَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلْ لَحْمَ أَخِيهِ مِنْ نَكْرِهَتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ» [الحجرات: ١٢].

[٤٤]

القرین إلى القرین يضاف

[الكامل]

وقال أيضاً:

- ١ - الناس في أخلاقهم أصناف راقتهم في نهان [و] عفاف
- ٢ - لا تصحن سوى التغى أخي الحجى إن القرین يضاف

[٤٥]

آفة الإنسان في اللسان

[رجرا]

وقال أيضاً^(١):

- ١ - حفظ اللسان راحة الإنسان
- ٢ - فاحفظ حفظ الشكر للإحسان
- ٣ - فاتحة الإنسان في اللسان

[٤٦]

إياك والحرص

[البيط]

وقال أيضاً:

- ١ - إياك والحرص إن الحرث مهلكة واقتصر بما هرث مرزوق ومقسم
- ٢ - ما زاد حرص امرىء في رزقه، وكفى إن الحريض على الحالين ملجم

[٤٧]

من لم يجد لم يسد

[السريع]

وقال أيضاً:

- ١ - بحذ بالذى تملك فى جهنم فإما الخبر من لم يجد

(١) الآيات في التشيل والمحاشرة ص ١٦٣، والشطران الأولان في زهر الآداب ٢٤٢/١.

٢ - قد سأه من جاد بمعاونته وهكذا من لم يجذل ميشه

[٤٨]

لا تنتظر سوى نصر خالقك

[الطويل]

وقال أيضاً:

- ١ - إذا ما دهاك الخطب تخشى ضرارة فلا تنتظر نصراً سوى نصر خالقك
- ٢ - فإن قلن مال أو نآخر وقلة فلا تترقب^(١) غير إحسان رازقك

[٤٩]

احفظ السر

[مجزوه الخفيف]

وقال أيضاً:

- ١ - احفظ السر وارفة إن أظهارة خطير
- ٢ - لا تدغفه وإن وثف ثم لمن يكنكم الخبر
- ٣ - فقدمياً زوي لنا عن ذوي العلم بالائز
- ٤ - احفظ السر مثلما يحفظ السمع والبصر

[٥٠]

على احتمال العوض

[المقارب]

وقال أيضاً:

- ١ - إذا لم يكن لركوب الشرب بسوى أن يلم بداري غرض
- ٢ - وأقنة الدهر مركونة فإن على احتمال العوض

(١) في الأصل: فلا ترقب، واصلاح الوزن يستدعي ما اثناء.

[٥١]

عهدي بالعقارب

«الواقر»

وقال في الغزل^(١):

- ١ - وعهدي بالعقارب حين شتر **لخفت لدغها وتكل ضرا**
- ٢ - فما بال الشتا آت^(٢) وهذى **عقارب حسدغة تزداد ثرا**

[٥٢]

مطلع الشمس من خراسان

«المنرح»

وقال أيضاً:

- ١ - قالوا: خراسان أخرجت رشا^(٣)
- ٢ - فقلت: لا تكروا محسنة فمطلع الشمس من خراسان

[٥٣]

قبل شفتي

«مجزوء الرجز»

وقال أيضاً:

التخريج: البيان في النية: ٣/٣ - ٢٩٧ - ٢٩٨ وغور البلاغة: ٤/٥٤ او معجم الأدباء: ٢/٢ والمعاهد: ١٥٩ وشترات النعف: ٣/١١٥ ووفيات الأعيان: ١/٢٠٨ والإنجاز: ٨٠ والأسماء والصناعات: ٣١/ب، وفي بعضها الا بـ شفتي.

- ١ - وشادن^(٤) [حالة] تفهز عنه صفتي

(١) البيان في نهاية الارب ٢/٦٢، وبيعة الدهر للتعالي ٣/٣٠٢، وخاص الخاص ص ١٢٨.

(٢) في بيضة الدهر: «فما بال الشتا آتى وهذى». بدل: فما بال الشتا آتى وهذى.

(٣) الرضا: ولد الطيبة إذا قوي وتحرك ومشي مع أمها، جمعه: أرضاء.

(٤) الشادن: ولد الطيبة، وشدن الطيبة شدونا: ترعرع واستغنى عن أمها، فهو شادن.

٢ - أهري^(١) لتقبيل بدبي فقلت: قُبْلَ شَفْنِي^(٢)

[٥٤]

رق الزجاج

وقال في وصف الخمر: [الكامل]

التخريج: البيان في نهاية الارب: ٤٤/٧ والبداية والنتهاية: ٣٦٦/١١
والكتكول: ٢٣٩ وشذرات النعف: ١١٥/٣ والأسماء والصناعات: ٥٤/٦ وغفر
البلاغة: ٥٤/١ والبيعة: ٣٠٤/٣ والإيماز والاعجاز: ٨٠ وخاص الماخص: ١٢٨
ورؤيات الأعيان: ٢٠٨/١.

- ١ - رق الزجاج ورقة الخمر وتشابها فتشاكل الأمر
- ٢ - فكالما خمر ولا فدخ وكائما فدح ولا خمر^(٣)

[٥٥]

كثير في الرجال قليل

وقال أيضاً يرثي كثير بن أحمد الوزير: [الطويل]

التخريج: البيان في البيعة: ٣٢٢/٣ ورؤيات الأعيان: ٢٠٨/١ ومعجم
الأدباء: ٢٦١/٢ والمعاهد: ١٦٠/٢.

- ١ - يغولون لي: أودي كثير بن أحمد وذلك رزة في الأيام جليل
- ٢ - فقلت: دعوني والعلى نبكيه معاً فمثل كثير في الرجال قليل

(١) أهري: انحنى ومال.

(٢) في بيضة الدهر ومعجم الأدباء: «لا بل شفني» بدل: «قبل شفني»، وقد ورد البيت الثاني في محاضرات الأدباء للراحل الأصفهاني ٢/١٢٢.

(٣) هذانبيان يسبان لأبي نواس.

تمام هذا الديوان المبارك كان في ليلة الأحد ليلة رابع
عشر من شهر جمادى الآخر من شهور سنة اثنين وسبعين
ومائة بعد ألف من هجرته النبوية ؛ صلوات الله عليه وعلى
آله وسلامه وتحياته وأزكي برకاته . كان ذلك في محروس
مدينة ضبوران الحصين حرسه الله وعمره بالمحظيين ، بقلم أمير
ذبه الفقير إلى ربه عبدالله بن إبراهيم بن إسماحيل بن القسم
ابن أمير المؤمنين العتوكل على الله إسماحيل ابن أمير
المؤمنين المنصور بالله القسم بن محمد بن علي بن
محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد ابن الأمير الحسين
لطف الله به أمين .

مستدرك الديوان

[١]

[الطويل]

وله^(١):

- لما صخ عندي من قديم عدائهم
لكفراهم المعدود في شرّ دائهم
وسيبهم عن جرأة لسانهم
حسين على بالكرب في كربلاتهم^(٢)
- لما ورثوا من بغضه في فسائهم
أذلت لهم أصواتها الشفائهم
ذنبي لما أخلصتُه من ولائهم
بغيطهم لا يظفرُوا بابتغائهم
وسائله لم يخشَ من غلواتهم
ليلت بهم فادفع عظيم بلائهم
فلم يشتبئ عنكم طريل عدائهم
- ١ - برئت من الأرجاس رهط أمية
٢ - ولغتهم خير الوصيّن جهرة
٣ - وقتلهم السادات من آل هاشم
٤ - وذبحهم خير الرجال أرومدة
٥ - وتشتيتهم شمل النبي محمد
٦ - وما غضبت إلا لأصنامها التي
٧ - فبارب جنتي العكارة واعف عن
٨ - ويارب أعدائي كثير فرذهم
٩ - ويارب منْ كان النبي وأهله
١٠ - حبيب توصل لي إلى الله إبني
١١ - فكم قد دعوني رانفباً لجنتكم

[٢]

[الكامل]

وله^(٣):

- قد قل في أرضيكم الخطباء
ومن العجائب خاطب فأفاء^(٤)

- ١ - يا أهل سارية السلام عليكم
٢ - حتى هذا الفاء يخطب فيكم

(١) الآيات في «مقتل الحسين» للخوارزمي ٢/١٤٠، وفي البخاري للمجلس ٤٥/٢٨٤ - ٢٨٣.

(٢) وقعة كربلاء في شهر المحرم سنة ٦٦١.

(٣) اليتامى في بيضة الدهر للتعالي ٣/٢٢٢.

(٤) القاء: الذي يكثر من حرف القاء في كلامه.

[٣]

وله^(١):

[الهزج]

- ١ - لَنَا قاضِي لَهْ رَانِي مِنَ الْخَفْفَةِ مُمْلُوَةٌ
- ٢ - وَفِي أَسْفَلِهِ دَاهِي بِعِبْدِكُمْ الْمُرْءَةُ

[٤]

وله^(٢):

[الوافر]

- ١ - أَبْرَى الْعَبَاسَ تَحْضُرُهُ جَمْعَهُ مِنَ الْفَقَهَاءِ لِجُرَافِي الْعَوَاءِ
- ٢ - كَانُوكُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ذِيَّاتٍ يَجْنَمِمُونَ عَلَى حَرَاءِ^(٣)

[٥]

وله^(٤):

- ١ - لِعُمْرِكَ مَا إِلَّا بِدِينِكَ فَلَا تُنْكِرُ التَّقْوَى اعْتِمَادًا عَلَى الشَّنْبِ
- ٢ - فَقَدْ رَفَعَ الْإِسْلَامَ سَلْمَانَ فَارِسَ^(٥) وَقَدْ وَضَعَ الشَّرْكَ الشَّرِيفَ أَبَا لَهَبِ^(٦)

(١) البستان في بيضة الدهر ٣١٦/٣، ومعاهد التصصص ٢/٦١.

(٢) البستان في بيضة الدهر ٣١٨/٣.

(٣) في البيضة: «على جرأة» بدل: «على خرأة».

(٤) البستان في الكتب والألقاب ٢/٣٧.

(٥) هو سلمان الفارسي، من الصحابة الأجلاء، أصله من جي في بلاد فارس، شهد مع النبي ﷺ الخندق وبقي مشاركاً في نزوله. قال عنه رسول الله ﷺ: «سلمان من أهل البيت»، وقال: «سلمان سابق فارس»، توفي سلمان في خلافة عثمان بن عفان بالمدائن (الطبقات الكبرى لأبي سعد ٢٢١/٧).

(٦) هو أبو لهب بن عبد الملجم، واسمه عبد العزى، عم رسول الله ﷺ، وكان أبو لهب من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ، وفيه نزلت سورة العنكبوت: «أَتَتْ بِهَا أَبُوهُ لَهَبٍ وَنَبْرًا مَا أَنْهَى هُنَّا مَالٍ وَمَا كَبَرٌ سَبِيلٌ ثَارَا ذَاتَ لَهَبٍ وَأَمْرَتَهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدَهَا حِيلٌ مِنْ مَدٍ».

[٦]

(الربع)

وله^(١):

- ١ - لر فشوا قلبی رازا و سطه سطرنین قد خطا بلا کاتب
- ٢ - حبُّ علی بن ابی طالبِ و حبُّ مولاٰی ابی طالبِ

[٧]

(الربع)

وله^(٢):

- ١ - لو شق عن قلبی بُری و سطه سطران قد خطا بلا کاتب
- ٢ - العدل والتوحید^(٣) فی جانبِ و حبُّ اهل الْبَیْت فی جانبِ

[٨]

(الربع)

وله^(٤):

- ١ - حبُّ علی بن ابی طالبِ فرضٌ علی الشاهد والغائب
- ٢ - وَأَمَّ مِنْ نابدَه عاهرٌ ثبَّلَ لِلنازل والراكب

[٩]

(الواقر)

وله^(٥):

- ١ - أنا وجمیعٌ مِنْ فوق الترابِ فداءٌ ترابٌ تعلٌّمْ أبی تراب

(١) البيان في بيضة الدهر ٣١٠/٣، ومعاهد التصريح ١٥٩/٢.

(٢) البيان في امل الأمل ص ٤٣، وأمثال العرنس ١/٤٠٠.

(٣) لقب المعترزة لنفسهم بأصحاب العدل والتوحيد لأنهم قالوا: يجب على الله ما هو الأصلح لعباده، ويجب أيضاً ثواب المطبع فهو لا يخلُّ بما هو واجب عليه أصلاً، وجعلوا هذا عدلاً، وقالوا أيضاً يعني الصفات الحقيقة القديمة القائمة بذلك احترازاً عن إثبات قدماء متعددة وجعلوا هنا توحيداً.

(٤) البيان في مناقب آل ابی طالب، لابن شهر آشوب ٢/١٠.

(٥) الیت في مجالس المؤمنين ٢/٤٤٩، والکنز والألقاب ٢/٣٦٦.

[١٠]

وله^(١):

- ١ - يقولون لي: مات حبُّ النَّبِيِّ فقلتُ: الشَّرِّي بضم الكافِ
- ٢ - أحبُّ النَّبِيِّ وآل النَّبِيِّ وأخْتَصُّ آل أبي طالبٍ

[١١]

وله من قصيدة^(٢):

- ١ - أيعسوب^(٣) دين الله صنُّوْلَبِيَّهُ
- ٢ - مكانك من فوق الغرائد^(٤) لانعَ
- ٣ - وسيفُك في جيد الأعداء فلاندَ

: ومنها:

- ٤ - وفي يوم بدرٍ غنيةً وكفایةً
- ٥ - وفي أخذل لئاً ثابتٍ وبغضهم
- ٦ - وفي يوم عمرو أي لعمري مناقبٍ
- ٧ - وفي مرحباً لو يعلمون قناعةً
- ٨ - وفي خبير أخبارَ الغُرْبَ بيَّثَ

(١) البيتان في روحات الجنات ص ١٠٧.

(٢) الآيات في مناقب آل أبي طالب، لأبن شهراشوب متفرقة في الجزأين الأول والثاني.

(٣) العسوب: أمير النحل وذكرها.

(٤) الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي، ثابت الواقع تقريباً، ولذا يهتمي به، وهو المعنى: «النجم القطبي» وبقرره نجم آخر مماثل له وأصغر منه، وهما فرقان.

(٥) السماكان: نجمان نبران، أحدهما في الشمال وهو السماك الرامع، والأخر في الجنوب وهو السماك الأعزل ويقال: بلغ السماك: أي بلغ مرتبة عالمة.

(٦) الآيات ١ و ٢ و ٣ في المناقب ٤٥٩/١.

(٧) الآيات ٤ - ٨ في المناقب ٥٨٨/١.

و منها:

وأمالٌ منْ عادٍ الوضي خوانب
ل ساعته والريح في الحرب عاصب^(١)
بدعويه عنه وفيها عجائب^(٢)

٩ - وكم دعوة للمصطفى فيه حُفَّتْ
١٠ - فمن زَمِيدَ آذاه خلاه داعباً
١١ - ومن سطوة للحرّ والبرد دفعـتْ

و منها:

إذا فـيل: هذا يوم تُقْضى العـارب
كـفـاءـاـ لـهـاـ وـالـكـلـ منـ قـبـلـ طـالـبـ^(٣)
وـقـدـ رـدـهـ عـنـيـ غـبـيـ مـوـارـبـ^(٤)
وـقـدـ سـمـعـ الـايـصـاءـ جـاءـ وـذاـهـبـ^(٥)
وـذـلـكـ مـجـدـ ماـ عـلـمـ مـواـظـبـ^(٦)
هـمـ أـهـلـ بـيـتـ حـبـيـ جـبـرـيلـ حـاسـبـ^(٧)
بـحـيـثـ تـرـاءـتـ النـجـومـ الشـوـاقـ^(٨)
تـحـارـيـةـ بـالـقـلـمـ حـبـيـ نـحـارـبـ^(٩)

١٢ - وفي أيـيـ يـوـمـ لمـ يـكـنـ شـمـسـ يـوـمـهـ
١٣ - أـفـيـ خـطـبـةـ الزـهـراءـ لـمـ اـسـتـخـفـةـ
١٤ - أـفـيـ الطـيـرـ لـمـ اـقـدـ دـعـاـ فـأـجـابـهـ
١٥ - أـفـيـ يـوـمـ خـمـ إـذـ أـشـادـ بـذـكـرـهـ
١٦ - أـفـيـ رـفـعـهـ يـوـمـ التـبـاهـلـ قـدـرـةـ
١٧ - أـفـيـ ضـمـهـ يـوـمـ الـكـيـاءـ وـقـولـهـ:
١٨ - أـفـيـ خـصـفـهـ لـتـحـلـ لـهـاـ اـحـلـهـ
١٩ - أـفـيـ القـوـلـ نـضـاـلـ لـزـبـيرـ مـحـفـراـ:

(١) يشير إلى وقعة خيبر حيث قال رسول الله ﷺ: «الأعطين الرأبة رجلًا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، فقاموا برجون لذلك أنهم يعطى، فقال: «ادع لي علياً، فأتاه وبه رداء، فبصق في عينيه فبرا مكانه حتى كانه لم يكن به شيء، فدفع الرأبة إليه، ففتح الله عليه عليه (آخر جهه البخاري فيجهاد حديث ٢٩٤٢، والترمذني في المناقب حديث ٣٧٢٤).

(٢) الآيات ٩ - ١١ في المناقب ٤٤٨/١.

(٣) البيان ١٢ و ١٣ في المناقب ٣٦٤/١.

(٤) البيان ١٤ و ١٥ في المناقب ٢٥١/١.

(٥) البيان ١٦ و ١٧ في المناقب ١٢٣/١.

(٦) البيت ١٨ في المناقب ٥٤٢/١.

(٧) البيت ١٩ في المناقب ٦٦١/١، وفي البيت إشارة إلى قول رسول الله ﷺ للزبير بن العرام: «يا زبير لتقاتلن علياً وأنت خالم لها». وقد قتل الزبير عند رجوعه عن قتال علي في وقعة الجمل سنة ١٣٦هـ (انظر البداية والنهاية ١٩٣/٧).

ومنها:

- ٢٠ - أبا أمّة أعمى الضلال عيونها
٢١ - فراسلأفكم أودوا بآل محمد
٢٢ - وأنتم على آثارهم واحتيازهم
٢٣ - دعوا حثّهم ما يبتغون جذاذكم
٢٤ - لا إمام ذا عاراً على الدين ظاهراً
٢٥ - إذا كانت الدنيا لأآل محمد^(١)
- وأخطأها نهج من الرشد لاحب حررياً سيلرى كيف منها العاقب نعيتونهم جوعاً فهذا المصائب وخلوا لهم عن فينهم لاتشاغبوا بشير إلى الأجنبي المحارب وأولاده غرثى بليها المحارب^(٢)

[١٢]

[(المتقارب)]

وله^(٣):

- ١ - شفيعى إلى الله قوم بهم يميز الخبيث من الطيب
٢ - بحبهم صرث مستوجباً لماليس غيري بمحنوجب

[١٣]

[(الكامل)]

وله في مرض أحد العلوين^(٤):

- ١ - يا سيداً أفاديه عند شكائه بالتنفس والولد الأعز وبالآباء
٢ - لم لا أبى على الفراش مسهدأ وقد اشتكي عضو من أعضاء^(٥) التي

= وفي الآيات ٤ - ١٩ ذكر ناصر الإمام علي في أيام بدر واحد وطير، ونزويجه ناطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحديث الطير، وحديث خذير خم، وحديث الماءلة، وحديث الكساء، وحديث خاصف النعل. وقد تكررت أكثر من مرة في فصائد الصاحب انظر حواشيه في الفصلاند رقم ١، و٢، و٦، و٧، و٨، و٩، و١٠، و١٢، و١٣ من الديوان.

(١) الآيات ٢٠ - ٢٥ في المناقب ١/٣٨٤.

(٢) اليتام في أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين ١١/٤٦١.

(٣) اليتام في بيضة الدرر للتعالي ٣/٣٦١.

(٤) من أعضاء: كذا في الأصل، ولكن يتفق الوزن يجب أن تكون: «بأعضاء».

[١٤]

وكتب بخطه على تحويل السنة التي دلّت على انتقامه عمره^(١): [الطويل]
 وربني يكفيوني جميع التواب
 وربين ما قد خرّفوا من عوائب
 نعبني فما أخشى صروف الكواكب
 فخطبني من شر الخطوب الحوارب
 بخبر راقيبٍ وجذ مصاحبٍ
 فرذ عليه الكيد أخيب خائبٍ
 أزيد بهم خيراً مريعاً^(٢) الجواب
 بجدي وجهدي يا ذلاً للمواهب
 سأكفاها إنَّ الله أغلب غالبٍ

١ - أرى مني قد هُمِّث بعجائب
 ٢ - ويدفع عنِّي ما أخاف بمنتهٍ
 ٣ - إذا كان منْ أجرى الكواكب أمراً
 ٤ - عليك أيا رب السماء توكلٌ
 ٥ - وكم سنة حذرتها فتزحزحت
 ٦ - ومنْ أضرَّ اللهم سوء المهجني
 ٧ - فلست أزيد السراء بالناس إنما
 ٨ - وأدفع عنِّي أموراً لهم ونفوسهم
 ٩ - ومنْ لم يستفِ ذلك مني فإنني

[١٥]

وقال يحيى عضد الدولة عند ورود الشاعر إليه بهمنان، وتسمى هذه القصيدة بـ
 «اللائحة»^(٣): [الطويل]

١ - أثبَّتْ «لكن» بالمعالي أثبَّتْ^(٤) واثبَّتْ «لكن» بالمخاخير أثبَّتْ^(٥)
 ٢ - ولِي صبوة^(٦) «لكن» إلى حضرة العلي وبي طعاً «لكن» من العز اثرب

(١) الآيات في بقية الدهر ٣٢٨/٣.

(٢) المريع: الهني، الناعم الخصب.

(٣) الآيات في درسون دار الخلقة، ص ٦٤.

(٤) يقال: ثبَّتْ الشاعر: ذكر أيام الظهر والشباب، وثبَّتْ بفلانة: تغزل بها ووصف حسنه.

(٥) يقال: أثبَّ الشاعر بفلانة نسياً ومتباًعاً: عزّلها بهولها وحيها. وأثبَّ الشيء نسياً ومتباًعاً: وصفه وذكر نسبه وثبت الشيء إلى فلان: عزاه إليه.

(٦) يقال: صبا فلاناً حبيباً وصبراً: مال إلى الظهر، وصبا إليه: حن ونشوق.

ويقول فيها في ذكر أبي تغلب بن حمдан:

٣ - ضعفت على أبناء تغلب ثأرها فتغلب ما كرّ الجيدان^(١) تغلب

[١٦]

وقال في أبي سعد منصور بن الحسين الآبي^(٢):

١ - قلن لأبي سعد [إلا] فتن الآبي^(٣): أنت لأنواع الخنثي^(٤) أبي
 ٢ - الناس من كاتون أخلاقهم وخلقك المعمول من آبِ

[١٧]

وله^(٥):

١ - إذا ولأك^(٦) سلطان فرزة من التمعظيم واحدزة وراقب
 ٢ - فما السلطان إلا البحر عظماً وقرب البحر محدود العواف

[١٨]

وله في الغن^(٧):

١ - وحية من هنْب قطفتها تسدها العقوبة في التراب^(٨)
 ٢ - كأنها من بعد تمييزها لزلة قد تفبت من جانب

(١) الجيدان والاجنان: الليل والنهار، وورد البيت الثالث في أخبار الحصن والمغفلين لابن الجوزي ص ١٠٤، وفيه: «ثأرها» بدل: «ثأرها».

(٢) البيان في تمهيد البيعة ص ١١٩.

(٣) في البيعة: «فن الآبي» بدل: «فتن الآبي».

(٤) الخنثي: الفحش في الكلام، وهذا غلأن خنثاً وختاً: الفحش في منطقه.

(٥) البيان في نهاية الارب ١٥/٦، وزهر الأداب ٩٦/٣، والظراف واللطائف ص ٢١، وبيعة الدهر ٣٢٢/٣، والتليل والمحاضرة ص ١٤٣.

(٦) في بيضة الدهر: «إذا أدناك» بدل: «إذا ولأك».

(٧) البيان في بيضة الدهر ٣٠٧/٣، ونهاية الارب ١٥٠/١.

(٨) التراب: موضع العقد في العنق والصدر.

[19]

وله^(١): [معلم البيط]

- ١ - وشماعة ثلثة البنا نجمع أوصاف كل صب
 ٢ - صفرة لون وذوب جسم وفجوض دمع وخز قلب^(٢)

[۷]

وكان إذا شرب ماء يُلْجِأ أشد على أمره.^(٣) [الرجز]

- ١- فتنة اللهم إلهي عذب نستخرج الحمد من أقصى القلب

三

[البريم] : (٤) ،

- ١ - أحسن من عوبي ومن ضارب
 ٢ - ثد غلام صبغ من فضة
 ٣ - سل على الامة من طرفه

ومن فتاة طفلة كاعب
 مثلث الحاجب بالحاجب
 سيف علي بن أبي طالب

11

وقال يثيم أمراً سرقة بعض الكتب^(٥): [المبحث]

- ١ - سرقت بـ ظبيـ كتبـ الحـقـ كـتبـ بـ قـلبـ

(١) الستان في بيعة الدهر ٣٠٨/٢، ونهاية الأرب ١٢٣/١، ومحضر التذكرة ١٢٦/ب.

(٢) رواية الحسن في التلميذ

ورائق القذة مستحبٌ يجمع أوصاف كلٍّ صَبَّ

صفرة لون و مكعب دمع وذوب جسم و حبر قلب

(٢) البت في يتيمة الدهر ٣/٢٢٣، وعاصمة التنصيص ٤/١٥٧.

(٤) الآيات على شعار القلوب من ٤٩٧.

(٥) البيان في بحثة الدهر ٤/١٥٦.

ثم أمر أبا محمد اليروجري بإجازته فقال:

فلو فعلت جبلا رددت قلبي وكتبي

[٢٣]

[المقارب]

وله^(١):

- ١ - لقد قلت لما أثرًا بالطبيب وصادقني في أحمر الدهب
- ٢ - وداوى فلم أنتفع بالدراة: دعوني فإن طبيب حبيب
- ٣ - ولست أريد طبيب الجسم ولكن أريد طبيب القلوب
- ٤ - وليس يزيل سقامي سوى حضور الحبيب وبعد الرفيق

[٢٤]

[الرجز]

وله^(٢):

- ١ - إن القداح^(٣) أمرها عجيب الفؤاد والنوام والرقيق

(١) الأبيات في بحثة الدهر ٣٢٠/٣، والأبيات ١ - ٣ في زهر الرياض ١٨٦/ب.

(٢) الأبيات في نهاية الأربع ١١٤/٣، وصبح الأعشى للقلقشتي ٤٥٨/١.

(٣) القداح: هو قدح العيس، وهو ضرب من القمار كانوا يقتسمون به لحم الخنزير التي يذبحونها بحسب قدح يضربونها، لكل قدح منها نصب معلوم، وهي أحد عشر قدحًا: سبعة منها لها حظ إن فازت وعليها غرم إن خابت يقدر ما لها من الحظ عند الفوز، وأربعة منها تُثقل بها القداح لا حظ لها إن فازت، ولا غرم عليها إن خابت، فاما السبعة التي لها حظ إن فازت وعليها الغرم إن خابت فتأولها: **القدح**، وهو قدح في صدره حُزْر واحد، وله نصب واحد في الأخذ والعزم الثاني: **النوام**، وفي صدره حزان، وله نصياف في الأخذ والعزم، والثالث: **الرقيق** (ويسعن الرقيق) وفيه ثلاثة حزوز، وله ثلاثة أنصباء، والرابع: **الحلس** وفيه أربعة حزوز وله أربعة أنصباء، والخامس: **النافس** وفيه خمسة حزوز وله خمسة أنصباء، والسادس: **الغُبَيل** (ويسعن المُفْضِّل أيضًا) وفيه ستة حزوز وله ستة أنصباء، والسابع: **العمل**. وفيه سبعة حزوز، وله سبعة أنصباء، وهو أفرها حظاً، ولذلك يضرب به المثل في الحظ فقال: «قدح العمل». وأما الأربع التي تُثقل بها القداح فهي: **السفين**، **المتح**، **المفتق**، **والوخد** (صبح الأعشى في مساحة الإنشا ٤٥٦/١ - ٤٥٧).

٢ - والجلن نم النافر المصب
٣ - ثم الغل حلة الترقب
هكذا فقد جاء بها الترتيب

[٢٥]

وله^(١):
[الطويل]
١ - سألك برق من هجاني خلب^(٢)
إذا كنت ذا برق من الود خلب
٢ - وأنشد إذ صبخت تغلب قدرني^(٣)
بعجزك لم يغلبك مثل مغلب

[٢٦]

وله وقد بلغته عن بعض أصحابه شامة^(٤):
[الطويل]
١ - وكم شامت بي بعد موتي جاهلا^(٥)
بظلمي يصل السيف بعد وفائي
٢ - ولو علم المسكين ماذا بناه^(٦)
من الفعلم بعدي مات قبل مماتي

[٢٧]

وله^(٧):
[الهز]
١ - على الله توكلت وبالخمر نوشت

(١) البيان في بيضة الدهر ٣١٧/٣.

(٢) الخلب: الحاب الذي يلمع برقه ولا مطر فيه.

(٣) يشير إلى قول الشاعر:

هكذا لم يفخر عليك كفار^(٤)

(٤) البيان في بيضة الدهر ٣٢٨/٣، ومعجم الأدباء ٢٨٧/٢، وسعادت التصيص ٢/١٦١.

(٥) في معجم الأدباء:

وكم شامت بي بعد موتي جهالة

(٦) البيت في مجالس العزمين ٤٤٩/٢.

[٢٨]

أهدى الصاحب إلى الأمير فخر الدولة البوهيمي ديناراً وزنه ألف مثقال، وكان على أحد جانبيه هذه الآيات^(١): [الطويل]

- ١ - وأحمر يحكي الشمن شكلًا وصورة فاوصافه^(٢) مشتقة من صفاتيه
- ٢ - فإن قيل دينار فقد صدق اسمه وإن قيل ألف كان بعض ساعاته^(٣)
- ٣ - بديع فلم يُطبع على الدهر مثله ولا ضربت أضرابه لسراته^(٤)
- ٤ - فقد أيرزنة دولة فلكلئية أقام بها الأقبال حذف قناته^(٥)
- ٥ - وصار إلى «شاهاتشاده» انتسائية على أنه مستصغر لعفاته^(٦)
- ٦ - يخبر^(٧) أن يبقى سنتين كوزنه ل تستبشر^(٨) الدنيا بطول حياته
- ٧ - تائن فيه عبده وأبن عبيده وغرس أبادبه وكافي كفائه

[٢٩]

أهدى العميري قاضي قزوين كتاباً إلى الصاحب، ومعها هذان البيتان^(٩): [الخفيف]

العميري عبد كافي الكفاءة ومن^(٩) اعتد^(١٠) في وجوه الفضاء

(١) الآيات في معجم الأدباء ٢/٢٦٥ - ٢٦٦، ما بعداً البيت الرابع.

(٢) في معجم الأدباء: «فاسمازه» بدل: «فاوصافه».

(٣) السنة: العلامة.

(٤) سراته: جمع سري، وسرور من باب ظرف: أي صار سرياً.

(٥) العفاة: طلاب المعرفة، الواحد: عاف.

(٦) في معجم الأدباء: «تفاهمت» بدل: «يخبر».

(٧) في معجم الأدباء: «الستمع» بدل: «الستبشر».

(٨) البيتان في معجم الأدباء ٢/٢٥٩، ونهاية الدهر ٣/٢٣١، والنجوم الزاهرة لاين تغري بردي ١٧١/٤.

(٩) في معجم الأدباء: «وان» بدل: «ومن».

(١٠) اعتد: أي عدد وحسب.

**خدم المجال الرفيع بكتب مفعمات من حسنها مترعات
[الخيف]** فوق الصاحب تحتها^(١):

- ١ - قد فبلنا من الجميع كتابا وزذنا لوقتها البيانات
- ٢ - لست أستغنم الكثير فطبعي قول هات

[٣٠]

[الربع] قوله^(٢):

- ١ - قلن لأبي القاسم إنْ جيئه فلئن ما أعطيتْ هنيئه
- ٢ - كل جمالي فائق رائق أنت برغم البدر أو تيئه

[٣١]

[الربع] قوله مخاطباً محموداً التاجر^(٣):

- ١ - طويتْ محموداً على جفونه مخلصاً نفسي من خلبة
- ٢ - فذرته يقلق من علني مثل انزعاجي - كان - من عليه
- ٣ - لم يُطُرِ^(٤) ما بسي لا ولا مزببي كان سقبي كان من شهرته
- ٤ - من لم يطالعني على علني^(٥) إن مات لم أمرني إلى تربته

(١) البيان في بيعة الدهر ٢٣١/٣، ومعجم الأدباء ٢٥٩/٢، والمستظم في تاريخ العلوك والأسم لابن الجوزي ١٨٠/٧، والبداية والنهاية ٣١٥/١١، ومعاهد التصيير ١٥٦/٢.

(٢) البيان في بيعة الدهر ٢٩٨/٣، والإيجاز والإعجاز ص ٨٠، وثمار القلوب ص ٢٩، وخاص الناخص ص ١٢٨، والأسماء والصفات ١٣٤/ب.

(٣) الآيات في بيعة الدهر ٣١١/٣.

(٤) لم يُطُرِ: لم يستقر ولم يزر اطمئناناً عليه، وأطراء: أشى عليه.

(٥) في بيعة الدهر: «على علني» بدل: «على علنى».

[٣٢]

[الكامل]

وله^(١):

١ - ما سافرت لحظات عيني نحوكم إلا على خبيل من العبرات

[٣٣]

[الرجز]

وله^(٢):

١ - شتمت مَنْ تُبْمِنِي مغالطاً لا صرف العادل عن لجاجية^(٣)

٢ - فقال: لما وقَعَ الْبَرَازُ^(٤) في الثَّمَرِ نَزَبَ عَلَمْنَا أَنَّهُ مِنْ حاجِيَةٍ

[٣٤]

[مجزوء الرمل]

وله^(٥):

١ - كُلَّمَا زَدَتْ هَتَابَاً زَرَدَتْ فِي هَجَوَكَ بِيتاً

٢ - أَوْ تَرَى طَبَعِي غَبَضاً أَوْ أَرَى جَسَعَكَ مَنِيتاً

[٣٥]

[مجزوء الكامل]

وله^(٦):

١ - قَدْ طَالَ قَرْئَكَ بَا أَخِي فَكَانَهُ يَغْرِي الْكُنْتَيْثَ^(٧)

(١) البيت في أعلام النصر من ٤٤/ب.

(٢) البيان في بحثة الدهر ٣٠٠/٣.

(٣) اللجاجة: الإلحاف.

(٤) البراز: التراغ، والبراز، بشديد الرأي: باطن البر، وهو نوع من الشاب.

(٥) البيان في بحثة الدهر ٣١٥/٣.

(٦) البيت في بحثة الدهر ٣٢٠/٣.

(٧) الكُنْتُ الشعراء الأسديون ثلاثة: الكعبت بن معروف شاعر، وجده الكعبت بن ثعلبة شاعر، والكعبت بن زيد أكثرهم شاعراً، والكعبت الأوسط أكثرهم فريحة وكلهم يتوأب (معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ص ٣٩٩ - ٤٠١).

[٣٦]

[الربع]

وله^(١):

- ١ - وشادين قلت له: ما اسمك؟ فقال لي بالغنج: عبات
- ٢ - فصرث من لثغتيه أثفا^(٢) فقلت: أين الكاث والطات^(٣)

[٣٧]

[الخيف]

وله^(٤):

- ١ - أيها المرء كن لعالست ترجو لك أرجى من الذي أنت راجي
- ٢ - فابن عمران جاء يقتبس النا ز فجاجاه ثم خير مناجي

[٣٨]

[الطوبل]

وله في النارنج^(٥):

- ١ - بعثنا من النارنج ما طاب غزفة ونُسْتَ على الأغصان منه توافق^(٦)
- ٢ - ثُرات من العقبان أخِيكم حَرَطْها وأيدي الندامى حولهن صوالخ

(١) البيان في بيضة الدهر ٣٠٦/٣، ومعجم الأدباء ٢/٢٨٨.

(٢) الألغون: الذي يلفظ السين ناء.

(٣) يريد الكاس والطاس فلائع فيهما.

(٤) البيان في أعيان الشيعة ٤٨٤/١١.

(٥) البيان في بيضة الدهر ٣٠٧/٣، ونهاية الأرب ١١٢/١١، ومعاهد التصيير ١٥٩/٢.

(٦) التوافق: أوعية المك، أو رذاذ المطر العالق لأن النافحة تعني: السحابة المصطرة، ورواية عجز البيت في البيضة:

فقيل على الأغصان منه توافق

[٣٩]

كتب أبو منصور الجرجاني للصاحب^(١):
[مجزوء الرجز]

فَلْ لِلوزِيرِ الْمُرْتَجِي كَافِي الْكَفَاةِ الْمُلْتَجِي
إِنِي رَزِفْتُ وَلَدًا كَالصَّبَحِ إِذْ تَبْلِجَا
لَا زَالَ فِي ظَلَّكَ ظَلًا مِنْ الْمُكْرَمَاتِ وَالْحَسَنَاتِ
فَسَنَهُ وَكَنَهُ مُشَرِّفًا مُشَرِّجًا

فوق الصاحب تحتها^(٢):
[مجزوء الرجز]

- ١ - **فَتَثَنَّهُ هَنَثَنَهُ** شعر الفحي بدر الدجى
- ٢ - **فَسَنَهُ مُشَرِّفًا وَكَنَهُ أَبَا الرَّجَاءِ**

[٤٠]

وقال في أهل البيت ~~هَلَّقَنَهُ~~ من جملة قصيدة^(٣):
[مجزوء الكامل]

- ١ - **أَنَّهُ وَلَكِنَّ الْكَلَّا بِتَعَاوِزَتِهِ بِالنَّبَاحِ**
- ٢ - **لَمْ يَعْرُفُوا لِفَلَالِهِمْ فَضْلَ الزَّئِيرِ عَلَى الصَّبَاحِ**^(٤)

ومنها:

- ٣ - **وَدَعَا إِلَى التَّحْكِيمِ لَهُ مَا عَفَّهُ خَدُ الرَّمَاحِ**

(١) الآيات في بقعة الدرع ٢٢٢/٢.

(٢) البيتان في بقعة الدرع ٢٢٢/٣.

(٣) الآيات في «مناقب آل أبي طالب» لأبي شهراً ثوب ٢٩٧/١ و ٦٣٠، و«مثقل الحسين» للخوارزمي ١٥١/٢، ووردت الآيات ٦ - ١٦ في البحار للمجلسي ٢٩٣/٤٥.

(٤) البيتان الأولى والثانية في المناقب ٢٩٧/١.

1

- ٦ - هم أثروا أمر الدعى في بزيده^(٢) ملفوظ السفاح

٧ - فطا على روح الخنزير وأهله ختم الجماع

٨ - صر عوفهم فتلهم

٩ - يا دمع حني على انسفاج

١٠ - في أهل حني على الفلاح

١١ - بحبي بزيده نسأه

١٢ - وبناث أحمد قد كثف

١٣ - لبت النوازع ما سكت

١٤ - يا سادتي لثكم ودا

١٥ - ويدكر فضلكم أغبا

١٦ - لزم ابن عباد ولا

١٧ - ثم الصريح بلا براج^(٤)

١٨ - في كل يوم راصطباخي

١٩ - دي وهو داعبة امنداخي

٢٠ - من عن النباحة والصياغ

٢١ - ن على حرريم منباج

٢٢ - وبين النخاند والوشاب

٢٣ - ق واهلي حني على الفلاح

٢٤ - في أهل حني على الصلاة

٢٥ - يا دمع حني على انسفاج

٢٦ - صر عوفهم فتلهم

٢٧ - فطا على روح الخنزير وأهله ختم الجماع

٢٨ - هم أثروا أمر الدعى في بزيده^(٢) ملفوظ السفاح

(١) أبو موسى وعمرو: هما أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص، وهما الحكمان في قصة التحكيم في وقعة صفين حيث وُكل معاوية بن أبي سفيان عمرو بن العاص وأراد علي أن يوكل عبد الله بن عباس، ولكنه منع القراء وقالوا: لا نرضى إلا بأبي موسى الأشعري فرُكِلَه، وحصل ما حصل من اتفاقهما على خلع الاثنين لخلع أبو موسى الإمام وغدر عمرو بن العاص ثبت معاوية.

(٢) الآيات ٣-٥ في المخالف ١/٦٣.

(٢) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفان.

(٤) الآيات ٦ - ١٦ في «قتل الحسين» للخوارزمي ١٥١ / ٢.

[٤١]

وكتب إلى أبي بكر الخوارزمي^(١): [الرجز]

- ١ - أَسْعَدَكَ اللَّهُ بِيَوْمِ الْفُصُحِ
- ٢ - وَعَثَتْ مَا شَنَّتْ بِيَوْمِ تَفْسِحِ
- ٣ - يَا رَأْسَ مَالِيِّ فِي الْوَرَى وَرِبِّيِّ
- ٤ - وَظَفَّرِي وَنَصَرَتِي وَنَجَّيِ
- ٥ - شَرِبًا وَلَا تَصْبِحْ لِأَهْلِ النَّصْبِ
- ٦ - فَالْحَزْمُ أَنْ تَسْكُرْ قَبْلَ نَصْبِيِّ
- ٧ - سَكَرَ النَّعْسَارِيِّ فِي فَدَاءِ النَّصْبِ

[٤٢]

وله^(٢): [الوافر]

- ١ - تَسْخِبُ^(٣) مَا أَرْدَتْ عَلَى الصُّبَاحِ ثُمَّ لَبَلَّ وَانْتَ أَخْرُ الصُّبَاحِ
- ٢ - لَقْدَ أَوْلَاكَ رَئِسَ كُلِّ حَسَنٍ وَقَدْ زَلَّكَ مَمْلَكَةُ الْجَلَاجِ
- ٣ - وَيَعْدُ: قَلِيسٌ يَحْضُرُنِي شَرَابٌ فَأَنْجِمْ مِنْ رَضَابِكَ لِي بَرَاحِ
- ٤ - وَلَيْسَ لَدَيِّيْ تَقْلُ^(٤) فَارِتَهْنَيِّ بَنْقَلٌ مِنْ ثَنَابِكَ الْوَضَاحِ

[٤٣]

وله في صباح الحاج^(٥): [المنرح]

- ١ - خَدَاهُ وَرَذُ وَصَدْعَةُ تَبْيَعٍ^(٦) وَمَقْنَاهُ الْغَنَاهُ وَالرَّاعِ

(١) الآيات في بنيعة الدهر ٣٠٩/٣.

(٢) الآيات في بنيعة الدهر ٢٩٦/٣.

(٣) تسخب: أي تفاخر زهوا.

(٤) التقل: ما يؤكل من فاكهة وفستق وغيره مع الشراب.

(٥) الآيات في البنيعة ٣٠٤/٣.

(٦) التبع: الأسود.

- ٢ - إن هرّ اطراقه على نفم ثلث جيوب وطاح أرطاخ
 ٣ - وجملة القول في محاسبة إن أمير الصباح ضبابخ

[٤٤]

[الجزء]

وله (١) :

- ١ - وفرحتي بوجهه الصريح كفرحة الصبيان بالشريخ

[٤٥]

[الكامل]

وله (٢) :

- ١ - متغائراث قد جمعن وكأنها متباين اشباخها أرطاخ
 ٢ - وإذا أردت مصراً حاتفسيرها فالرطاخ والمصباح والنفاخ
 ٣ - لويعلم الساقي وقد جمعن لي من أي هندي ثفلاً الأقداخ

[٤٦]

[التطويع]

وله في وصف التوغل (٣) :

- ١ - وأغيبن كالذرني في سفلاته سواً وأعلى ظاهر السلوان راضخ
 ٢ - مرؤف أنصاف البددين كأنه إذا راح يجري بالصرىمة (٤) رامخ (٥)

(١) البيت في التشليل والمحاشرة ص ٢٢٠.

(٢) الآيات في بيضة النهر ٣٠٥/٣.

(٣) البستان في نهاية الارب ٣٣٠/٩.

(٤) الصرىمة: العزيمة، وقطع الأمر، والقطعة من معظم الرمل، والصارم: اليف القاطع، وضرمه: قطعه.

(٥) يقال: نور رامخ: له فرنان، ورمخت الدابة فلاناً زنحاً: رفته.

[٤٧]

[الكامل]

وله^(١):

- ١ - بِمُحَمَّدٍ^(٢) وَرَحْمَةٍ^(٣) وَابْنِيهِمَا الطَّاهِرَيْنِ^(٤) وَسَيِّدِ الْعَبَادِ^(٥)
- ٢ - وَمُحَمَّدٍ^(٦) وَبِجَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٧) وَسَيِّدِ بَشَاطِيِ الْوَادِيِ^(٨)
- ٣ - وَعَلَى الْطَوْسِيِ^(٩) ثُمَّ مُحَمَّدٍ^(١٠) وَعَلَى الْمَسْمُومِ ثُمَّ الْهَادِيِ^(١١)
- ٤ - حَسْنِ^(١٢) وَأَتَيْفَ بَعْدَهُ بِإِمَامَةٍ لِلْقَانِمِ الْمَبْعُوتِ بِالْمَرْصَادِ^(١٣)

[٤٨]

[مخلع البسط]

وله^(١):

- (١) الآيات في «مناقب آل أبي طالب» لأبن شهراً شوب ٢٢٤/١.
- (٢) محمد: هو رسول الله.
- (٣) رحمة: هو الإمام علي بن أبي طالب.
- (٤) ابناهما الطاهران: هما الحسن والحسين ابا علي بن أبي طالب عليهما السلام.
- (٥) سيد العباد: هو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.
- (٦) محمد: هو الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام.
- (٧) جعفر بن محمد: هو الصادق جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين البسط عليهما السلام.
- (٨) سفي ميعوت بشاطي الوادي: هو الكاظم موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام، وسميه موسى عليهما السلام حيث قال الله تعالى له: «إني أناريك ما تخلع نعليك إياك بالواد المقدس طوى» [طه: ١٢].
- (٩) علي الطوسي: الرضا علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهما السلام.
- (١٠) محمد: هو الجواد محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام.
- (١١) علي المسموم: هو الهادي علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم.
- (١٢) حسن: هو العسكري الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا عليهما السلام.
- (١٣) القائم المعمور بالمرصاد: هو المهدي محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي آخر الأئمة الاثني عشرية، وهو عند الشيعة الإمامية المهدي المتظر وصاحب الزمان والمحجة.
- (١٤) الآيات في مجموعة الجياعي ٦/١.

ما الرفض ديني ولا اعتقاد
خير إمام وخير هادي
فإنني أرفض العباد

- ١ - قالوا: ترْفَهْتُ، فَلَمْ: كُلًا
- ٢ - لكنْ نوالبَت دون شَكَ
- ٣ - إنْ كان حِبُّ الوضْنِ رفْضًا

[69]

[...]

100

ونقطع الجبال والغداً
ما لا يرى بذمة الأيام
البلدة الطاهرة المعروفة
سلم على خير الورى أبي الحسن
سلم على أبي محمد
أهـ سلامي أحسن الاهداء
ذاك الحسين السيد الشهيد
فثم أرض الشرف الرفيع
وياقر العلم وثـ جعفر
قد ملا البلاد والمواطنـا
سلم على الزكـي موسـى
بلـغا تحيـتي إبا الحـسن
سلم على كـنز التقـي محمدـ
سلم على عـلـي المـطـهـرـ
فنـ منـبع العـلـوم فـي أـفـوالـهـ
وـنـ البـهمـ كلـ يومـ سـرجـيـ

- ١ - يازائر قد قصد المشاهد
- ٢ - فابلغ النبي من سلامي
- ٣ - حتى إذا عدت لارض الكوفة
- ٤ - وصرت في الغرب في خير وطن
- ٥ - ثُمَّ سرت نحو بقيع الغرقد
- ٦ - وعذ إلى الطف بكربلاء
- ٧ - لخير من قد خصته الصعيد
- ٨ - واجتب إلى الصحراء بالبقيع
- ٩ - هناك زين العابدين الأزهر
- ١٠ - أبلغهم عن السلام راهنا
- ١١ - واجتب إلى بغداد - بعد - العيسى
- ١٢ - واعجل إلى طوس على أهدي سكن
- ١٣ - وعد لم بغداد بظير أسمى
- ١٤ - وأرض سامراء أرض العسكر
- ١٥ - والحسن الرضا في أحواله
- ١٦ - فلائم دون الأيام مفرغ على

(١) الآيات في منافاة أبي طالب، لامن شهر آشوب ٢٣٠ / ١.

[الخيف]

وقال في أستاذة ابن العميد^(١):

وتنليل للحب من غير وادي
هذئ نعدي مكثراً اللساد
ومناني وروضتي ومرادي
من هواها آلية^(٢) الامجاد
لازدرى لئنْ سائر الأولاد
ولما عذّدوه في الأطواد^(٣)
برفع العماد واري الزناد
وهو إن قال قبل قسٍ إيماد^(٤)
من علاء وأين آل زياد
من علاء العزيزة الأنداد
ويجفى بقىء الأعداد
نا فقد طال في مجالِيِّ الجياد

- ١ - مَنْ لَقِبَ بِهِمْ فِي كُلِّ وَادِي
- ٢ - إِنَّمَا أَذْكُرُ الْغَوَانِيَ وَالْمَفَ
- ٣ - وَإِذَا مَا صَدَقْتُ فِيهِ مَرَامِي
- ٤ - وَنَدَى أَبْنُ الْعَمِيدِ أَنِّي عَمِيدٌ
- ٥ - لَوْدَرِي الدَّهْرِ أَنَّهُ مِنْ بَنِيِّ
- ٦ - أُورَأَيَ النَّاسُ كَيْفَ يَهْتَزُّ لِلْجَوَ
- ٧ - أَبْهَا الْأَمْلَوْنَ حَطُّوا سَرِيعًا
- ٨ - فَهُوَ إِنْ جَادَ فَلْنَ حَاتَمَ طَنِ^(٤)
- ٩ - وَإِذَا مَا ارْتَأَى فَأَيْنَ زِيَادٌ
- ١٠ - أَنْبَلَ الْعَمِيدَ يَسْتَعِيدُ حَلَاءٌ
- ١١ - سِيْضَخِي فِيهِ بَمْنَ لَا يَوْالِبٌ
- ١٢ - وَمَدِيْحِي إِنْ لَمْ يَكُنْ طَالَ أَبِيَا

(١) الآيات في بنيمة الدهر ١٨٦/٢، والآيات ٧ - ٩ في نهاية الأرب ١٩١/٣، والبيت ٨ في ثمار القلوب ص ٧٥، والآيات ٥، ١٢، ١٣ في أمل الأمل ص ٤٣، والبيت الأخير في بنيمة الدهر ٢٢٦/٣.

(٢) الآية: الفسم.

(٣) الأطواد: جمع طرد وهو الجبل الثابت.

(٤) هو حاتم الطائي، شاعر و معظم شعره يدور حول الكرم والمعطاء والأنفة وبعد الهمة. وتناول الرواية تراورث شنى في كرمه وشجاعته. توفي نحو ٤٦ قبل الهجرة، وقيل نحو ١٥ قبل الهجرة (معجم الشعراء الجاهليين ص ٨٦).

(٥) هرقيس بن ساعدة الإيادي، من كبار الخطباء العرب وحكمانهم في الجاهلية، قبل: إنه أول عربي خطب وهو يتوكل على سيف أو على حصان، وأول من استعمل في كلامه: «أما بعد» توفي نحو سنة ٢٣ قبل الهجرة (معجم الشعراء الجاهليين ص ٢٩٣).

[٥١]

- وأرسل للمهلي هذه الآيات وكان الصاحب يومذاك ببغداد^(١): [الكامل]
- ١ - قل للوزير أبي محمد الذي من دون محتده^(٢) الشهى والفرد
 - ٢ - من إن سما هبط الزمان ورببة
 - ٣ - سقينتني مشحولة ذهببة
 - ٤ - لفاناخرون صرف دهر عارض
 - ٥ - وقطعتني^(٣) من بعدها عنها فقد
 - ٦ - من أين لي مهما أردت الشرب عن ذلك يا أخا العلية حير يوجز

[٥٢]

- [البيط]
- وكتب إلى أبي العلاء السروي^(٤):
- ١ - أبا العلاء إلا أبشر بمقدمنا
 - ٢ - هذا و كان بعيداً أن أراجمعكم
 - ٣ - من بعد ما قربت بغداد تطلبني
 - ٤ - وراسلتني بأن بايز لتملكني
 - ٥ - فقلت: لا بد من جن وساكنها
 - ٦ - فإن فيها أذائي و معمدي
 - ٧ - أنت أشهد أخواني، ورقبئهم

(١) الآيات في بيعة الدهر ٢٧٠ / ٢ - ٢٧١.

(٢) المحتد: الأصل والنسب.

(٣) قطعتني: من القطام، وهو منع الطفل عن الرضاع.

(٤) الآيات في محسن أصبهان ص ١٤.

[٥٣]

وكتب إلى الأمير البوهبي مؤيد الدولة^(١):
[رجز]

- ١ - سعاده ما تالها قط أخذ بحرزها المولى الهمام المعنفه
- ٢ - مؤيد الدولة وابن ركبها وابن أخي نعراها أخو الغضفه

[٥٤]

وقال في الأمير البوهبي فخر الدولة وقد افتقد^(٢):
[البسيط]

- ١ - يا أيها الشمسُ إلَّا إِنْ طَلَقْتَهَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَهَذَا حِينَ يَفْتَحُهُ
- ٢ - لَمَا افْتَحْتَ قَفْتِنَتِنَا لِلْعُلُوِّ عَجَباً وَمَا حَسِبْتَ ذِرَاعَ الشَّمْسِ يَفْتَحُهُ

[٥٥]

وله في سبطه عباد^(٣):
[البسيط]

- ١ - الحمد لله حمداً دائماً أبداً إِذْ صَارَ سَبْطُ رَسُولِ اللهِ لِي وَلَدَا

[٥٦]

وله^(٤):
[الوافر]

- ١ - آنَاخَ الشَّبَابُ خَيْفَالْمَأْرَةِ وَلَكِنْ لَا أَمْلِيقْ لَهُ فَرَذَا
- ٢ - رَدَاءُ الْلَّرْدِي فِيهِ دَلِيلٌ نَرْذَى مَنْ بِهِ يَرْمَأُ نَرْذَى^(٥)

(١) البيان في بيعة الدهر ٣/٣٦٣.

(٢) البيان في بيعة الدهر ٣/٣٦٣.

(٣) البيت في بيعة الدهر ٣/٢٧٧، ومعجم الأدباء ٢/٢٧٥.

(٤) البيان في بيعة الدهر ٣/٣٢٧.

(٥) الردي: العوت، وترذى الأولى يعني مات، وترذى الثانية يعني لرتدى: أي ليس.

[٥٧]

[الوافر]

وله:

- ١ - يقول الناس لي: رجل سعيدٌ وما فعل بفنى سعيدٌ
- ٢ - [إذا ما] كنتُ ما أخشى وعبداً فما نفسي مقالٍ بالوعيد

[٥٨]

[الوافر]

وله مخاطباً القاضي أبا بشر الجرجاني^(١):

- ١ - يصْدُ الفضلَ عَنِّي أَيُّ صَدٌ وقال: تأخرِي عنِّي ضعْفٌ معدة
- ٢ - فقلْتُ لَهُ: جعلْتُ العينَ واوَا^(٢) فإنَّ الضعفَ أجمعَ في المودة

[٥٩]

[البيط]

وكتب إلى أبي العلاء الأستاذ^(٣):

- ١ - أبا العلاء يا هلال الهرل والجد
- ٢ - وياطئُ الجسمَ غرّ مثل ظاهره وانتَ تعلمُ مقاولَه قصادي

[٦٠]

[الخفيف]

وله^(٤):

- ١ - إِنَّ لَبْسَ السَّوادِ أَقْوَى دَلْبِيلِ لأميرِ يَلِي أمْرَزَ العِبَادِ
- ٢ - رَأْمِيرُ النَّمَلَحِ يَائِيْهِ عَزْلٌ حِينَ تَلَقَاهُ لَا يَأْسَ السَّوَادِ

(١) البيتان في بحثة الدهر ٣/٣١١، ومعاهد التصيصن ٢/١٥٩.

(٢) جعلت: العين واوأ: أي من الكلمة: «معدة» فإذا قلبت العين واوأ تصبح الكلمة: «مودة».

(٣) البيتان في بحثة الدهر ٣/٣١٠، والبيت الأول في بحثة ٣/٣٩٤، وكتابات التعاليم ص ٤٦.

(٤) البيتان في بحثة الدهر ٣/٣٠٤.

[٦١]

[(الخيف)]

وله^(١):

- ١ - قد تعلموا على الصيام وفاليوا: خرم الصب^(٢) فيه حنن العرابي
كان مستيقلاً أثيم الفوائد
- ٢ - كذبوا فالصيام^(٣) للمرء، مهما
راجتمع بالنهار غير مرتب
- ٣ - موقف بالنهار غير مرتب عند المساجد

[٦٢]

[(الخسر)]

وله^(٤):

- ١ - لائِع ما جاءك الوشاة به فإنْ هندي أخبارُ أحبابِ
وَغَدَ إلى الرسم في مواصلتي واعطف على عبدك ابن عباد

[٦٣]

[(المتقارب)]

وله^(٥):

- ١ - فمن كان يقطف ورد الجنان فقطفي مذكنت ورد الخدوة
- ٢ - وهنئي مذكنت فر الشغور إذا اهتم غيري بذ العفود

(١) الآيات في بحث الدرر ٣٢١/٣، والظرائف والطائف من ٢١٢، ومعاهد التصيص ٢/١٦٠.

(٢) صب إله حباية: رقق واشتاق، فهو صب، وهي صبة، والقب: العائق، والصباية: الشرق، أو رقة، وحرارته.

(٣) في البينة: «كذبوا في الصيام»، بدل: «كذبوا فالصيام».

(٤) البيان في شمار القلوب من ٥٣٣.

(٥) البيان في بحث الدرر ٣٠١/٣.

[٦٤]

وله هذا الشطر من جملة أرجوزة^(١):

أجفان هندي كسيوف الهند

[٦٥]

وله^(٢):

- ١ - لغابدا العارض في الخذ زاد الذي الغى من الوجود
- ٢ - وقلت للعذال^(٣): يا من راي بنفس جا يطلع من ورد

[٦٦]

وله^(٤):

- ١ - لبسن ببرود الوشي لا التجعل ولكن لصون الحسن بين ببرود

[٦٧]

وله^(٥):

- ١ - ومن لولو في الأقحوان منظم على تكت نصفيرة كالفراند
- ٢ - يذكرنا رينا الأحبة كلما تنفس في جنوح من الليل باردة

(١) الشطر في شمار القلوب ص ٤٢٤.

(٢) البيتان في بيضة الدهر ٣٠٣ / ٣.

(٣) العذال: جمع عاذل، وغلله غطلاً وغللاً: لامه، وفي المثل: «سبق السيف العذال» بضرب لما قد فات ولا يستدرك، فهو عاذل، وهي عاذلة.

(٤) البيت في بيضة الدهر ٣٢٣ / ٣، ومعجم الأدباء ٢٧٨ / ٢.

(٥) البيتان في نهاية الارب ٢٩٠ / ١١.

[٦٨]

- وله^(١):
- ١ - نحن واله من هؤلئك يا جر جان في حيرة رأي شديد
 - ٢ - حرها ينفع الجلد فإن قب بث شمال تكتذب بركرود
 - ٣ - كحبب منافع كلما فهم تم بوصيل أحالة بمدود

[٦٩]

- وله^(٢):
- ١ - انظر إلى وجه أبي قبي أوحش من حبس ومن قبض
 - ٢ - وحوشة ترتع في ثوبه وظفرة يركب المصند

[٧٠]

- وله^(٣):
- ١ - يا قاضياً بات أعمى عن الهلال السعيد
 - ٢ - أفترث في رمضان وصمت في يوم عيد

[٧١]

- وله^(٤):
- ١ - ثبتت أنك منشد ماقنة في سب عرضك لاتخاف وعيدي

(١) الآيات في معجم البلدان ٣/٧٦، ونurar القلوب ص ٤٤٠.

(٢) البيان في بيعة الدهر ٣/٣١٨، وكتابات الجرجاني ص ١١٦، ومحاضرات الأدباء للرافضي الأصفهاني ٢/٢٩٣ - ٢٩٤.

(٣) البيان في بيعة الدهر ٣/٣١٧.

(٤) البيان في بيعة الدهر ٣/٣١٩.

٢ - والكلب لا يخزى إذا أخْسَأْهُ والقار^(١) لا يخشى من التسويد

[٧٢]

كان أحد حضار مجلس الصاحب قد غلبةً هباءً مرة فخرج منه ريح لها صوت، فتجول وانقطع عن المجلس، فقال الصاحب: أبلغوه عن^(٢): [البسيط]

١ - يا ابن الخطيري^(٣) لا تذهب على خجلٍ لعاداتِ منك مثل الناي والعود^(٤)

٢ - فإنها الربيع لا تستطيع تحبسها إذ لست أنت سليمان بن داود

[٧٣]

وله^(٥): [الطويل]

١ - أبا يوسف إن العثانيين^(٦) آفةٌ على حامليها فائحة لحية فصدا

٢ - ولا تكُن مشفوفاً بسحب فضولها ولا تو ليها إلا الإبادة والحمداء

[٧٤]

وقال مجيناً أستاذة ابن العميد لما سأله عن بغداد بعد عودته منها^(٧):

[الربع]

١ - أفضل الدنبا وإن سرزاوا لم يبلغوا غاية أستاذها

٢ - أما ترى أمصار حاجنةٍ ولا ترى مصر أكبى بغدادها

(١) القار: القطران.

(٢) البيان في بحثة الدهر ٣/٢٢٥، ٢٦٠، ومعجم الأدباء ٢/٢٦٠، وكتابات الشاعري ص ٢٩.

(٣) هكذا في البيعة وفي معجم الأدباء: ديا ابن الخطيري.

(٤) هكذا في البيعة، وفي الأصل: في العود.

(٥) البيان في مثالب الورقين ص ١٠١.

(٦) العثانيين: جمع عثون، والثثون: ما نبت من شعر على الذقن وتحته.

(٧) البيان في نزهة الآلية ص ٢٢٣ و ٣٩٨.

[٧٥]

وله يداعب أبا حفص الشهري (١) :
[مخلع البسيط]

- ١ - وَكَاتِبٌ جَاءَنَا بِأَعْصِي لَمْ يَحْرُو عَلَيْهَا وَلَا نَفَادًا
- ٢ - فَقَلَّتُ لِلْحَاضِرِينَ كَفَرَا فَقْلُّ هَذَا كَعْبَنْ هَذَا

[٧٦]

وله في الشيب (٢) :
[الرجز]

- ١ - تَقُولُ يَوْمًا حَبَّا مَا بَالْهَا فَدَعَرَخْتَنِي عَنْدَ شَيْبِي لِلْأَذِي
- ٢ - تَقُولُ سَحْقًا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ وَكَدْ كَحْلَ عَيْنِهَا فَصَرَثَ كَالْقَنْدِي (٣)

[٧٧]

وله في الغب (٤) :
[مجزء الرجز]

- ١ - وَرَجْبَةٌ مِنْ عَنْبٍ مِنْ الْمَنْسِى مُشَخَّضَةٌ
- ٢ - كَائِنَهَا لَرْلَةٌ فِي وَسْطِهَا زَمَرَّدَةٌ

[٧٨]

وله (٥) :
[السريع]

- ١ - خَبَنِي مَحْفَنْ لَبْنِي الْمَصْطَفِي بِذَلِكَ فَدَيْشَهْدَاضْمَارِي

(١) البيان في بيضة الدهر ٤٥٢/٣.

(٢) البيان في أعيان الشيعة ٤٨٦/١١.

(٣) الفلي: ما يتكون في العين من رمح وغمص وغيرهما. ويقال: هو يُعْضى على القندي: إذا سكت على الذل والقيمة ولم يشك، جمعه أقذاء. والقتلة: ما يقع في العين والشراب والماء من تراب وغير ذلك، جمعه: قندي.

(٤) البيان في بيضة الدهر ٣٠٧/٣، ومعاهد التصيير ١٥٩/٢.

(٥) الآيات في مناقب آن آهي طالب ٤٥٠/٢.

- ٢ - ولا مني جاري في حبهم فقلت: بعدها لك من جاري
 ٣ - والله ما لي غفل صالح ارجوته العائق من الناس
 ٤ - إلا موالاة بنى المصطفى آل رسول الخالق الباري

[٧٩]

[مجزوء الحبيب]

وله^(١):

- ١ - سبعة الناس حبلة هذه خبر نذكره
 ٢ - لعن الله كل من زدها وأنكره
 ٣ - هو غبيظ لصاحب من وحش فالمخربة

[٨٠]

[الربع]

وله^(٢):

- ١ - شفيع إسماعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة

[٨١]

[مجزوء الرجز]

وله في سنة وفاته^(٣):

- ١ - كلامنا من فرق وعشان من غرب
 ٢ - إني - وحق خالقي - على جناب الشفير

(١) الآيات في مناقب آل أبي طالب ٥٢١/١، والبيت الأول موجود في القصيدة رقم ٣٤ من الديوان برقم ٣٥، والبيت الثاني موجود برقم ٢٢ من نفس القصيدة.

(٢) البيت في مناقب آل أبي طالب ٣٥٢/١، ومجالس المؤمنين ٤٤٩/٢.

(٣) اليتان في بيضة الدهر ٣٢٨/٣، وفي البيضة: أنه وجد في بعض أيام مرشه التي توفى فيها حلقة، فلأن الناس، وحل وعقد وأمر ونهى، وأمل كتاباً تعجب الحاضرون من حسنها وفرط بلاغتها وقال:

[٨٢]

وله يمْدح عَضْدُ الدُّوَلَةِ الْبُرِيَّهِ مِنْ قَصِيدَه^(١):
[الطويل]

- ١ - هَمَامٌ رَأَى الدُّنْيَا سَوَاماً^(٢) فَحَاطَهَا لِيَالِي فِي غَيْرِ الزَّمَانِ وَقَوْزٌ فَسُوقَهَا مِنْ رَاحْتِنِي وَبَسِيرٌ وَرَأَيَ بِابْنَاءِ الرِّجَالِ بِصَبِيرٍ فَتَلَكَ أَمْوَازٌ لَا تَرَالْ تَحْوَرٌ^(٣)
- ٢ - وَلَمْ يَخْطُبِ الدُّنْيَا احْتِفَالًا بِقَدْرِهَا
- ٣ - وَلَكِنْ لَه طَبْعٌ إِلَى الْخَيْرِ سَابِقٌ
- ٤ - وَإِنْ لَمْ يَلْاحِظْهُمْ بَعِينٌ حَمِيَّةٌ

[٨٣]

وله يمْدح عَضْدُ الدُّوَلَةِ الْبُرِيَّهِ^(٤):
[الكامل]

- ١ - يَا أَيُّهَا الْمُلْكُ الَّذِي كُلُّ الْوَرَى
قَسْمَانِ بَيْنَ رِجَانِهِ وَحَنَانِهِ
وَمَدَاهِنٌ^(٥) قَدْ جَالَ قَدْحُ بُوَارِهِ^(٦)
وَتَقْرُولُ قَوْلَأَنْبَثٌ^(٧) فِي أَخْبَارِهِ
فَأَكْوَنْ بِعُضْنَ بِلَادِهِ وَدِيَارِهِ
- ٢ - فَمَنَاجٌ^(٨) قَدْ فَازَ سَهْمُ طَلَابِهِ
- ٣ - هَذِي «بَخَارِي» تَشْتَكِي أَلْمَ الصَّدَى^(٩)
- ٤ - مَاذَا عَلَيْهِ لَوْ يَهْمُ بِعَرَصَتِي^(١٠)

(١) الآيات في بنيمة الدهر ٣١٢/٣.

(٢) السرام: الماشية التي ترسل لترعى.

(٣) تدور: تدور وتضطرب.

(٤) الآيات في بنيمة الدهر ٣١٢/٣.

(٥) فَمَنَاجٌ: كذا في الأصل، وفي البنيمة: «الفَمَاجُ». .

(٦) العداهن: المترافق والمحابي.

(٧) بُوَارَهُ: هلاكه، وبُوَارَهُ: الهلاك.

(٨) الصَّدَى: العطش والظماء.

(٩) نَبْثٌ: كلفت عنهم، من: ثَابَ بِنَوبٍ.

(١٠) الغَرْفَة: الساحة.

[البيط]

وله يدحِّي الأمير البويمي فخر الدولة^(١):

- ١ - هذِي المَكَارُمُ والعَلَيَاءُ تَفْخِرُ
 بِبِيَومِ مَايَرَةِ مَايَائِهِ غَرَزُ
 ٢ - يَوْمٌ تَبَسَّمَ عَنِ الدَّهْرِ وَاجْتَمَعَتِ
 لَهُ السَّعُودُ وَأَغْضَتْ دُونَهُ الْغَيْرُ
 ٣ - حَتَّى كَانَ نَرِي فِي كُلِّ مُلْتَفِتِ
 رُوْحًا تَفْتَحُ فِي أَنْتَاهِ الرَّزْفَرِ
 ٤ - لِغَاتِ جَلَى عَنِ الْأَمَالِ مَشْرَقَةُ
 قَالَ الْعَلِيُّ بِكَ أَسْتَعْلِي وَأَقْتَدِرُ
 ٥ - وَاقِيٌّ عَلَى غَيْرِ مَبْعَادٍ يَبْشِرُنَا
 بِأَنَّ سَنَنَيْعَةَ امْنَاهَةِ الْأَخْرَى
 ٦ - أَهْنَا الْمَسَرَاتُ مَا جَاءَتْ مَفَاجَاهُ
 وَمَا تَنَاجَثُ بِهَا الْأَلْفَاظُ وَالْفَكَرُ
 ٧ - لَوْاَنْ بَشَرِيَّ تَلْقَيْهَا بِمَوْرِدِهَا
 لَاَقْبَلَتْ نَحْوَهَا الْأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ
 ٨ - وَمَا تَعْلَفَ مَنْ يَسْخُو بِمَهْجِبِهِ
 فَإِنْ بَوْمَكَ هَذَا وَحْدَهُ عَفَرَ
 ٩ - فَمَا غَدَوْتُ وَمَا لَعَيْنِي مِنْ قَلْبٍ
 إِلَى مَنْظِرِ بَهِي وَيَحْتَبِرُ
 ١٠ - ثَئَثَثْ مَهَابِثَكَ الْأَبْصَارَ حَاسِرَةً
 حَتَّى تَبَيَّنَ فِي الْحَافِلَهَا غَرَزُ
 ١١ - إِفَاتَأْتَهُمْ غَضُوا وَانْتَظَرُوا
 خَلَالَ ذَاكَ فَادَنِي لِفَتَنَةِ نَظَرِهَا
 ١٢ - فِي مَلْبِسِي مَا رَأَيْهُ عَيْنِي مُعْتَرِضٍ
 فَشَكَ فِي أَنَّهُ أَخْلَاثِكَ الرَّزْفَرِ
 ١٣ - أَبْسَطَهُ مِنْكَ نُورًا يَسْتَهَاهُ بِهِ
 كَمَا أَهْمَاءَ حَسَوْحَسِي مِنْزَهِ الْقَمَرِ
 ١٤ - وَقَدْ تَقْلِدَتْ عَضْبًا أَنْتَ مَضْرَبَهُ
 رَعْنَكَ يَأْخُذُ مَا يَأْتِي وَمَا يَبْتَرُ
 ١٥ - مَا زَالَ بِزَدَادِهِ مِنْ اشْرَاقِ غَرَّتِهِ
 زَهْرًا وَيَشْرُقُ فِيهِ النَّيَّةُ وَالْأَشْرَى^(٢)
 ١٦ - وَالشَّمْسُ تَحْسَدُ طَرْفًا أَنْتَ رَايْهُ
 حَتَّى تَكَادُ مِنَ الْأَفْلَاكِ تَسْحَدِرُ
 ١٧ - حَتَّى لَقَدْ خَلَتْ أَنَّ الشَّمْسَ أَزْعَجَهَا
 شَوْقَ قَضَلَتْ عَلَى عَطْفَيْهِ تَسْتَشِرُ

(١) الآيات في أعيان الشيعة ٤٩٦/١١ - ٤٩٧.

(٢) خَبَرَ خَبَرًا: ابْتَهَجَ وَنَفَرَ، وَخَبَرَهُ خَبَرَأً: سَرَهُ وَنَعَمَهُ، وَأَخْبَرَتِ الْأَرْضَ: كَثَرَ بِنَاهَا.

(٣) أَثَرَ أَثَرًا: سَرَحَ وَنَشَطَ، وَأَثَرَ: بَطَرَ وَاسْتَكَبَرَ فَهُوَ أَثَرَ.

[٨٥]

[المتقارب]

وله^(١):

- ١ - إذا المشكلات تصليّن لي كشفت حفائفيها بالنظر
- ٢ - وإن بربت في محل الصواب عمياً لا تجتليها الفكرة
- ٣ - مقلعة تخفي بالشكوك وضفت عليها أحشام النظر
- ٤ - لساناً كثشفة الأذخين أو كالحشام البهائني الذي
- ٥ - ولست بيدي رقبة في الرجال أسائل هذا وذا ما الخبر
- ٦ - ولكنني بمنزلة الأصغرين أفيض بما قد مضى ما أغبز

[٨٦]

[الطويل]

وله^(٢):

- ١ - وتباهاء لم تظمي^(٣) بخف وحافر ولم يدر فيها النجم كيف يغزو
- ٢ - معالها أن لا معالم بينها وأياثها إن المسير غرور
- ٣ - ولو قيل للغوث: اسقها، ما اهتدى لها ولو ظلَّ بل، الأرض وهي جزء
- ٤ - تجشّفتها^(٤) والليل رُخْف^(٥) جناحة كأنني سرُّ والظلام ضمير

(١) الآيات في مثالب الوزيرين ص ١٦٥، وقد تسب هذه الآيات إلى أبي الأسود الدؤلي، انظر ديوانه ص ١٠٩ - ١١٠.

(٢) الآيات في نهاية الأربع ٢١٥/١، والبيت الأخير في بحثة الدهر ١١٠/١.

(٣) طفت المرأة طفتاً: حامت، فهي طامث، جمعها: طوامث.

(٤) تجشم: كابد.

(٥) الرُّخْف: الشعر الأسود.

[٨٧]

[مزروء الرمل]

وله^(١):

١ - إِنْ أَمْ الْفَقْرَ^(٢) فِي الْوَذِ^(٣) دِلْمَعْ لِلَّاهَ^(٤) تَزَوَّرَ^(٥)

[٨٨]

وله مخاطباً القاضي علي بن عبد العزيز الحرجاني^(٦): [الطوبل]

١ - إِذَا نَحْنُ سَلَفُنَا لَكَ الْعِلْمَ كُلَّهُ فَدُغْنَا وَهَذِي الْكِتَبُ تُحِنْ شَدَوْرَهَا^(٧)

٢ - فَإِنَّهُمْ لَا يَرْتَضِونَ مَجِيشَنَا بِجَرِيعٍ إِذَا نَظَمْتَ أَنْتَ شَدَوْرَهَا^(٨)

[٨٩]

وكتب إليه أبو هاشم العلوى كتاباً بحبر، وكان الصاحب يكره الحبر، فأنكره

وكتب إليه^(٩): [مخلع البيط]

١ - كَتَبْتَ يَا سَيِّدِي كِتَابًا بِحَسْدِهِ الرَّوْضُ وَالْغَدَيرُ

٢ - لَكَنْ تَحْبِيَهُ بِحَبْرٍ أَنْكَرَهُ رَأْلَهُ الْخَبِيرُ

٣ - فَعَذَ عَنْهُ إِلَى دَوَاهُ قَلِيلٌ تَأْبِرَهَا كَثِيرٌ

٤ - وَخَذْ دَوَانِي بِلَا اِمْتَانٍ فَرِئَمَا بِغَرْمِ الْمَشْبِرِ

(١) اليت في بيضة الدهر ٣٠٩/٣، ضمن مقطوعة من خمسة آيات كتبها إلى أبي القاسم الفاشلي. وانظر المقطوعة رقم ٩١ بعد قليل.

(٢) في البيضة: «أم الصدق» بدل: «أم الصقر».

(٣) لعلة: من القلى، وهو البعض.

(٤) التزور: من التزر، وهو القليل.

(٥) اليتان في معجم الأدياء ١٥٨/٤، واليت الأول في بيضة الدهر ٤/٣.

(٦) رواية عجز اليت في البيضة:

قَدْعَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ تَنْظِيمُ شَدَوْرَهَا

(٧) شَدَوْرَهَا: قطعها ومترقبها النغير. والشذر: قطع من النغير.

(٨) الآيات في الدرجات الربيعة ص ٤٨٧.

[٩٠]

كتب محمد بن يعقوب التحوي إلى الصاحب^(١):

فَلِلْمُؤْزِرِ أَدَمَ اللَّهُ نَعْمَةً
مُسْتَخْدِمًا لِمَجَارِي الدَّهْرِ وَالْقَدْرِ
أَرَدْتُ عَبْدًا وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ وَلَدًا
فَسَمَّهُ بِاسْمِهِ مِنْ بَالِعَرَبِ مُفْتَخِرًا (كذا)
وَإِنْ وَصَلْتُ بِهِ تَشْرِيفَ كَنْيَتِهِ
جَمَعْتُ بِالظُّولِ بَيْنَ الرُّوْضِ وَالْمَعْطَرِ
فَإِنَّهُ خَيْرٌ مَمْدُودٌ وَمَنْتَشِرٌ
لَا زَالَ ظَلْكَ مَمْدُودًا وَمَنْتَشِرًا

فَأَجَابَهُ الصَّاحِبُ^(٢):

١ - فَتَيْتُهُ إِبْنَ أَبِي شِيعَةِ الْأَنْسِ فِي الْبَشِيرِ
فَاجْمَعَ بِهِذَيْنِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
أَبْرَ المَظْفَرِ بَيْنَ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ
فَلِبِجْرِ لَبِي مُثْلِ مَجْرِي السَّمْعِ وَالبَصَرِ
٢ - أَخْوَهُ كَالشَّمْسِ قَدْ عَمِّ الضَّيَاءِ بِوَ
٣ - أَمَا اسْمُهُ فَهُوَ مَنْصُورٌ وَكَنْيَتُهُ
٤ - أَنْتَ الْحَيَاةُ لِأَدَابِ بِرْعَتْ بِهَا

[٩١]

وَكَتَبَ إِلَى أَبِي القَاسِمِ الْكَاشَانِي^(٣):

١ - يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَلَنْ لِمَاذَا لَا نَزِرْ
٢ - كَنْتَ قَدْ قَدَّمْتَ وَعْدًا فَلِإِنَّا وَعَدْنَا زَوْرَ
٣ - وَيَذْرُتُ الْوَدَّ بِالْفَوْلِ فَلِفَلْمِ تَرْكُ الْبَلْوَرِ
٤ - وَنَحْرَتُ الْوَدَّ بِالْهَجَرِ كَمَا يَهْدِي الْجَزَرُ
٥ - إِنْ أَمْ الصَّدَقِ فِي الْوَدِ لِمَقْلَةٍ نَزِرَوْرُ^(٤)

(١) الآيات في دعية القصر ص ٣٠١ - ٣٠٠.

(٢) الآيات في دعية القصر ص ٣٠١ - ٣٠٠.

(٣) الآيات في بيعة التمر ٢٠٩/٢.

(٤) المقللة نزور: المقللة: من الفعل، وهو الغض، والتزور: من الترر، وهو القليل.

وقال في وصف جلية له مع الوزير العهلي بعكراه^(١): [الطويل]

وزرث لصافي الراح حانة عكرا
مشعشهة قد شاهدت عصر قيصراء
على الدهر نال الليل منها تحيّرا
واحضرني ناياً وطلبًا ومزهرا
والفيت هتك الستر مجدًا ومن خرا
أنا في حبّا من جلنداء^(٥) مزدرا
فكرزت تفبلاً وقد أقبل الكري
إلى أن تصدى الصبح يلمع سفرا
فطارث بها عنى الشمول تعطيرا
ولا خير في عيش الفتى إن تسترا

- ١ - تركت لسافي الريح^(٢) بانة عرعراء
- ٢ - وقلت لعلج^(٣) بعد الخمر: زلها
- ٣ - فنارأْلَبِهَا لوتفرق نورها
- ٤ - وأوسعني آساً وورداً ونرجساً
- ٥ - هنالك أعطيت البطالة حفها
- ٦ - كأنني الصبا^(٤) بجزيا إلى حومة الصبا
- ٧ - فعائقته والواح قد عقرت بنا
- ٨ - وضد عن المعنى النعاس وصادني
- ٩ - وهبْت شمال نظمت شمال بغيتي
- ١٠ - فكان الذي لولا الحياة أذعنَه

[الطويل]

أفن لحدود الغائبات عصبر
وقد يطرب الإنسان وهو كبير

- ١ - وكأين تقول العين عند جلاتها
- ٢ - تحاميَّتها إلا تعلُّم واصف

(١) الآيات في بيضة الدهر ٢٧٢/٢ - ٢٧٣.

(٢) الريح السافية: أي التي تهب قتف الرمال.

(٣) العلج: كل جاف شديد من الرجال.

(٤) الصبا: يمع منها من شرق الشمس إذا استرى الليل والنهار، ويقال: هي الربيع صبا.

(٥) الجلنداء: الفاجر والعاجز، أو هي اسم بلدة.

(٦) البيتان في بيضة الدهر ٣٠٥/٣.

[٩٤]

[الطويل]

وله^(١):

- ١ - وخطَ كأنَ الله قالَ لخَيْرِهِ تشبَّهَ بمن قد خطفَ اليومَ فأشترَى
- ٢ - وهيباتَ أينَ الخطَ من حُسْنِ وجهِهِ وأينَ ظلامُ الليلِ من صفحَةِ القمرِ

[٩٥]

[الخفيف]

وله^(٢):

- ١ - أقبلَ الشَّلْجُ فِي غَلَائِلِ نُورٍ تَنَاهَادَى بِلَوْلَيْ مُنْشُورٍ
- ٢ - فَكَانَ^(٣) السَّمَاءُ صَاهِرَتِ الْأَرْضُ فَصَارَ النَّثَارُ^(٤) مِنْ كَافِرٍ

[٩٦]

[الكامل]

وله^(٥):

- ١ - هَبَتِ المَدَامَةُ بِاَغْلَامِ مَعْجَلٍ فَالنَّفَرُ فِي قِيدِ الْهُوَى مَاسُورٌ
- ٢ - أَوْ مَا تَرَى كَانُونٌ يُنْشَرُ وَرَدَةً وَكَانُوا الدَّنِيَا بِهِ كَافِرَةً

(١) البيان في بيضة الدهر ٣٠٤/٣، ومعجم الأدباء ٢/٢٨٨.

(٢) البيان في بيضة الدهر ٣٠٦/٣، مع بيت ثالث برواية:

أَقْبَلَ الشَّلْجُ فَانْبَسَطَ لِلْمَرْوَرِ وَلَشَرَبِ الْكَبِيرِ بَعْدَ الصَّغِيرِ

أَقْبَلَ الْجَوْفُ فِي غَلَائِلِ نُورٍ وَتَنَاهَادَى بِلَوْلَيْ مُنْشُورٍ

فَكَانَ السَّمَاءُ صَاهِرَتِ الْأَرْضُ فَصَارَ النَّثَارُ مِنْ كَافِرٍ

والبيان أيضاً في الوافي بالوفيات للصفدي ٢١١/١ وخاص الماخن ص ١٢٩، والإيجاز

والإعجاز ص ٨٠، وب نهاية الأربع ١/٨٧، وظاهر البلاغة ص ١/٥٤، والبيت الثاني بعفرود

في بيضة الدهر ٣٢٤/٣.

(٣) في بيضة الدهر ٣٢٤/٣: «وَكَانَ» بدل: «فَكَانَ».

(٤) النَّثَارُ: مَا يُنْشَرُ فِي العَرْسِ مِنْ ذَهَبٍ وَغَيْرِهِ.

(٥) البيان في بيضة الدهر ٣٠٦/٣.

[٩٧]

(الكامل)

وله في التين^(١):

- ١ - تبَّنْ يَزِينْ رَدَّاً مُخْبِرَةً مُخْبِرَةً
- ٢ - عَسْلُ الْلَّعَابِ لَدِيهِ مَا يُجْتَوِي وَجْنَى النَّخْبَلِ لَدِيهِ مِنْ مَغْفِرَةٍ^(٢)
- ٣ - وَكَائِنَا هُوَ فِي ذَرِي أَغْصَانِهِ قِطْعَ النَّفَارِ أَدَارَهُنْ مُذَوَّزٌ
- ٤ - وَيَقُولُ ذَانِثَةً لَطِيبِ مَذَاقِهِ أَكْبَرُ وَالخَلِيفَةُ جَعْفَرٌ

[٩٨]

(مجزوء الرمل)

وله^(٣):

- ١ - قَالَ لِي: إِذْ رَقِبَيِ سَبَّةُ الْخَلْقِ فَدَارَهُ
- ٢ - قَلَّتْ: دَهْنِي وَجْهُكَ الْجَدِّ ثَلَاثَةَ خَفَّتْ بِالْمَكَارَةِ

[٩٩]

(المنرح)

وله^(٤):

- ١ - أَنَانِي الْبَدْرُ بِاَكْبَابِ أَخْجَلَأْ
- ٢ - قَالَ: غَرَّالْ أَنِي لِي عَزْلَنِي بِحَسِنَةِ فَالْفَرَادِ مِنْ فَطَرَ
- ٣ - فَقَلَّتْ: قَبْلُنِ تَرَابَةِ عَجَلَأْ وَاسْجَذَلَهُ قَالَ: كُلُّ ذَا غَرَّزَ^(٥)
- ٤ - قَدْ بَايَعَتْ أَنْجَمُ السَّمَاءِ لِهِ فَلِيَسْ لِي مَفْرَغٌ وَلَا وَزَرْ

(١) الآيات في بنيعة الدهر ٣٠٨/٢.

(٢) سفر: أي صار مزاً أو حاملاً.

(٣) البيان في بنيعة الدهر ٢٩٨/٣، ومعاهد التصيص ١٥١/٢، ومعجم الأدباء ٢٦٣/٢، والإيجاز والإعجاز ص ٨٠، وخاتم الخاص ص ١٢٨، والتعليل والمحاشرة ص ٢٣١، وبيبة الوعلة ص ١٩٧، والكتابات للجرجاني ص ١٣٦.

(٤) الآيات في بنيعة الدهر ٣٠٠/٣.

(٥) الغرر: الجهل.

[١٠٠]

[الكامل]

وله^(١):

- ١ - ومهفهف يغنى عن القمر قمر الفزاذ^(٢) بفانن الشظر
- ٢ - خالستة تفاص وجنتيه من غير ايفاء ولا حذر
- ٣ - فاخافني قوم قلث لهم لاقطع في شعر ولا كثر^(٣)

[١٠١]

[مزوء الكامل]

وله في مليح لابس حريرا^(٤):

- ١ - وحيت^(٥) من فرط السرور ممن كان أشد السرور
- ٢ - إذ مز بخطير في الحرير مضامن فالون الحرير
- ٣ - قد عبرت أنفاسة للحاضرين عن العجيز

[١٠٢]

[الربع]

وله^(٦):

- ١ - قلت وقد قيل: بدا شعرة بمثل ذاك الشعر لا يشغز
- ٢ - هل زُفَّتِ الحسن له خاتمة ذا القمر التم به بقمر

(١) الآيات في بقية الدرر ٢٩٨/٣.

(٢) قمر الفزاد: أي أمر.

(٣) الكثر: طمع النخل، والشظر مأخوذ من قول رسول الله ﷺ: «الانقطع في شعر ولا في كثر».

(٤) الآيات في الأسماء والصناعات ص ١١٣٦.

(٥) وحيت: كما في الأصل، ورخى إليه قوله: أشار وأواماً، والرخى: يطال في الاستعمال، الرخى الرخى: اليدار البدار.

(٦) البيتان في نمار القلوب ص ٥٤٣، والبيت الثاني في كتابات الثعالبي ص ٢٨.

[١٠٣]

[الكامل]

وله، وقد يرى لغيره^(١):

- ١ - رثا^(٢) غداً وجدي عليه كرديه وغداً اصطباري في هواه كخصره
- ٢ - وكأنّ برم وصاله من وجهه وكأنّ ليلة مجره من شفريه
- ٣ - إنْ ذقتْ حمراً خلتها من ريقه أو رمتْ مسكانة من نشره
- ٤ - وإذا تكبّر واستطوال بحسنه فعنار عارضه يقوم بعذره

[١٠٤]

[الخفيف]

وله^(٣):

- ١ - يا ابن يعقوب يا نقيب البدور كنْ شفيعي إلى فتى مسرور
- ٢ - فلن له: إنَّ للجمال زكاة فتصدق بها على المهجور

[١٠٥]

[السريع]

وله^(٤):

- ١ - باخاطراً بخطير في تباهه ذكرك موقوف على خاطري
- ٢ - إنَّ لم تكن آثر من ناظري عندي فلا تشغّل بالنااظر

[١٠٦]

[السريع]

وله من أبيات^(٥):

- ١ - وقد ماضى يومان من شهرينا فقل لنا: هل ثقيب الدز

(١) الآيات في بحثة الدهر ٣٠٢/٣، والآيات ١ - ٣ في معاهد التصحيح ١٥٩/٢.

(٢) الرثاء: ولد الطيبة إذا قوي وتحرك ومش مع أنه، جمعه: أرشاء.

(٣) البيان في بحثة الدهر ٣١٠/٣، ومعجم الأدباء ٢٨٩/٢، وكتابات الشاعري ص ٥٦.

(٤) البيان في بحثة الدهر ٣٠١/٣، ومعجم الأدباء ٢٨٦/٢، ومعاهد التصحيح ١٥٩/٢.

(٥) البيت في كتابات الشاعري ص ١٣.

[١٠٧]

[الجزء]

وله^(١):

- ١ - وناصح أشرف في التكبير يقول لي: ثُدث بلا نظير
- ٢ - فكيف صفت الهجو في حفيـر مقدارـة أقلـ من ثقـير^(٢)
- ٣ - فقلـتـ : لا تـنكـزـ وـكـنـ عـذـبـريـ كـمـ صـارـمـ^(٣) جـربـ فيـ خـنزـيرـ

[١٠٨]

[الهزج]

وله^(٤):

- ١ - قد استوجب في الحكم سليمان بن مختار
- ٢ - بما طول من لخبـةـ جـوـ التـحرـيقـ بـالـنـارـ
- ٣ - أوـ النـفـ أوـ الجـزـ أوـ النـشـرـ بـمـنـشارـ
- ٤ - وقد صارـ بهاـ آثـةـ زـ منـ رـأـيـ بـيـطـارـ^(٥)

[١٠٩]

[الكامل]

وله^(٦):

- ١ - أبصرـتـ ليـ كـفـ ابنـ متـوـيـ عـصـاـ فـالـثـةـ عـنـهـ الـبـرـضـعـ عـذـراـ
- ٢ - فـأـجـابـنـيـ إـنـيـ بـهـ مـشـايـخـ هـذـاـ ولـيـ فـيـهـ مـأـربـ أـخـرىـ

(١) الآيات في بيعة الدرع ٣٢٥/٣.

(٢) التـفـيرـ: نـفـرةـ صـغـيرـةـ فـيـ ظـهـرـ النـوـاءـ، يـقـالـ: لـاـ يـساـويـ شـرـقـيـ تـفـيرـ: أـيـ لـاـ يـساـويـ شـبـاـ.

(٣) الصـارـمـ: السـيفـ القـاطـعـ.

(٤) الآيات في مثـالـبـ الرـوزـيرـينـ صـ ١٠١ـ.

(٥) الـبـيـطـارـ: مـعـالـجـ الدـوـابـ، وـيـقـالـ: هـوـ بـهـذـاـ عـالـمـ بـيـطـارـ: إـذـاـ كـانـ خـيـرـاـ بـهـ حـادـقـاـ بـهـ، وـالـبـيـطـرـةـ: مـهـنـهـ الـبـيـطـارـ.

(٦) الـبـيـانـ فـيـ بـيـعةـ الدـرـعـ ٣١٤ـ - ٣١٥ـ.

[١٦٠]

[الواقر]

وله^(١):

- ١ - عذَّرْ كَالطِرَازِ عَلَى الطِرَازِ وَشَمَسْ فِي الْحَقِيقَةِ لَا الْمَجَازِ
- ٢ - تَبَذَّلَ عَارِضَاهُ نَعَارِضَانِي وَقَالَ: لَا تَنْهَرْ بِلَا جَوَازِ
- ٣ - فَقَلَّتْ: الْقَلْبُ عَنْدَكُمْ مَقِيمٌ وَمَا خَنَّ الشَّيْبَ بِلَا طِرَازِ^(٢)

[١٦١]

[مخلع البيط]

وله^(٣):

- ١ - مَنْ لَمْ يَعْلَمْنَا إِذَا مَرَضْنَا إِنْ مَاتَ لَمْ نَشَهِدْ الْجَنَازَهُ

[١٦٢]

[مخلع البيط]

وله^(٤):

- ١ - قَوْلُرَا لِأَخْرَانَا جَمِيعًا مَنْ كَلَهُمْ سَبَدُ وَمَرْزَى^(٥)
- ٢ - مَنْ لَمْ يَعْلَمْنَا إِذَا مَرَضْنَا إِنْ مَاتَ لَمْ نَشَهِدْ الْمَعْزَى

[١٦٣]

[المتقارب]

وله في رجل تزوجت أمه^(٦):

- ١ - عَذَّلَتْ لِتَزَوَّجَهُ أَنَّهُ فَقَالَ: فَعَلَّتْ حَلَالًا بِحَجَزِ
- ٢ - فَقَلَّتْ: حَلَالٌ كَمَا قَدَرْعَمَ ثَ وَلَكَنْ سَمِحَتْ بِصَدْعِ الْعَجَوزِ

(١) الآيات في بحثة الدهر ٣٠٣/٢.

(٢) ورد الشرط الأخير من البيت الثالث في التعشيل والمحاشرة ص ١٢٣.

(٣) البيت في زهر الأدب ٢٤٢/١، والتعشيل والمحاشرة ص ١٢٣.

(٤) البيان في بحثة الدهر ٣١١/٣، ومعاهد التنصيص ١٥٩/٢.

(٥) مَرْزَى: من الرزء، وهو العصاب.

(٦) البيان في بحثة الدهر ٣١٦/٣.

[١٤]

[الطويل]

وله يرثي أبا الحسن السلمي ^(١):

- ١ - إذا مانعى الناعون أهل موذني بكيت عليهم بل بكت على نفسي
- ٢ - نعوا مهجة السلمي وهي سلامٌ غلبت عليها فاتسلاً على الأنس

[١٥]

[الخفيف]

وله ^(٢):

- ١ - أيها الجالس المفتخر في الأم بر المعنى به اعتناء المجرم
- ٢ - تارك يوم الاربعاء عن النبي يوم الخميس
- ٣ - لا ثعاد الأيام وامض إذا ثبت
- ٤ - هل رأيت النجوم أغاث عن العا
- ٥ - خلفوه بعرضي طرسوس مثلما خلفوا أباء بطرسوس

[١٦]

[مجزوء الكامل]

وله ^(٣):

- ١ - وإذا فرأت أهل أنس فرات وجوفهنْمْ أغثين

[١٧]

[الخفيف]

وله ^(٤):

- ١ - هات مشطًا إلى زينك عاجًا فهو أدنى إلى مشتب الرؤوس
- ٢ - وإذا ما مشطت الآبنوس بالآبنوس فامشط الآبنوس بعاج

(١) الستان في بيضة الدهر ٣٢٢/٣.

(٢) الآيات في ذيل تاريخ بغداد - نسخة الظاهرية - صفحة ١٥٩ (رواية الدكتور مصطفى جواد).

(٣) الست في مناقب آل أبي طالب ٢/١٢٧.

(٤) الستان في بيضة الدهر ٣٢٤/٣.

[١٦]

[رجز]

وله^(١):

- ١ - وشادن في الحسن كالطاوريس أخلفة كليلة العروس
- ٢ - قد نال بالخط^(٢) من التغرس مالم تزله الروم من طرسوس

[١٧]

[المنرح]

وله يهجو قابوس^(٣):

- ١ - قد قبض القابسات قابوس ونجمة في السماء منحوس
- ٢ - وكيف يُزجي الفلاح من رجل يكون في آخر اسمه بوس

[١٨٠]

[الكامل]

وله^(٤):

- ١ - حب الرؤسي علامة في من على الإسلام ينشر
- ٢ - فإذا رأيت مناصباً فاعلم بأنّ إباء كيشر

[١٢١]

[المفارق]

وله^(٥):

- ١ - نصّد أميمة لـما رأى مشياً على عارضي قد ترش
- ٢ - فقلت لها: الشيب نقش الشباب فقلت: لا ليثة مائفن

(١) البيان في بيضة الدهر ٣٠٠ / ٣.

(٢) في بيضة الدهر: «باللحظة» بدل: «بالخط».

(٣) البيان في معجم الأدباء ٥٧٧ / ٤.

(٤) البيان في مناقب آل أبي طالب ٢ / ١٠.

(٥) البيان في بيضة الدهر ٣٢٠ / ٣، ومعجم الأدباء ٢ / ٢٩٠.

[١٢٢]

[الربع]

وله^(١):

- ١ - عندي سر لابن متوفى وعزمني الحادمة أن أثني
- ٢ - أخبرني بعضى عن بعثه بائنه أوسع من يسمى

[١٢٣]

[الكامل]

وله^(٢):

- ١ - هات المدامه يا غلام مصيرا نقل^(٣) عليها قبله أو عرضه
- ٢ - أو ما ترى كانوا^(٤) ينشر وردة وكائنا الدنيا سبكة فضة

[١٢٤]

[المهر]

وله^(٥):

- ١ - أبو نصر بن بكران ملبح الخط والخط
- ٢ - وهذا النهل في العاج وذاك الدر في السمعط^(٦)

[١٢٥]

[الرجز]

وكتب إلى أبي الحسين الطيب^(٧)

- ١ - إنا دعوناك^(٨) على انبساط والجروع قد أثر في الأخلاط^(٩)

(١) الستان في بيضة الدهر ٣١٥/٣.

(٢) الستان في بيضة الدهر ٣٠٦/٣.

(٣) الفل: ما يتقل به على الشراب من فتن وتفاح ونحوهما.

(٤) شهر كانون من شهور الشتاء.

(٥) الستان في بيضة الدهر ٣٠٤/٣.

(٦) السمعط: السلك والعقد.

(٧) الستان في بيضة الدهر ٣٠٩/٣، ومعجم الأدباء ٢/٢٨٧.

(٨) في معجم الأدباء: إنا رجوتاك، بدل: إنا دعوناك.

(٩) الأخلاط: مفردها: خلط. وهي الدم والبلغم والصفراه والسوداء.

٢ - فإنْ هُنَى ملَّتْ إِلَى التَّبَاطِيْ صَفَعَتْ بِالشَّعْلِ قَفَا بِقَرَاطِيْ^(١)

[١٢٦]

[الجزء]

وله^(٢):

- وَكُلُّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا جَمْعُهَا
١ - يَا زَانِرِينَ اجْتَمَعُوا جَمْعُهَا
بِخَيْرِ أَرْضِيْ وَبِخَيْرِ طَبَّةِ
٢ - إِذَا حَلَّتْ نَرْبَةَ الْمَدِيْنَةِ
عَنِ السَّلَامِ طَبَّبَ أَذْكَنَا
٣ - فَأَبْلَغُوا مُحَمَّدَ الرَّزِيْنَا
فَسَلَّمُوا عَنِيْ عَلَى الْوَصِيِّ^(٣)
٤ - حَتَّى إِذَا عَدَتْ إِلَى الْغَرْبِ
أَهْدَوَا سَلَامِيْ نَحْوَ مَوْلَانِيِّ الْحَسَنِ^(٤)
٥ - وَيَعْدُ بِالْبَقِيعِ فِي خَيْرِ وَطْنِ
تَحِيَّتِي الْفَانِ بَعْدَ أَلْفِ
٦ - وَأَبْلَغُوا الْفَتْلِي بِأَرْضِ الْطَّفِ^(٥)
نَحْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ سَيِّدِي^(٦)
٧ - ثَمَّتْ عَوْدَ الْبَقِيعِ الْغَرْبِ
وَمَعْدَنِ الْعَلِيَّاءِ وَالْمَفَاظِ
٨ - وَبِاقِرِ الْعِلْمِ^(٧) أَخِي الدَّخَانِ
جَعْفَرِ الصَّادِقِ^(٨) أَنْقَى صَادِقِ
٩ - وَكَنْزِ عِلْمِ اللَّهِ فِي الْخَلَاتِ
مَا لَا يَزُولُ مِئَةً الْأَيَّامِ
١٠ - فَبَلَغُوهُمْ مِنْ سَلَامِي النَّاصِيِّ
لَمْ شَهَدَ الرِّزْكَاءِ وَالرِّضْوَانِ
١١ - حَتَّى إِذَا عَدَتْ إِلَى بَغْدَانِ
سَلامٌ مِنْ يَرِي الْوَلَاءِ وَاجْبَا^(٩)
١٢ - فَبَلَغُوا عَنِي سَلَاماً دَائِباً

(١) بقراط: أبو الطيب عند البيونان.

(٢) الآيات في مناقب آل أبي طالب ٢٢٩/١ - ٢٣٠.

(٣) الوصي: هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) الحسن: هو الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٥) القتل بارض الطف: هم شهداء كربلاء.

(٦) هو الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

(٧) باقر العلم: هو الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام.

(٨) هو الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام المترقب سنة ١٤٨هـ.

- ١٣ - وواصلوا السير وزوروا طوسا
 نحو علي ذي العلى بن موسى^(١)
- ١٤ - حيوا عنى ما أضاء كوكب
 وما أقام يذيل وكبكت
- ١٥ - وسلموا بعده على محمد^(٢)
 بأرض بغداد زكي المشهد
- ١٦ - واعتمدوا عسكراً سامراً
 أهداً إسلامي أحسن الإهداه
- ١٧ - نحو علي^(٣) الطاهر المطهير
 والحسين^(٤) المحسن نجل حيدر

[١٢٧]

وله من جملة قصيدة^(٥):
 [الطول]

١ - وشيدت مجدي بين قومي فلم أقلن الآليث قرمي يعلمون صنيعي

[١٢٨]

وله^(٦):
 [الطول]

١ - سيشهد أبناء المفاحر كلهم بأن مضيق الأكرمين مضيق
 ٢ - يزعزعك الواشون عن حومة العلي وكان بعيداً أن يُزَغَّرَ لقلم^(٧)

(١) هو الإمام الرضا علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام المترفى بطرس سنة ٢٠٣ هـ.

(٢) هو محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام المترفى سنة ٢٢٠ هـ.

(٣) هو الإمام علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام المترفى بسامراء سنة ٢٥٤ هـ.

(٤) هو الإمام الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام المترفى سنة ٢٦٠ هـ.

(٥) البيت في معاهد التصيص ١٥٧/٢.

(٦) البيتان في ديوان المعاني ١٦٧/١.

(٧) لقلم: جبل.

[١٢٩]

[الربع]

وله^(١):

١ - لم يشر الناس ولا باعوا خيراً من الخبر إذا جاءوا

[١٣٠]

[الطويل]

وله^(٢):

١ - لقد صدقا والرافقات إلى مني بيان مزوات العدى ليس تنفع

٢ - ولو أتيت دارث دهري^(٣) حية إذا استمكت^(٤) يوماً من اللسع تلعن

[١٣١]

[الخيف]

وله^(٥):

١ - وقضى من الخلاف بديع فشلخض بأحسن الترصيع

٢ - قد نعى شدة الشفاء علينا وسم في جلاء وجه الربيع

٣ - وحكي من أحب عرفاً وظرفاً واهتزازاً يثير ماة ضلوعي

٤ - رفة مانظمت نحو بديع الـ مجده حاكى الربيع حسن صنيعي

[١٣٢]

[الخيف]

وله^(٦):

١ - كنت دهراً أقول بالاستطاعة واري الخبر خلة وشناقة

(١) البيت في التشيل والمحاشرة ص ٢٧٧، وخاص المخاص ص ٢٧.

(٢) البيان في بيعة الدهر ٣٢٢/٣، ونهاية الأرب ١٠٩/٣، والتشيل والمحاشرة ص ١٢٣.

(٣) في بيعة الدهر: دارث دهري^{*}، بدل: دارث دهري^{*}.

(٤) في بيعة الدهر: إذا مكنت^{*}، بدل: إذا استمكت^{*}.

(٥) الآيات في بيعة الدهر ٢٨٩/٢.

(٦) البيان في بيعة الدهر ٣٢٠/٣، وزهر الأدب ٤/٤، وأهل الأمل ص ٤٢، والتشيل والمحاشرة ص ١٧٩، ونبـ البيان للقاضي العرجاني في خاص المخاص ص ٥٧.

٢ - ففقدت استطاعتي في هوى طب
في فسح المجال لغيري وطاعة

[١٣٣]

[المقارب]

قوله^(١):

- ١ - دعشتني عيناك نحو الصبا دعاء يُكرز في كل ساعه
- ٢ - ولولا نقادم عهدي الصبا^(٢) لقلت لعينيك: سمعاً رطاعة

[١٣٤]

اتحمل أحد المتشاعرين شعراً للصاحب؛ ويبلغه ذلك فقال: أبلغوه عنِي^(٣):
[المبحث]

- ١ - سرقت شعري وغيري بضم فباء وفتح دال^(٤)
- ٢ - فسوف أجزيك صفعاً يكذّ رأيَي وأخدع^(٥)
- ٣ - فسارق العمال يقطع وسارق الشعر يصفع

(١) البيان في بحثة الدهر ٢٩٩/٣، ومعجم الأدباء ٢٦٠/٢.

(٢) رواية حمز البت في معجم الأدباء:

فلولا وحذفك غدرَ المثبت

(٣) الآيات في بحثة الدهر ٢٢٤/٢، ومعجم الأدباء ٢٧٤/٢، ومعاهد التصيير ١٥٦/٢.

(٤) في معجم الأدباء: (وتحذفه)، بدل: (ويُخدع)، ويريد أن غيره إذا قال مثل شعره، صعب عليه قوله، ولا يصل إليه إلا بالهوان وجشع الأنف.

(٥) رواية حمز البت في معجم الأدباء:

يکذّ رأيَي وأخدع

والأخذع: عرف في صفة العنت، والكلد: التنبيط، ولكن هنا تشير موزع.

[١٢٥]

(الرمل)

وله^(١):

- ١ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَفِى
إِنْ قَلْبِي عِنْدَكُمْ قَدْ وَقَدْ
- ٢ - كَلَمًا جَذَّدْتُ مَدْحُى فِيكُمْ
قَالَ ذُو النُّصْبِ^(٢): نَسِيَتِ التَّلَاقَ
- ٣ - مَنْ كَمْوَلَى عَلَى زَاهِدٍ
طَلَقَ الدَّنْبَانَ لَثَأْرًا وَوَفَى
- ٤ - مَنْ دُعِيَ لِلظَّبَرِ إِذْ يَأْكُلُهُ^(٣)
- ٥ - مَنْ وَصَى الْمَصْطَفَى عِنْدَكُمْ
وَرَصَى الْمَصْطَفَى مَنْ يَصْطَفِى
- ٦ - سُورَةُ النُّورِيَّةِ مَنْ زَيَّبَا^(٤)
بَيْنَنَا الْحَنْقُ وَمَنْ ذَاهَرَ فَا

[١٢٦]

(المنرح)

وله في أبي هاشم العلوبي^(٥):

- ١ - إِنَّ أَبَا هَاتِيمَ بْنَ الْشَّرْفِ مَادِخَةً أَمِينَ مِنَ السُّرْفِ^(٦)

(١) الآيات الخمسة الأولى في كتابة الطالب من ٨١ ومحالس العزمين ٤٤٩/٢، وروضات الجنات من ١٠٧، والكتاب والألفاب ٣٠١/١، والبيت الثالث في مناقب آل أبي طالب ١/٣٠٨، والبيت السادس في مناقب آل أبي طالب ٣٢٧/١، والآيات ١ - ٥ في العناب للخوارزمي ص ٦٥.

(٢) ذو النصب: أي الناصب الذي يكن العداء لأآل البيت.

(٣) يشير إلى حديث أنس بن مالك قال: كان عند النبي ﷺ طيرٌ فقال: «اللهم انتي بأحب خلقك إليك ياكل معي هنا الطير» فجاء عليه فأكل معه (آخرجه الترمذى في مناقب علي بن أبي طالب حديث رقم ٣٧٢١).

(٤) يشير إلى حديث أنس بن مالك قال: بعث النبي ﷺ ببرامة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي لأحد أن يتلئ هذا إلا رجل من أعلى ندمها على ما أعطيه إياه، وفي لفظ آخر: «لا يذهب بها إلا رجل مني ولانا منه» (آخرجه الترمذى في تفسير سورة النورية باب ٥، وأحمد بن حنبل في المسند ٣٣١/١).

(٥) اليتان في بيحة الدهر ٤/٦٤.

(٦) السُّرْفُ: مجازة الحد والاعتدال.

٢ - حل من المجد في أواسطه وخلف العالمين في طرف^(١)

[١٣٧]

وله^(٢): [مجزوء الكامل]

- ١ - اتظر إلّه كالة شمس ويدرّ حين اشرف
- ٢ - والحظ محاسن خذه تعذر دموعي حين تشرف
- ٣ - فكأنّا الواواث حب من يخطها قلم مُخْرِف

[١٣٨]

وله^(٣): [المنسع]

- ١ - الحب سكر خمار^(٤) الصلف يحسن فيه الذبول والذيف^(٥)
- ٢ - عابوه إذ لج في تصلفه والخشن ثوب طرازه الصلف^(٦)

[١٣٩]

وله^(٧): [السريع]

- ١ - وشادن أصبح فرق الضفة قد ظلم الصب وما انضفت
- ٢ - كم قلت إذ قبّل كفي وقد نيسني بالبيت كثي شففة

(١) في طرف: أي خلفه.

(٢) الآيات هي بيتية الدهر ٢٠٣/٣.

(٣) البيان في بيتية الدهر ٢٩٩/٣.

(٤) الخمار: أثر السكر ومضاره.

(٥) الذيف: العرض والهلاك.

(٦) الصلف: الشكير.

(٧) البيان في بيتية الدهر ٢٩٧/٣.

[١٤٠]

(البيط)

وله^(١):

- ١ - إِنْ كُنْتَ نَسْكِرْهُ فَالْبَدْرُ يَعْرَفُهُ أَوْ كُنْتَ نَظَلْمَهُ فَالْحَسْنُ يَنْصَفُهُ
- ٢ - مَا جَاءَهُ الشَّغْرُ كَيْ يَعْحُرُ مَحَاسِنَهُ وَاتَّمَاجَاهُ خَمْدَأْ يَغْلَفُهُ

[١٤١]

(البيط)

وله^(٢):

- ١ - دَبَ العَذَّارُ عَلَى مِيدَانِ وَجْهِهِ حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَسْعَى بِهِ وَقَدَا
- ٢ - كَائِنُهُ كَاتِبٌ عَزَّ الْمَدَادُ لَهُ أَرَادَ يَكْتُبُ لَامًا فَابْتَدَأَ الْفَا

[١٤٢]

(النَّرْجِسُ)

وله^(٣):

- ١ - وَشَادِينَ أَحْسَنَ فِي إِسْعَافِهِ يَقْطُرُ مَاءُ الظُّرْفِ مِنْ أَعْطَافِهِ

[١٤٣]

(الطَّوْبَل)

: وله في رجل كثير الشرب بطريق السكر^(٤):

- ١ - يَقَالُ لِمَا فَالَّبِسَ يَسْكُرُ بَعْدَمَا تَوَالَّثَ عَلَيْهِ مِنْ تَدَامَاهُ قُرْقُفُ^(٥)
- ٢ - فَقْلُثُ : سِيلُ الْخَمْرِ أَنْ تُقْصَنَ الْحَجَى^(٦) فَإِنْ لَمْ تَجِدْ عَقْلًا فَمَاذَا تُحِيفَ^(٧)

(١) البيان في بنيمة الدهر ٣٠٣/٣، والظرائف واللطائف من ١٧٨.

(٢) البيان في بنيمة الدهر ٣٠٣/٣، ومعجم الأدباء ٢٨٨/٢، ومعاهد التصريح ١٥٩/٢.

(٣) البيت في شمار القلوب من ٤٠١.

(٤) البيان في بنيمة الدهر ٣١٨/٣، ومعجم الأدباء ٢٩٠/٢.

(٥) القرقف: الخمر.

(٦) الحجى: العقل.

(٧) تحيف: تقصص.

[١٤٤]

[الربع]

وله في الغوري (١) :

- ١ - إن الغوري له نكهة بتشها (٢) أرث على الكتف (٣)
- ٢ - بالبيه كان بلا نكهة أولياني كنث بلا أنف

[١٤٥]

[الربع]

وله (٤) :

- ١ - أشهد بالله والآله شهادة خالصة صادقة
- ٢ - أن علي بن أبي طالب زوجة من ببغضة طالفة
- ٣ - ثلاثة ليس لها رجعة طالفة طالفة

[الكامل]

وقال في أستاذ ابن العميد (٥) :

- ١ - قدم الرئيس مقدماً في سيفه وكيانها الدنب اجرث في طرقه
- ٢ - فجب لها من حلميه وبخارها من جوده ورياضها من خلقه
- ٣ - وكائناً الأفلاك طوع يعيشه
- ٤ - قد قاسمتها نجومها فتحوشها
- ٥ - ما زلت مشتاكاً لنور جبيته
- ٦ - حتى بدا من فوق أجرد ساج

(١) اليتان في بنيمة الدهر ٣/٣١٥، ٣١٦، ومعاهد التصدير ٢/٦٠.

(٢) في بنيمة الدهر: بنتها بدل: بتشها.

(٣) أرث: زادت، والكتف: جمع كتف وهو العراض.

(٤) الآيات في مناقب آل أبي طالب ٢/١٠.

(٥) الآيات في بنيمة الدهر ٣/١٨٧، والآيات ١ - ٤ في خاص الخاص ص ٦٢٩.

(٦) الودق: المطر المنهر بهدوء.

- ٧ - يحكي الصحاب طلوغة فصيلة من برقيه
 ٨ - فنظمت مدحًا لا وفاء بمنه
 وسجدت شكرًا لأنه وضي بحثه

[٤٧]

كتب أبو القاسم علي بن القاسم الفاشاني كتاباً إلى الصاحب افتحه بأيات
 أولها^(١):

إذا الغيوم أرجحن^(٢) باسفها^(٣) وحفل رجاءها بوارفها
 فاجابه الصاحب^(٤):

- | | |
|--|--|
| واقم الخنْرُ لا يفارقها
عنا وقد أنيطت مناطقها ^(٥)
تشي بابداتها فراطقها ^(٦)
إلا الذي حملت مخانقها
وما بني قطْرُها يعانيها
وشق عن أرضها شفائقها
وشاق أحداهنم حدائقها | ١ - بدت عذاري ملئت سرادقها
٢ - كواكب أخرى نسبت دمالجها
٣ - خراعب ^(٧) حفها وصالفها
٤ - حبيت عن العطر أن يطيبها
٥ - أم روضة أبرزت محاسئها
٦ - فاورد الوردة غصتها بدمها
٧ - وأعشت ^(٨) الناظرين حليتها |
|--|--|

(١) البيت في يتيمة الدهر ٢٨٩/٢.

(٢) في يتيمة الدهر: «الرجفن» بدل: «الرجحن»، وارجفن: حزن.

(٣) الباسق: العالي.

(٤) الآيات في يتيمة الدهر ٢٩٠ - ٢٩١، والآيات ١، ٢، ٤، ٨، ٥، ٦، ١٢، ١٣ في معجم الأدباء ٢٠٨/٢.

(٥) المنافق: من النفاق، أو جمع منتفق، وهي ما يشد بها الرسوط.

(٦) المحرجة: الحسنة في بياض وسمن وطراؤة.

(٧) القراطق: ضرب من الثياب.

(٨) أعشت: أضفت.

- حديفة زانها طرائفها
وزانها بالجمال ناسفها
وفد جرث للعلى سوابقها
وفرجت عنده مفاصيلها
فجز معان تعيني دقائقها
في سور أنها وافتها
أقسام سوء يخاف طارقها^(١)
ناهياً النوى وناعمتها
مكنت من نظرة أسرافها
 أيام لم يستقل عاتقها^(٢)
راتك^(٣) لا يمل سائقها
والحقت بالسمى شواهدتها
وخلة لا يخيل صادقها
لبلال الخافقين خافقها
شمس نهار وذر شارقها^(٤)
- ٨ - أم أشرفت بقرة^(٥) بداعها
٩ - أني بها بالكمال ناسجها
١٠ - له حلف العلى أبو حسن
١١ - فحاز حفل الرهان عن كثب
١٢ - له تلك الألفاظ حاملة
١٣ - يكاد إعجازها ينكحها
١٤ - أهدي سلاماً حكي اللامة من
١٥ - كأنه دارنا ولم يزها
١٦ - كأنها غفلة الرقيب وقد
١٧ - أهديت منه ماله تحمله الـ
١٨ - تحدو به صبوة وكابتها
١٩ - خذها وقد أخذت وثائقها
٢٠ - ناشتك الله حين تشدها
٢١ - أن لا تعمدت رفع رايتها
٢٢ - نعم وعش في النعيم ما طلعت

[٤٨]

أرسل الصاحب عطراً للقاضي علي بن عبد العزيز ومعه رقعة فيها هذان
البيان^(٦):

(١) القرفة: نوع من النبات.

(٢) الطارق: النازل ليلاً.

(٣) العاق: ما بين المنكب والعنق.

(٤) رتك البعير: قارب بين الخطوط.

(٥) ذر شارقها: ظهرت أشجارها.

(٦) البيان في بيضة الدهر ٣/٢٣٦، وصحيفة الأدباء ٤/١٦١، وسماحة التصريح ٢/١٥٧.

- ١ - يا أيها القاضي الذي نفس له مع قرب عهدي لقائيه مشتاقه
 ٢ - أهديت عطراً مثل طيب نسائه فكأنما أهدي لـه اخلاقه

[١٤٩]

وله^(١): [العتقارب]

- ١ - تعرّفت بالعدل في مذهبني ودان بخنثي جدالي العرافق
 ٢ - فتكلفت في الحب مالم أطلق فقلت بشكليف ما لا يطاق

[١٥٠]

أتنى الصاحب بغلام مثاقيف^(٢) فلعب بين يديه فاستحسن صورته وأعجب بمعاقبيه فقال^(٣): [السرير]

- ١ - مثاقيف في غابة الحلق فاق حسان الغرب والشرق
 ٢ - شبّهتُ السيف في كفه بالبدر إذ يلعب بالبرق

[١٥١]

وله في التفاصح^(٤): [الطول]

- ١ - ولما بدا التفاصح أحمر مشرقاً دعوثر بكامي وهي ملائى من الشفر
 ٢ - وقتلت لساقيها^(٥): أذْرَهَا فإنها خدوة عذاري قد جُمِعْنَ^(٦) على طبق

(١) اليانا في زرعة الآلباء ص ٢٢٤، وأمل الأمل ص ٤٢، وروضات الجنات ص ١٠٦.

(٢) المثاقيف: الذي يحسن استعمال السيف والرمح.

(٣) اليانا في بحية الدرر ٣/٢٤٠، ومعاهد التصيص ٢/١٥٧.

(٤) اليانا في بحية الدرر ٣/٣٠٥، ونهاية الأربع ١١/١٦٦.

(٥) في بحية الدرر: «وقتلت لساقيها»، بدل: «وقتلت لساقيها».

(٦) في بحية الدرر: «لقد جعلنَ»، بدل: «لقد جمعنَ».

[١٥٢]

[الربع]

وله^(١):

- ١ - مولاي قد جاءك اترجمة من بعض اخلاقك خلوقه
- ٢ - أبنتها صانعها حلة من سرق^(٢) أصفر مسروفة

[١٥٣]

[البيط]

وله^(٣):

- ١ - غمري لقد راق طرفي حسن زاهرة تميّز في سندسات من الوزق
- ٢ - أبدت لنا عجباً منها حذيقتها غيتاً من التبر في جفن من الوزق

[١٥٤]

[النمر]

وله^(٤):

- ١ - غمامتم فن فرق أرزيتا عمامتم لم يتأثر بالخرق

[١٥٥]

[رجز]

وله^(٥):

- ١ - كنا وأسباب الهوى مثيفة نبتاً من الورد معافي ورقة
- ٢ - فالآن إذ أسبابه مفترقة قد صارت الأرض علينا خلفة

(١) البيان في بحثة الدهر ٢٨٩/٣ - ٢٩٠.

(٢) الشرق: هو الحرير.

(٣) البيان في نهاية الارب ٢٣٣/١١.

(٤) البيت في الوساطة للجرجاني من ٤٤.

(٥) البيان في بحثة الدهر ٣٠١/٣.

[١٥٦]

[رجز]

وله^(١):

- ١ - بـ دالـ نـاكـ الـبـدرـ فـيـ شـروـقـهـ يـشـكـوـ غـرـالـ لـعـ فيـ عـنـوفـهـ
- ٢ - بـ اـعـجـبـاـ وـالـدـهـرـ فـيـ طـرـفـهـ مـنـ عـائـقـ أـحـسـنـ مـنـ مـعـشـرـهـ

[١٥٧]

[البسيط]

وله^(٢):

- ١ - يـاـ مـنـ وـهـبـتـ لـهـ رـوـحـيـ فـعـذـبـهاـ وـرـمـتـ تـخـلـيـضـهاـ مـنـ قـلـمـ أـطـيـقـ
- ٢ - أـدـرـكـ بـقـيـةـ نـفـيـ فـيـكـ قـدـ تـلـفـتـ قـبـلـ الـمـمـاتـ فـهـذـاـ أـخـرـ الرـمـقـ
- ٣ - وـلـوـ مـضـ الكلـ مـنـهـاـلـمـ يـكـنـ عـجـباـ وـانـماـ عـجـبـيـ لـلـبـعـضـ كـيـفـ يـقـيـ

[١٥٨]

[الكامل]

وله^(٣):

- ١ - قـدـ قـلـتـ لـقـاءـرـ يـخـطـرـ^(٤) مـاـشـيـاـ وـالـنـاسـ بـيـنـ مـغـرـفـةـ^(٥) أـوـ عـائـنـ
- ٢ - لـمـ يـكـفـ مـاـ صـنـعـتـ شـقـائـقـ خـدـوـ حـتـىـ تـلـئـسـ حـلـةـ بـشـقـائـنـ

[١٥٩]

[الريع]

وله^(٦):

- ١ - يـاـ شـادـنـاـ فـيـ صـدـغـهـ عـقـربـ^(٧) مـاـ يـسـتـجـبـ الدـهـرـ لـلـرـاقـيـ

(١) البيان في بنيمة الدهر ٣/٢٠٠، ٢٠٠٢، ومعجم الأدباء ٢/٢٨٧.

(٢) الأبيات في حمامة ابن الشجري ص ١٨٥.

(٣) البيان في بنيمة الدهر ٣/٢٩٩، والأسماء والصناعات ص ١/١٣٧.

(٤) يخطر: يعني يزهو ودلل.

(٥) معرفة: أي يقول: أعود بالله.

(٦) البيان في بنيمة الدهر ٣/٣٠٢، ٢٠٠٣، ونهاية الأربع ٢/٦٨.

(٧) في نهاية الأربع: «في وجهه عقرب»، بدل: «في صدغه عقرب».

٢ - يسلم خذأة على لدغها ولذعها في كبدي باقي

[٦٠]

[الطويل]

: قوله^(١):

١ - فرزال له وجهة ينال به المني برى الفرض كل الفرض قتل صديقه

٢ - فإن^(٢) هو لم يكف عقارب صديقه فقلروا له يسمع بتربياق ربيقه

[٦١]

[رجز]

: قوله^(٣):

١ - لم أز مثل جعفر مخلوفا بشبة طبلاً ومحب برفا

[٦٢]

[مجزوء الكامل]

: وقال فيمن زوج أنه^(٤):

١ - زوجت أثك يا فتنى وكسوئنني ثوب الفتن

٢ - والحر لا يهدى الحرا م إلى الرجال على طين

[٦٣]

كتب الصاحب إلى أبي هاشم العلوي وقد أهدي إليه في طبق فضة عطر^(٥):

[الكامل]

١ - العيد زارك نازلا برواقكما يستبط الإشراق من اشراقتكم

(١) البيت الثاني في بحثة الدهر ٣٢٣/٢، ومعاهد التصييف ٢/١٦٠، وشمار القلوب ص ٣٤١.

(٢) في بحثة الدهر: «الفن»، بدل: «طران».

(٣) البيت في بحثة الدهر ٣١٦/٣.

(٤) البيتان في بحثة الدهر ٣١٦/٣، ومعاهد التصييف ٢/١٦٠، ومثالب الوزيرين ص ١٨٧.

(٥) الآيات في بحثة الدهر ٢٣٦/٣، والبيتان الثاني والثالث في معاهد التصييف ٢/١٥٧.

- ٢ - فا قبل من الطيب الذي أهدى ما يسرق العطار من أخلاقك
 ٣ - والظرف بوجب الخدمة من ظرفه^(١) فا ينفع به طبقاً إلى أطباقك

[٦٤]

أهديت إلى الصاحب هدية فآهدي بعضها إلى أبي سعيد الشعبي وكتب معها رقعة مصلحة بهذا البيت^(٢):

- ١ - روين في السنة المشهورة البرائة إن الهدية في الإخوان مشتركة

[٦٥]

وكتب على ظهر جزء من شعر ابن النحك^(٣):

- ١ - شعر الظريف ابن النحك مهذب ومحذف^(٤)
 ٢ - ملذب ومملذ بمثله ينتهي

[٦٦]

[مجزوء الرجز] قوله^(٥):

- ١ - حب على لي أمن وملجأي عند الرجل
 ٢ - إذ لم يكن لي من خلق فحيلة غير العمل

(١) الظرف: اللطافة والكتيصة، ومع ظرفه: أي خلافه.

(٢) البيت في بيضة الدهر ٢/٢٢٠.

(٣) البيان في بيضة الدهر ٢/٤٠٧ - ٤٠٨.

(٤) المحرك: المعنون والمراجع.

(٥) البيان في مناسب أك أبي طالب ٢/٩٠.

[١٦٧]

[الربع]

وله^(١):

- ١ - حَبَّ عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُمْيِّزُ الْخَرْمَ مِنَ النَّفَلِ^(٢)
- ٢ - إِذَا بَدَا فِي مَجْلِسٍ ذِكْرَهُ يُصْفِرُ وَجْهَ السَّفَلَةِ التَّنْذِلِ
- ٣ - لَا تَعْنَلُوهُ وَاعْتَذِلُوا أَنَّهُ إِذَا تَرَثَ جَارًا عَلَى الْبَعْلِ

[١٦٨]

[المتقارب]

وله^(٣):

- ١ - وَقَالُوا: عَلَيْ عَلَى عَلَى فَلَكْ: لَا فَإِنَّ الْعَلَى يَغْلِبُنِي عَلَى
- ٢ - وَقَدْ جَمِعَ الْخَلْقَ كُلَّ الْمُلَأِ وَلَكِنَّ أَقُولُ كَفُولَ النَّبِيِّ
- ٣ - أَلَا أَنْ قَنْ كَنْتُ مَوْلَى لَهُ بِرَوَالِي عَلَيْ عَلَيْ أَوْلَافَلَأِ

[١٦٩]

[الخفيف]

وقال يرثي الحسين^(٤) :

- ١ - عَيْنُ جُودِي عَلَى الشَّهِيدِ الْفَتِيلِ وَاتْرَكَي الْخَدْ كَالْمَحْلِ الْمَحْبِلِ
- ٢ - كَيْفَ يُشْفِي الْبَكَاءَ فِي قَنْلِ مَوْلَاهُ إِيمَامِ التَّنْزِيلِ وَالْتَّأْوِيلِ
- ٣ - وَلَوْ أَنَّ الْبَحَارَ صَارَثَ دَمَوعِي مَا كَفَثَنِي لِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ
- ٤ - قَاتَلُوا إِلَهَ وَالنَّبِيِّ وَمَوْلَاهُ هُمْ عَلَيْ أَذْ قَاتَلُوا ابْنَ الرَّسُولِ
- ٥ - هَرَعُوا حَوْلَهُ كَوَاكِبَ دَجِيلِ قَاتَلُوا حَوْلَهُ ضَرَاغِمَ فَبِيلِ

(١) الآيات في مناقب آل أبي طالب ١٠/٢.

(٢) الثَّغْلُ: ولد الزَّيْدَ.

(٣) الآيات في مناقب آل أبي طالب ٥٣١/١.

(٤) الآيات في «مقتل الحسين» للخوارزمي ٢/١٥٠ - ١٥١، والآيات ٢١ - ٢٥ في مناقب آل أبي طالب ٩٢/٢، والآيات ١ - ٢٦ و ٣١ في البحار للمجلبي ٤٥/٢٩١ - ٢٩٢.

- ث عرين وخذ سيف صقيل
 رانهاباً باصلة من سيف
 بين حز الظبي وحز الغليل
 وغريق من الدماء الهمول
 هل سمعتم بمرفيع مقتول
 هي نفس التكبير والنihil
 له نفس الروضي نفس البتول
 بتصدق على العزيز الذليل
 ولهم من عقاب يوم رسيل
 إن سعي الكفار في تضليل
 لا دموعي تسيل كل مسيل
 راء لفاصرخن حول القتيل
 ناب سبباً بالعنف والتهليل
 ولرزو على النبي ثقبيل
 في بنبه حلوا على جبرائيل
 تم إذا حان محشر التعديل
 حولها والخصام غير قليل
 دي لعما إذا وانت خير مدبل
 ز وأخرج وخذ بأهل الغلول
 من عقاب التخليد والتنكيل
 ث ونفي لم تأت بعد بسولي
 لذى نالكم من التذليل
 يوم الفائم على سabil
- ٦ - إخوة كل واحد منهم لي
 ٧ - أو سعوهم طعنأ وضرأ ونحرأ
 ٨ - والحسين الممنوع شريعة ماء
 ٩ - منتقل بابنه وقد خمسة وف
 ١٠ - فجمعوه من بعده برضيع
 ١١ - ثم لم يشفهم سوى قتل نفيس
 ١٢ - هي نفس الحسين نفس رسول الد
 ١٣ - ذبحوه ذبح الأضاحي فيائل
 ١٤ - وطأوا جسمه وقد قطعوه
 ١٥ - أخذوا رأسه وقد بضموه
 ١٦ - نصبوه على القناة الدمامي
 ١٧ - واستباحوا بنيات قاطعة الزهر
 ١٨ - حملوهن قد كثيفن على الأف
 ١٩ - بالكرب بكريلا، عظيم
 ٢٠ - كم بكى جبرائيل مناديه
 ٢١ - سوف تأتي الزهراء تتلمس الحك
 ٢٢ - وأبوها وبعلها وبنوها
 ٢٣ - وئادي يا رب قبّع أولا
 ٢٤ - فئادي بمالك أله النا
 ٢٥ - ويجاري كل بحائنان منه
 ٢٦ - يا بني المصطفى يكتب وابنك
 ٢٧ - ليت روحي ذات دموعاً فابكي
 ٢٨ - فولادي لكم عتادي وزادي

٢٩ - لِي فِي كُم مَدَائِعْ وَمَرَاب
 ٣٠ - قَدْ كَفَانِي فِي الْشَّرْقِ وَالْغَربِ فَخَرَا
 ٣١ - وَمَنْسَى كَادَنِي النَّوَاحِيدُ فِي كُم حَسْبَنَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ وَكَيْلٍ

[٧٠]

[الخفيف]

وله^(١):

١ - ناصِبُ^(٢) قَالَ لِي : معاوِيَةَ خَا لَكَ خَبِيرُ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْرَوَالِ
 ٢ - فَهُوَ خَالِلُ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيعاً قَلْتَ : خَالِي لَكُنْ مِنْ الْخَيْرِ خَالِي^(٣)

[٧١]

وَكَتَبَ الصَّاحِبُ إِلَى أَبِي هَاشِمَ الْعُلَوِيِّ وَقَدْ اعْتَلَ^(٤) :

١ - أَبَا هَاشِمٍ مَالِي لِرَاكَ عَلِيلًا تَرْفَقَ بِنَفْسِ الْحَكَرَمَاتِ قَبْلَهَا
 ٢ - لَتَرْفَعَ عَنْ قَلْبِ النَّبِيِّ حَزَازَة^(٥)
 ٣ - فَلَوْ كَانَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّنَ سَعْجَزٌ لَكَنَّتْ عَلَى صَدْقَ النَّبِيِّ دَلِيلًا

[الطويل]

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو هَاشِمَ :

لَيَدْفَعَ سَقْمَ الصَّاحِبِ الْمُتَفَضِّلِ دَعْوَتُ إِلَيْهِ النَّاسُ شَهْرًا مَحْرَماً^(٦)
 فَهَا أَنَا - مَوْلَانَا - مِنَ السَّقْمِ مُعْتَلٍ إِلَيْهِ وَعَافَاهُ بَرِّهُ مَعْجَلٌ
 إِلَيْهِ وَشَكَرَ الرَّبِّيِّ حِينَ حَوْلَ سَقْمَهُ

(١) البيان في بيعة الدهر ٣٢١/٣.

(٢) الناصب: الذي يضرم العداء لآل البيت.

(٣) خالي الأولى: آخر الأم، وخالي الثانية: الفارغ.

(٤) الآيات في بيعة الدهر ٦٤/٤ - ٦٥.

(٥) الحزازة: الألم والاثر.

(٦) الغليل: شدة العطش.

(٧) في بيعة الدهر: شهراً محرماً، والشهر المحرم: الشهور الـ ١٠.

وأسأله ربِّي أن يديم علامه فليس سواه مفرغ^(١) لبني على
[الطوبل]

فأجابه الصاحب:

- ١ - أبا هاشم لم الأرض هاتيك دعوة
- ٢ - فلا عيش لي حتى ندوم مسلماً
- ٣ - فإن نزلت يوماً بجسمك علة
- ٤ - فناد بها في الحال غير مزخر: إلى جسم إسماعيل عنى^(٢) تحولى

[٧٢]

[البيط]

وله^(٤):

- ١ - ماملة فوق وجه الأرض من بدل
- ٢ - قوم إذا ناظروا صالوا بحاجتهم
- ٣ - له ذرْفُم علماء ومعرفة وقطنة لعلوم الحق والجذل

[٧٣]

[الربع]

وله^(٥):

- ١ - قلبي على الجمرة يا أبا العلام^(٦) فهل فتحت الموضوع المغل

(١) مفرغ: ملحا.

(٢) في بقعة الدهر: «فيها» بدل: «منها».

(٣) في بقعة الدهر: «دوني» بدل: «عنى».

(٤) الآيات في «الثابع في المراج» من ١٠٨/١٠٩.

(٥) الزراوة: جمع الزاري، وهو جنس من الصقرور.

(٦) الدراج: نوع من الطير يدرج في قلبي.

(٧) الآيات في بقعة الدهر ٢٠٦/٣، وكتابات الجرجاني ص ١٧، وورد في بستان الأرلان في كتابات الشاعري ص ١٣، كما ورد البيت الأول بمفرده في بقعة الدهر ٣٩٤/٣.

(٨) أبو العلام: هو أبو العلام الأسدى، تقديم الصحابة للصاحب، شديد الاختصاص به. (بقعة الدهر ٣٦٤/٣).

- ٢ - وهل فككت الختم من كبوه^(١)
 ٣ - إنك أنت قلت: «نعم» صادقاً
 ٤ - وإن تجنبني من حياء بـ «لا»
 أبعث ثارا^(٢) يملا العنزال
 أبعث إليكقطن والمغزل

[١٧٤]

- وله مكرأ على بعض أهل التجم^(٣):
 [الرجز]
 ١ - خُوقني منجم آخر خَبْلَن نراجع المريخ في برج الخليل
 ٢ - فقلت: دعني من أباطيل الحبل فالمشتري عندي سواه وزَخْلَن
 ٣ - أدفع مني كل آفات الدون بخالقى ورازقى عز وجل

[١٧٥]

- وله^(٤):
 [المجث]
 ١ - خط الوزير ابن مقلة بستان قلب ومقلة^(٥)

[١٧٦]

- وله^(٦):
 [البيط]
 ١ - إذا رأيت أمراء في حال عزرتهم مصافيا لك ما في وده خَلَن
 ٢ - فلا تمن له أن يستفيد فتن فإنه بانتقال الحال ينتقل

(١) مصدر البيت في كتابات الجرجاني:

وهل فتحت الباب على قفله

(٢) في كتابات الجرجاني وكتابات الشعالي: «الناظر الأخلاقي»، بدل: «الناظر الأخلاقي».

(٣) الثار: الذهب.

(٤) الآيات في الكتب والألقاب ٢/٣٦٧.

(٥) البيت في شمار القلوب من ١٦٧.

(٦) العقلة: العين كلها.

(٧) البيتان في زهر الأدب ٣/٢٥٦.

[١٧٧]

[الطوبل]

وله^(١):

- ١ - تجتمع فيه ما تفرق في الوري من الخلق والأخلاق والفضل والعلى

[١٧٨]

[البيط]

وله في الخط واللفظ^(٢):

- ١ - باهوقل لي أقر طاس تخطي من حلة هو أم البنقة حلا
 ٢ - بالله لفظك هذا سال من عسل أم قد صببت على أفواهنا عسلا

[١٧٩]

[رجز]

وله^(٣):

- ١ - أرْزَقَ القلب ببعضِ التهزل تجاهلًا مثي بغير جهل
 ٢ - أَمْرَزَ فَبَهْ مُرْزَخَ أهْلِ الفضل والمزخر أحياناً جلاء العقل

[١٨٠]

[الطوبل]

وله في مليح بسفى علي^(٤):

- ١ - علني إلى أعلى الجمال تعالى وإن رمت وصفاً جل عنه كعالة
 ٢ - كأن ملاح الناس أخ حوار عبة وصار أمير العالمين^(٥) جمالا

(١) البيت في مناقب آن أبي طالب ٣٤٢/١.

(٢) البيان في بيضة الدهر ٣٠٨/٣.

(٣) البيان في بيضة الدهر ١١٦/١.

(٤) البيان في الأسماء والصناعات ص ١/١١٠.

(٥) في الأسماء والصناعات: «أمير العالمين»، بدل: «أمير العالمين».

[٨١]

[الربع]

وله^(١):

- ١ - أبا شجاع يا شجاع الورى ومن خدا في حسنه قبلة
- ٢ - قيل فمك إن كنت لي موزرا فاليد لا تعرف [ما]^(٢) قبلة^(٣)

[٨٢]

[الوافر]

وله^(٤):

- ١ - على كالغزال أو الغزال رأيت به هلالا في غلالة^(٥)
- ٢ - كان سراد طرزه رشاد
- ٣ - كان الله أرسله نبيا وصبر حسنة أقوى دلالة
- ٤ - إذا ما زدت وصلًا زدت خبلا كان جبال وصلبك لي خبالة^(٦)

[٨٣]

[البيط]

وله^(٧):

- ١ - هذا على على في محسنة
- ٣ - وكم أقول وقد أبصرت طلعة

(١) الستان في بقعة الدهر ٢٩٧/٣.

(٢) ما بين معكوفين زيادة لينقيم الوزن.

(٣) رواية عجز البيت في بقعة الدهر:

فاليد لا تعرف قبلة

ولعله: «فاليد ليست تعرف قبلة» لينقيم الوزن.

(٤) الآيات في بقعة الدهر ٢٩٧/٣.

(٥) الغلالة: الثوب الرقيق.

(٦) خبل فلان خبلا: فقر، وخبل فلانا: أفسد عقله وأذهب نزاهته، ويقال: خبله الحزن، والحب والدهر، والشيطان.

(٧) الستان في بقعة الدهر ٢٩٧/٣، ونمار القلوب ص ٢٧.

[١٨٤]

[الربع]

وله^(١):

- ١ - هرّخت في حبني عن شكله ولم أصح فبـه إلى عذله
- ٢ - ونخـت لـ المعـالم باـسـم الـهـوى فـلـيـفـعـد المـفـنـابـ فيـ تـرـزـلـهـ

[١٨٥]

[مجزء الرجز]

وله^(٢):

- ١ - وشـادـينـ ذـيـ فـتـحـ طـارـيـ الحـنـاـ^(٣) مـعـتـدلـ
- ٢ - أـنـشـدـتـ شـعـراـ بـدـيـ هـاـ حـنـنـاـ مـنـ عـمـليـ
- ٣ - فـقـالـ: فـيـمـنـ وـلـعـنـ فـقـلـتـ: هـذـاـ فـيـكـ لـيـ
- ٤ - فـصـارـ فـيـ وجـنـبـ شـعـاعـ نـارـ الـغـمـلـ

[١٨٦]

[الربع]

وله^(٤):

- ١ - وشـادـينـ يـكـثـرـ مـنـ قـوـلـ: لـاـ أـوـقـعـ قـلـبـيـ فـيـ ضـرـوبـ الـبـلـاـ
- ٢ - قـلـتـ: هـذـاـ هـوـ السـحـرـ وـالـفـلـاـ وقدـ تـيـمـنـيـ طـرـفـهـ:

[١٨٧]

[رجز]

وله^(٥):

- ١ - بـاقـمـراـ عـارـضـنـيـ عـلـىـ وـجـلـ رـوـصـالـةـ بـشـبـهـ تـأـخـيرـ الـأـجـلـ
- ٢ - وـقـالـ: أـجـلـ ثـمـ أـجـلـ ثـمـ أـجـلـ فـلـتـ: أـجـلـ ثـمـ أـجـلـ ثـمـ أـجـلـ

(١) البيان في الكشكوك للبيهقي ص ٣٦٦.

(٢) الأبيات في بحثة الدهر ٢٩٩/٢.

(٣) طاري الحنا: أي ضامر الخصر.

(٤) البيان في بحثة الدهر ٢٩٩/٣.

(٥) البيان في بحثة الدهر ٣٠٠/٣.

وله^(١):

- ١ - يا فتى متوى رفقا لست من ينكح أهلة
- ٢ - إنما ينكح منه من جنون فيه ثقلة
- ٣ - أنت نذل من كرام أنت في الطاوس رجلة

[١٨٩]

وله^(٢):

- ١ - أبوك أبو علي ذو علاء إذا عذ الكرام وانت نخلة
- ٢ - وإن أباك إذا ثعري^(٣) إليه لك الطاوس تقبع^(٤) منه رجلة

[١٩٠]

وله^(٥):

- ١ - ترزلت الأرض زلزالها ف قالوا باجمعهم: مالها
- ٢ - مشى ذا التقبيل على ظهرها ف أخرجت الأرض أثقالها^(٦)

(١) الآيات في بيضة الدهر ٣١٤/٣.

(٢) البيان في بيضة الدهر ٣١٤/٣.

(٣) ثعري: ثعب.

(٤) في بيضة الدهر: «تقبع»، بدل: «تقبع».

(٥) البيان في بيضة الدهر ٣١٩/٣.

(٦) البيان ماخوذان من قول الله تعالى في سورة الزلزلة: «إذا زللت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أرسى لها يومئذ بصدر الناس أشناها ليروا أعمالهم فعن يحمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يحمل مثقال ذرة شراً يره».

[١٩١]

(الكامل)

وله^(١):

- ١ - العدل والتوجيد مذهب^(٢) الذي يُزهى به الإيمان والإسلام
- ٢ - ولاليتي لمحمد ولائي ديني وجصن الدين ليس يُرَأَمْ
- ٣ - فهناك حبل الله مضرور الفري
- ٤ - حيث العبلغ جبرائيل وضخفة الله
- ٥ - والعلم غض عندهم بطرارة الريح

[١٩٢]

(الكامل)

وله^(٣):

- ١ - بِمُحَمَّدٍ وَرَحْبَيْهِ وَابْنَيْهِما وَعَابِدٍ وَبَاقِرَيْنِ وَكَاذِلِ
- ٢ - ثُمَ الرَّضَا وَمُحَمَّدٌ ثُمَ ابْنَهِهِ وَالْعَسْكَرِيُّ الْمُتَفَقِّي وَالْقَائِمِ
- ٣ - أَرْجُو النِّجَاةَ مِنَ الْمَوَاقِفِ كُلَّهَا حَتَّى أَصِيرَ إِلَى نَعِيمِ دَائِمٍ

[١٩٣]

(الربع)

وله^(٤):

- ١ - قَدْ قَلَتْ قَرْلَا صَادِقًا يَمْنَا وَلَبِسَتِ النَّفَرَنْ بِهِ آثَقَةَ
- ٢ - لَكُلِ شَيْءٍ فَاضِلٌ جَوَهْرٌ وَجَوَهْرُ النَّاسِ بِنْوَ فَاطِمَةَ

(١) الآيات في مناقب آل أبي طالب ٢٩٢/٢.

(٢) يشير إلى المعتزلة الذين لفروا أنفسهم بأصحاب العدل والتوجيد لأنهم قالوا: يجب على الله ما هو الأصلح لعباده، ويجب أيضًا تواب المطريع فهو لا يخل بما هو واجب عليه أصلًا، وجعلوا هذا عدلاً، وقالوا أيضًا ينفي الصفات الحقيقة القديمة القائمة بذلك احترافاً عن إثبات قدرها متعددة وجعلوا هذا توحيداً.

(٣) الآيات في مناقب آل أبي طالب ٢٣٣/١.

(٤) اليتام في مناقب آل أبي طالب ٩٣/٢.

[١٩٤]

[الطويل]

وله^(١):

- ١ - عَلَيْهِ وَلِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَدِيْكُمْ وَمِرْلَامْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَعْظَمْ
- ٢ - عَلَيْهِ مِنَ الْفَحْشَةِ الَّذِي مَنَهُ أَحْمَدٌ وَمِنْ سَائِرِ الْأَشْجَارِ أَوْلَادُ آدَمَ

[١٩٥]

[رجزاً]

وله^(٢):

- ١ - الْعَدْلُ وَالتَّرْحِيدُ وَالإِمَامَةُ
- ٢ - وَالْمُصْطَفَى الْمُبَعُورُثُ مِنْ تَهَامَةُ
- ٣ - وَسِيلَانِي فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ

[١٩٦]

[مخلع البسيط]

وله^(٣):

- ١ - حَبَّ عَلَيْهِ عَلَرْ هَمَّةٌ لَا تَرْسِيَةُ الْأَنْتَةِ

[١٩٧]

[الطويل]

وَيُنْسَبُ لَهُ^(٤):

- ١ - أَبَا حَسِينٍ إِنْ كَانَ حَبَّكَ مُذْخَلِي جَحِيجًا جَحِيمَهَا فَإِنَّ الْفَوْزَ عَنِّي جَحِيجًا
- ٢ - وَكَيْفَ يَخَافُ النَّازَرُ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ بَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَسِيمُهَا

(١) البيان في مناقب آل أبي طالب ٥٤٦/١.

(٢) الآيات في مناقب آل أبي طالب ٥٦١/١.

(٣) البيت في مناقب آل أبي طالب ٥٢١/١.

(٤) البيان في مجالس المؤمنين ٤٤٩/٢، والكتشوك للبهائي ص ١٧٧، وروضات الجنات ص

[١٩٨]

(الربع)

وله^(١):

١ - يقرئ بالعود ثواباً لها كان النبي المصطفى لأنها

[١٩٩]

وقال لقائيني المنجمون عما يعرض له في سنة موته^(٢): [رجز]

- ١ - يا مالك الأرواح والأجسام وخالق النجوم والآحكام
- ٢ - مدبر الخباء والظلم
- ٣ - ولا أخاف الفزع من بهرام
- ٤ - والعلم عند الملك العلام
- ٥ - ووْقَنِي حوادث الأيام
- ٦ - هبتي لحب المصطفى المغناط^(٣)

[٢٠٠]

وله يمدح عضد الدولة البوريهي من قصيدة^(٤):

- ١ - سعود بحاز المشتري في طريقها
- ٢ - وكم عالم أحبيت من بعد عالم
- ٣ - فرانفلولا افة قال لك الورى
- ٤ - محاذل لر قفت ففاحت على الورى

(١) البيت في مناقب آل أبي طالب ٢/٢٢٦.

(٢) الآيات في بيضة الدهر ٣/٣٢٧ - ٣٢٨، ومعاهد التصحيح ١/١٦١.

(٣) في بيضة الدهر: «المعنام» بدل: «المغناط»، والمعنى: أفضل الخلق.

(٤) الآيات في بيضة الدهر ٣/٣١٢، ومعجم الأدباء ٢/٢٨٩ - ٢٩٠.

(٥) الهشيم: الشجر اليابس العنكدر. ومن قوله تعالى: «فكانوا كهشيم المحظوظ» (القمر: ٣١).

٥ - وَنَحْلًا وَلَكُنْ لَرْخُذْلَرَا بِرْكَانْهَا
لَمَا سَمِعْتُ أَذْنَاكَ ذَكْرَ مَلُومٍ^(١)

٦ - وَلَوْ قَلْتُ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ الْوَرَى
لِغَيْرِكَ ، لَمْ أَخْرُجْ وَلَمْ أَثْأَمْ

[T+V]

وقال يمدح أستاذ ابن العميد^(٢): [مجزوء الكامل]

- ١ - قالوا: ربِّيْغُك قد قدم
 ٢ - قلت: الْرَّبِيع أخو الشنا
 ٣ - قالوا: الذي ينروا به
 ٤ - قلت: الرئيْس ابن العَمِّ

[T+T]

وقال يدّعى أستاذة ابن العميد^(٢): [العنصر]

- ١ - أماتري اليوم كيف جاد لنا
 ٢ - يحكى أبا الفضل في تفضيله
 ٣ - كم حاسد لي و كنت أحسد
 ٤ - نال ابن عباد المنى حفلاً

بمستهل الشُّؤُوب^(٤) منسجوة
 هبها أن يعتزى إلى شِرْجَة
 يقول من غيظه ومن آلة
 إذ عنده ابن العميد من خدمة

$$[\tau_+ \tau_-]$$

التطوّل [التطوّل] **وله** ^(*):

- ١- فلما شُكِّتْ أصفهان حبّتها إِلَيْكَ رَأْثَ أَنَّهُ الْمُنَازِلُ

(١) المعلوم: اللازم والمعات.

(٢) الآيات في بحث الدهر /١٨٧ ، وأمثل الأمثل من ٤٣.

(٢) الآيات في سورة الدخن ٢/١٨٧.

(٤) التزام: الدفع عن المطرد أو شدتها.

^(٥) الآيات في محاجة أصيابن للعاق وخي، ص ١١١.

- ٢ - نهضت لها من كبر هنك نهضة
 ٣ - لجرث على سعك العجرة ذيلها
 ٤ - وجاءت بروادي زرنيروذ تحبة
- وقلت: ألمتنى إنْ عندك موسم
 وناقضت على أرض الحطيم وزرم
 إليك وقالت: إله نزل مقدمي

[٢٠٤]

- وكتب إلى القاضي أبي بشر الفضل بن محمد الجرجاني^(١): [الواقر]
 ١ - تحذّث الركاب^(٢) بسير أروى إلى بلاد حطّط به خبامي
 ٢ - فكدت أطير من شرق إليها بقادمة كقادمة^(٣) الحمام

[٢٠٥]

- وكتب إلى أبي القاسم الكاشاني^(٤): [مجزوء الكامل]
 ١ - مولاني لم لم ندع عبْ ذلك عند احضار المدام
 ٢ - اعرفْتُ من بينهم منْ شطاً وقت الطعام
 ٣ - أم قبيل: غرزت ذات ببر م حين صار إلى العذام
 ٤ - أم لم يساعد حين ملث إلى الغلامة والغلام
 ٥ - إن كنت تدخل بالطعام فكيف تبخّل بالكلام
 ٦ - لسنا نحاول دعوة فاسمح علينا بالسلام

[٢٠٦]

- وله عندما قطّم سبطه عبد^(٥): [الطوبل]
 ١ - فطّفت أبا عبد يا ابن الفراطم فقال لك السادات من آل هاشم:

(١) البيان في بيضة الدهر ٢٩٣/٣ - ٢٩٤، ومعجم الأدباء ٢٧٧/٢.

(٢) الركاب: الإبل، جمع ركاب، والمراد هنا الركبان فهم الذين يحرّي الحديث عليهم.

(٣) القادمة: ريش مقدمة جناح الطائر، جمعها: القوادم.

(٤) الآيات في بيضة الدهر ٣٠٩/٣ - ٣١٠.

(٥) البيان في بيضة الدهر ٢٨٠/٣.

٢ - لَشَنْ قَطَمُوهُ عَنْ رِضَاعِ الْبَاتِهِ فَمَا قَطَمُوهُ عَنْ رِضَاعِ الْمَكَارِمِ

[٢٠٧]

[المتقارب]

وله^(١):

- ١ - وَقَائِلَةٌ: لَمْ غَرَّثَكَ الْهَمْرُومُ وَأَمْرَكَ مُفْتَشِلَ فِي الْأَنْزَمِ
- ٢ - فَقْلَثُ: ذَرَنِي عَلَى غَضْبِي^(٢) فَلَذَ الْهَمْرُوم بِقُلْثِ الْبَهْمَمِ

[٢٠٨]

[البسيط]

وله^(٣):

- ١ - أَنِي رَكِبْتُ فَكْفُ الْأَرْضِ كَاتِبَةً عَلَى ثَيَابِي سُطُورًا لِيْسَ تَنَكِّيْنِ
- ٢ - فَالْأَرْضُ^(٤) مَحِيرَةُ وَالْجَيْرُ مِنْ لَقْ^(٥) وَالْعَرْسُ شَوَّبِي وَيَعْنِي الْأَشْهَبِ الْفَلْمِ

(١) البيان في معجم الأدباء ٢/٢٨٢، ونهاية الأرب ٩٥/٢، وزهر الأدب ١٩١/١، والإجاز والإعجاز ص ٧٩، وخاص الخاص ص ١٢٧، وأمل الأمل ص ٤٣، والشطر الثاني من البيت الثاني في التشكيل والمحاورة ص ١٦٦.

(٢) رواية مصدر البيت في معجم الأدباء:
فَقْلَثُ: دَهَنَيْ وَمَا قَدْ هَرَا
وفي زهر الأدب:

فَقْلَثُ: ذَرَنِي لِمَا أَنْتَكِي

(٣) البيان في بيضة الدهر ٣٠٨/٣، ونهاية الأرب ١٧٨/١، والإجاز والإعجاز ص ٨٠، وخاص الخاص ص ١٢٩، وغرس البلاغة ص ٥٤/١.

(٤) في بيضة الدهر: «فالْأَرْضُ» بدل: «فَالْأَرْضُ».

(٥) اللق: اللزج من الطين أو اللدي.

[٢٠٩]

[المتقارب]

وله^(١):

- ١ - عزّمْتُ على الفضي^(٢) يا سيدِي لفضلِ دمِ كُظْنِي^(٣) مژلم
- ٢ - فلما تأخرت عن مجلسِي أرقت بغير افتصادِ دمي

[٢١٠]

[الطويل]

وله^(٤):

- ١ - بعدت فطعم العيش عندَي علقم روجة حباتي مذ تغيبت أرقَم
- ٢ - فمالك قد أدمغت قربك في التوى روذك في غير النساء مُرْخِم

[٢١١]

[الخيف]

وله^(٥):

- ١ - لا شرج اصلاح قلبِي بلزم خلف الجفن لا استقل بشرم
- ٢ - وهواء لتن تأثر عني طول يومي اني سمحفري يومي

(١) البيان في بحثة الدرر ٣٠١/٢، والإيجاز والإعجاز ص ٨٠، وخاص المخاص ص ١٢٨، ونحوه البلاغة ص ١٥٤.

(٢) الفضد: إخراج الدم بالحجامة.

(٣) كظ: خاق بالشيء من كثره، أو ألقله واسند عليه.

(٤) البيان في بحثة الدرر ٣١١/٣، ومعجم الأدباء ٢/٢٨٧.

(٥) البيان في بحثة الدرر ٢٩٦/٢ - ٢٩٧، والإيجاز والإعجاز ص ٧٩، وخاص المخاص ص ١٢٨، ونحوه البلاغة ص ١٥٤.

[٢١٢]

[الطويل]

وله^(١):

- ١ - ولعاتنأث بالحبيب دياره^(٢) وغودزت معن غاز فيه على وغم^(٣)
- ٢ - تمحن مئي الشوق غير محالين^(٤) كمعزلي قد تمحن من خصم

[٢١٣]

[الطويل]

وله^(٥):

- ١ - تاخزت عني والغرام غريم
وامل قرب الأكرمين كريم
- ٢ - وأوهنتي سقماً وأنث مصخع
بلى لك عهد - كيف شئت - سقيم
- ٣ - ولرشت لم تخلط وصالاً بهجرة
كما ثبت بالماء الزلال حميم^(٦)
- ٤ - نفي الدهر كاف أن يفرق أنه
وصي ظلوم والكريم يستيم

[٢١٤]

[الطويل]

وله^(٧):

- ١ - يقر بعيتي أن يلم رسولها
بابي ويهدى بالعشني سلامها
- ٢ - ويدذكر لي دون الرجال حدتها
وينشر عندي نطقها وكلامها

(١) البيان في بيضة الدهر ٣/٣٢٠، ومعجم الأدباء ٢/٢٩٠، وزهر الأدب ٤/٤.

(٢) في بيضة الدهر ومعجم الأدباء: «بالأحبة دارهم» بدل: «بالحبيب دياره».

(٣) رواية عجز البيت في بيضة الدهر ومعجم الأدباء:
وصرتنا جميعاً من عيان إلى وهم

(٤) في بيضة الدهر ومعجم الأدباء: «سامحة»، بدل: «مخالين».

(٥) الآيات في بيضة الدهر ٣/٣٠٢.

(٦) الحميم: الحر.

(٧) البيان في بيضة الدهر ٢/٢٨٠.

[٢١٥]

[الطويل]

وله^(١):

- ١ - لَكَ أَنْتَ كُمْ أَوْدَعْتَ قَلْبِي مِنْ أَسْى وَكِمْ لَكَ مَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنْ كَلْمٍ
- ٢ - لِحَاظُكَ طَوْلَ الدَّهْرِ حَرْبٌ لِمَهْجَنِي الْأَرْحَمَةُ تُشْتِيكَ يَوْمًا إِلَى سَلْمٍ

[٢١٦]

[الطويل]

وله^(٢):

- ١ - وَصَفْرَاءُ أَوْ حَمْرَاءُ فِيهَا مُخْبِلَةٌ^(٣) لِرَقْبَتِهَا إِلَى عَلَى الْمُتَوَهِمِ
- ٢ - نَشَكَّنَا^(٤) فِي الْكَحْرَمِ أَنْ اتَّسَاهَهُ إِلَى الْخَمْرِ^(٥) أَمْ هَاتَنَا إِلَى الْكَحْرَمِ تَتَسَاهِهُ
- ٣ - تَمْثِيلُ نَدْمَانَ بِهَا وَأَحْبَبَةَ وَحْظَتِي مِنْهَا أَنْ أَقُولُ: إِلَّا أَنْعَمَيْ^(٦)
- ٤ - لِكَ الْوَصْفُ دُونَ الْفَصْفِ^(٧) مِنْ فَخِيمِي بِغَيْرِ يَدِي وَارْضَنِي بِمَا قَالَهُ فَمِنِي

[٢١٧]

[رجز]

وله^(٨):

- ١ - وَقْهَرَةٌ^(٩) قَدْ حَفَرْتُ بِخَتِيمِهَا فَقَلَّ لِلنَّدْمَانِ عِنْدَ شَفْعَهَا
- ٢ - لَا تَفْبَضُنَّ بِالْمَاءِ رُوحَ جَسْمَهَا فَحَسِبَهَا مَا شَرِبَتْ مِنْ كَحْرَمَهَا

(١) البيان في أصل الأمل ص ٤٢.

(٢) الآيات في بيضة الدهر ٣٠٥/٣، ومعجم الأدياء ٢٨٩/٢.

(٣) مُخْبِلَة: أي تخيل لرائيها ويظن أنها شيء.

(٤) في معجم الأدياء: «نشكّنا» بدل: «نشنكّنا».

(٥) في بيضة الدهر: «إلى الْكَحْرَم» بدل: «إلى الْخَمْر».

(٦) هذا البيت غير موجود في معجم الأدياء.

(٧) الفصف: بقال: قصف قصفاً القرم: أقاموا في الأكل والشرب واللهو. وقال صاحب البيان:

أراد أنه جلس مع الشرب من غير شرب.

(٨) البيان في بيضة الدهر ٣٠٤/٣ - ٣٠٥.

(٩) القهوة: الخمرة.

[٢٦]

[الربع]

وله^(١):

- ١ - إن ابن محرر فتن كاتب يأخذ من كل صديق قلم
- ٢ - منتخبين الشارة ذاتي من أخلق الناس يحمل العلم

[٢١٩]

ولما بلغه نبأ موت الخوارزمي - وكانت بينهما مهاجة - قال^(٢): (الطويل)

- ١ - سألت بريداً من خراسان جائياً^(٣) أمات خوارزميكم؟ قال لي: نعم
- ٢ - فقلت: اكتبوا بالجص من فوق قبره إلا لعن الرحمن من تفترى

[٢٢٠]

[الكامل]

وله^(٤):

- ١ - والله ما أثخذ الكتابة حرفة إلا لكتب الدرج والأقلام

[٢٢١]

[الطويل]

وله^(٥):

- ١ - رأيت لبعض الناس فضلًا إذا انتهى يقضى عنه فضل عيسى ابن مريم
- ٢ - هزوة إلى تسع وسبعين والدأ وليس لعيسى والذئب ينتهي

(١) البيان في كتابات التعاليٰ ص ٢١.

(٢) البيان في معجم الأدباء ٢/٢٦٠، ونزهة الآباء ص ٣٩٩، وروضات الجنات ص ١٠٥ والوافي بالوفيات ٣/١٩٢.

(٣) رواية مصدر البيت في معجم الأدباء:

أقول لركب من خراسان رانع

(٤) البيت في كتابات التعاليٰ ص ٣٤.

(٥) البيان في بيحة الدهر ٣/٣١٧.

[٢٢٢]

وله في رجل ينuspب للعجم على العرب ويعيب العرب بأكل الحبات^(١):
[المربي]

- ١ - يا هاب الأعراب من جهلة لأنك لها الحبات في الطعم
- ٢ - فالغخخ طول الليل حباتهم نساب في الأخت وفي الأم

[٢٢٣]

وله^(٢):
[مجزوه الرجز]

- ١ - فم الغوري إذا فشلناه أثنتين فم
- ٢ - كم قلت إذ كلمتني: وأسفني على الخشم^(٣)

[٢٢٤]

وله^(٤):
[مجزوه الرمل]

- ١ - إن قاغينا لأعنى أم على عمه نعامى
- ٢ - سرق العبد كان ال عبد من مال البتماسى

(١) البيتان في بيحة الدهر ٣٦٦/٣.

(٢) البيتان في بيحة الدهر ٣٦٥/٣.

(٣) الخشم: الأنف تغيرت رائحته من داء فيه، فهو أخف، وختم الله: اتبع.

(٤) البيتان في بيحة الدهر ٣٦٦/٣.

[٢٢٥]

وله^(١):

- ١ - مُطْفَلٌ أَطْفَلٌ^(٢) مِنْ أَشْعَبِ^(٣) مَا زَالَ مَحْرُومًا وَمَذْمُومًا
- ٢ - لَوْ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى مَالِكٍ لَقَالَ: أَطْمِنْ فِي زَوْمَ^(٤)

[٢٢٦]

وله^(٥):

- ١ - بِالنَّصْ فَاعْقَدْ إِنْ عَدْتَ بِعِينَا كُنْ بِاِعْتِقَادِ الْاخْتِيَارِ فَنِينَا
- ٢ - مُكْنَفْ لِفَوْلِ الْهَنَاءِ نَعْكِبْنَا رَاهْخَتَارِ مُوسَى قَوْمَةِ سَبِيعِنَا

[٢٢٧]

وله^(٦):

- ١ - نَبِيُّ وَالْوَصِيُّ وَسِيدَنَ وَزِينُ الْعَابِدِينَ وَسِاقِرَانَ
- ٢ - وَمُوسَى وَالرَّحْمَانُ وَالْفَاضِلَانَ بِهِمْ أَرْجُو خَلْوَدِي فِي الْجَنَانَ

(١) *البيان في بيضة الدهر* ٣١٧/٣.

(٢) *المطفل والأطفال*: من *الطفيلي*: الذي يُلْغِي الولائم والأعراض والمجالس وتحوّلها من غير أن يُذْعَن إليها.

(٣) *أشعب*: هو *أشعب الطماع*, واسمه *أشعب بن جبير*, ثنا في دور آل أبي طالب, ربيه وكفته *عائشة بنت عثمان بن عفان* (*الأغاني* ١٣٥/١٩).

(٤) *الزقوم*: شجرة مرة كثيرة الرائحة يأكل أهل النار في جهنم ثمرها.

(٥) *البيان في مناقب آل أبي طالب* ١/١٨١.

(٦) *البيان في مناقب آل أبي طالب* ١/٢٣٤.

[٢٢٨]

(الربع)

: قوله

- ١ - فَنْ كَانَ فَاشِكَ وَذَا غَفْلَةٍ وَيُغْضِبُ أهْلَ الْبَيْتِ مِنْ شَانِهِ
- ٢ - فَإِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى أَنَّهُ اتَّثَبَهُ مِنْ بَعْدِ جِبْرِيلِهِ

[٢٢٩]

وله في الأمير فخر الدولة البوبي لـ ابن قصر، بـ جران^(١): (الربع)

- ١ - يَا بَانِيَ الْقَصْرِ بِلِ الْمَعْلِي هَمْكَ وَالْفَرْقَدُ سَبَانِي
- ٢ - لَمْ تَنِي هَذَا الْقَصْرِ بِلِ صَفَّةٍ نَاجِأَ عَلَى مَفْرَقٍ^(٢) جَرْجَانِ
- ٣ - وَقَصْرُكَ الْمَبْنَى مِنْ قَبْلِهِ مَلْكَكَ وَاللهُ هُوَ الْبَانِي
- ٤ - فَاقِيلَ نَشَازُ الْعَبْدِ بِلِ نَظَّمَةٍ فَيَائِهُ وَالْمَدْرَمَ ثَلَاثَانِ
- ٥ - وَاسْعِ مَفَالِلَمْ يُقْلِنْ مَثَلَهُ مَذَكَانَتُ الدَّنْبَا - لِإِنَّمَا
- ٦ - لَوْ كَانَ لِلخَلْقِ آلَهَانِ لَكَانَ فَخْرُ الدُّولَةِ الثَّانِي

[٢٣٠]

وله في ابن العميد يذكر تقرس^(٣) نال بعنه^(٤): (الطويل)

- ١ - أَبُو الْقَضَلِ مِنْ أَجْرِي إِلَى الْقَضَلِ بِافْعَأِ فَظَلَّ بِهِ يُذْعَى وَصَارَ بِهِ يُكْتَسِي
- ٢ - سَلَامَتُهُ شَمْرُ الْمَعَالِي، وَسَقْمَهُ كَسْوَفُ الْمَعَالِي لَا كَبِيرُهُنَّ وَلَا بَيْتُهُ
- ٣ - وَلَمْ يَأْتِهِ وَزْدُ السَّقَامِ لِغَيْرِهِ عَرَفَنَا فَخُذْ مَنْنِي تَأْلِيمِهِ مَنَا
- ٤ - وَمَا رَأَيْهُ إِلَّا لِيُشْغَلَ هُنْ نَدَنِي وَالْأَقْلِيمَ قَدْ خَصَّ بِالْأَلْمِ الْبَعْنِي

(١) الآيات في بنيعة الدهر ٣١٢/٢، والبيان الأولان في شمار القلوب ص ٣٥٩.

(٢) المفرق: مكان الفرق في الرأس.

(٣) التقرس: مرض مؤلم يحدث في مفاصل القدم وفي إبهامها أكثر، وهو ما كان يسمى: داء العلوك.

(٤) الآيات في بنيعة الدهر ٣١٢/٢.

٥ - وما يُخْجِزُ الْبَحْرَ الْخَضْمُ عَنِ النَّدِيِّ وَلَا السَّبَدُ الْأَسْتَادُ عَنْ جَوَدِهِ يَشْتَشِي

[٢٣١]

أرسل عبد الرحمن بن الفضل الشيرازي أحد أركان الدولة الديلمية ومن كتاب معرز الدولة نصيحة إلى الصاحب بشكوه فيها علة التقوس وعلو السن، مطلعها:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوْ خَنْيَ شَفَاعِيْ وَكُمْ قَبْلَهُ مِنْ خَنْنَ قَدْ شَفَاعِيْ^(١)
فَأَجَابَهُ الصَّاحِبُ عَلَى الْوَزْنِ وَالْقَافِيَةِ^(٢):

- | | |
|--|--|
| ١ - عَنَّا نِيْ منَ الْهَمِّ مَا فَدَ عَنَّا نِيْ | فَأَعْطَيْتُ صَرْفَ الْبَالِيِّ عَنَّا نِيْ |
| ٢ - أَلْفَتُ الدَّمْوَغَ وَعَفْتُ ^(٣) الْهَجَوْعَ | فَعَيْنَانِي عَيْنَانِ نَفَاخْتَانِ ^(٤) |
| ٣ - لَسْفِمَ الْخَ عَلَى سِيدِ | بَهْ قَدْ غَفَرْتُ ذَنْبَ الزَّمَانِ |
| ٤ - أَحْاطَ بِرِجْلَيْهِ جَوْرَأْ هَلْيَهِ | وَائِنِ وَنَعْلَاهُمَا الْفَرْقَدَانِ |
| ٥ - وَكَبِفَ سَطَابَهُمَا النَّيْرَانِ | وَأَرْضَ بَسَاطَهُمَا النَّيْرَانِ |
| ٦ - وَهَلْلَا تَجَاوِزَةَ نَاصِدَا | إِلَى عَصِيَّةِ عَصِبَتْ بَالِهِ وَانِ |
| ٧ - إِذَا مَسَعَ لِطَلَابِ الْعُلَىِ | فَكَلِّ أَوَانِ هُمْ فِي نَوَانِ |
| ٨ - وَسُوفَ تَوْفِيهِ كَفُّ الشَّفَاءِ | بِمَا أَنْشَأَتْ بِاسْمِهِ مِنْ أَمَانِ |
| ٩ - وَنَفَقَأْ فِيْهِ عَبِرَوْنَ الزَّمَانِ | عَزِيزَ الْمَحْلِ رَفِيعَ الْمَكَانِ |
| ١٠ - وَبَيْسِيْ جَمَالًا لَأَنْرَانِيْ | وَقَدْ قَصَرَوا عَنِهِ الْفَقِيْنِ قِرَانِيْ |
| ١١ - أَشَنِيْ بِالْأَمْسِ لَبِيَّا ثِيَّةِ | ثَغْلَ زُوْجِيْ بِرَزْجِ الْجَنَانِ |
| ١٢ - كَبُرَدَ الشَّبَابِ وَنَزَدَ الشَّرَابِ | وَظَلَّ الْأَمَانِ وَنَبَلَ الْأَمَانِيْ |

(١) الْبَيْتُ فِي بَيْتِهِ الْدَّهْرِ ٣٨٥ / ٣.

(٢) الْأَيْاتُ فِي بَيْتِهِ الْدَّهْرِ ٣٨٦ / ٢.

(٣) عَفْتُ: مَلَيْتُ وَتَرَكْتُ.

(٤) نَفَاخْتَانِ: دَاعِيَتَانِ فَالْأَنْتَانِ.

- وَصَفُوا الْذِنَانِ وَرَجَعَ الْفَيَانِ
لَكَانَتْ عَقْوَدُ نَحْوِ الرَّغَوَانِ
ثُرَادُولُوَانَهُ حَقَّ بَنَانِ
بَغَانِيَةٌ عَنْدَ ذِكْرِ الرَّغَوَانِ
بَطْبَعِ شَجَاعٍ وَقَلْبِ جَبَانِ
قَبْضَتْ بَنَانِي بِقِبْضِي لَسَانِ
- ١٣ - وَعَهْدُ الضَّبَا وَنَسِيمُ الصَّبَا
١٤ - فَلَوْلَا أَفَاقَتْهَا خَنْثَتْ
١٥ - فِي الْبَيْتِ عَمْرِي فِي عُمْرِهِ
١٦ - فِي مَهْجَةٍ قَدْفَتْ دُونَهِ
١٧ - أَجَبَتْ عَنِ الشِّعْرِ مُسْتَرِسْلًا
١٨ - فَلَوْلَا سَكَوْنِي إِلَى فَضْلِهِ

[٢٢٢]

- وَيَقُولُ لَأَبِي شِرِّ الْجَرْجَانِي . وَكَانَ وَلَاهُ قَضَاءُ جَرْجَانَ - وَقَدْ اعْتَلَ^(١) : [الواقر]
١ - تَشَكَّى الْفَضْلُ مِنْ سَقْمٍ غَرَّةٍ
٢ - وَعَادَ بِعَقْوَنِي^(٢) يَشْكُو جَوَاهِرَةَ
٣ - فَقَلَّتْ لَهُ : وَقَالَ اللَّهُ فِيهِ
٤ - هُوَ الْعَيْنُ الَّذِي أَبْصَرْتُ فِيهَا
٥ - سَتْفَدِيَهُ بِمَبْنِي لَا شَعَالِي

[٢٢٣]

- وَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ شَعْبٍ^(٤) :
[الخَفِيفُ]
١ - يَا أَبَا الْفَضْلِ لَمْ تَأْخِرْتَ غَنَّا
٢ - كَمْ تَعْتَثِنَ نَفْسِي صَدِيقًا صَدُوقًا
٣ - فَبِقَصْنِ الْشَّبَابِ لِعَانِشَنِي

(١) الآيات في بِيَعْدَ الدَّهْرِ ٥٢/٤ - ٥٣.

(٢) في بِيَعْدَ الدَّهْرِ: «فَلَانُ الْفَضْلُ»، بدل: «فَلَانُ الْفَضْلُ».

(٣) العقوبة: العجلة وساحة الدار.

(٤) الآيات في بِيَعْدَ الدَّهْرِ ٣٠٨/٣ - ٣٠٩، وَمَعْجمُ الْأَدْهَاءِ ٢/٢٨٩.

(٥) بَانْ بَنَانِ: أي فقدناه وابعد عننا.

٤ - كنْ جوابي إذا قرأت كتابي لانقل للرسول كان وُكنا

[٢٢٤]

كان الصاحب يتلقى أبا الحسن الجرجاني في بلده «جرجان» أكثر مما يتلقاه به في سائر البلاد، قال: وقد استعففته يوماً من فرط تحببه بي وتواضعه لي، فقال^(١): [الكامل]

- ١ - أكرم أخاك بارض مولده وأملاة من فعلك الختن
- ٢ - فالعرز مطلوب وملائم وأعز ما نيل في الوطن

[٢٢٥]

كان الصاحب يود الاجتماع بابي هلال العسكري ولا يجد إليه سبيلاً، فقال لأميره مؤيد الدولة البويمي: إن «عسكر مكرم» قد اختلط أحوالها واحتاج إلى كشفها بنفسه، فأذن له في ذلك. فلما أتاهها توقيع أن يزوره العسكري فلم يزره، فكتب الصاحب إليه^(٢):

- ١ - ولنا أبى ثم أن تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوفدان^(٣)
- ٢ - أثيناكم من بعد أرض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعونان
- ٣ - نسائلكم هل من قرئ لنزيلكم بعمل جقون لا بعمل جفان

[٢٢٦]

وله^(٤): [الطويل]

- ١ - إلى سيد لولاه كان زمائنا وأبناؤه لفظاً عربياً عن المعنى^(٥)

(١) البيتان في بقعة الدهر ٣/٢٢٦، ومعجم الأدباء ٤/١٦٢، ومعاهد التصحيح ٢/١٥٧.

(٢) الآيات في معجم الأدباء ٢/٥٥٧، والمعتمد في تاريخ العلوم والأسم ١٩١/٧.

(٣) الوفدان، بالمعنى: السرعة في السير، أو سعة الخطو.

(٤) البيت في بقعة الدهر ٣/٣٢٥.

(٥) قال صاحب البهية: أخذه من قول العتبى [المسرح]: والدهر لفظ وانت معنـى

[٢٣٧]

[البِطْ]

وله في سبطه عيادة^(١):

١ - يارب لا تخلي من صنيعك الخشن يا رب حطئي في عبادك الخشن

[٢٣٨]

[البِطْ]

وله:

غرنك الأديم ومن يعدى على الزمن
دهراً ففادرنى فرداً بلا نكش
إلى السرور والجاتى إلى العزون
مع الأسى ودعا عي الشوق في قبرن
عليه مجتهداً في السر والعلن
يا من رأى صفو ودببع بالثمن
ولم يكن من قديم الدهر أشدنى:
منْ كان يالفهم بالمنزل الخشن^(٢)

١ - أشكوك إليك زماناً ظل بمعركتي
٢ - وصاحبأ كنت مغبوطاً بصحبة
٣ - هبْت له ريح اقبال فطار بها
٤ - تأي بجانبه عني وصيّرني
٥ - ورباع صفو وداد كنت أقصره
٦ - وكان غالى به حيناً فأرخصه
٧ - كأنه كان مطروحاً على أحين
٨ - (إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكرها

[٢٣٩]

[البِطْ]

وله^(٣):

فأنت مجتمع اوطاري وأوطاني
ولو تمكنت من أقصى خراسان
والدهر ما خانني في قرب إخوانى
يا بُغَدَ ديموث من أبواب جرجان

١ - يا أسفهان شقيت الغيث من كتب
٢ - والله والله لا أثيبيت براك بي
٣ - سقياً لآياتنا والشعل مجتمع
٤ - ذكرت ديموث إذ طال الغناه بها

(١) البيت في بيحة الدهر ٢٧٩/٣، والدرجات الرفيعة ص ٤٨٣.

(٢) البيت الآخر لأبي تمام. انظر ديوانه ص ٢٥٥.

(٣) الآيات في محسن أسفهان لل المعارف وهي ص ١٣، والبيان ١ و ٤ في معجم البلدان ٤/٤٨٧.

[٢٤٠]

[البسيط]

وله^(١):

- ١ - حن العيادة يوم بعد يرثين وجلة مثل رد الطرف في الغبن
- ٢ - لا تبر من مريضاً في محاولة يكفيك من ذاك تساؤل بحرثين

[٢٤١]

[الوافر]

وله^(٢):

- ١ - أقول وقد رأيت له سحابا من الهجران مقبلة إلينا
- ٢ - وقد سُخْت عزاليها^(٣) بهطل^(٤) حوالينا الصدور ولا حلتنا

[٢٤٢]

[الكامل]

وله^(٥):

- ١ - راسلت من أهواه أطلب زرزة فاجابني: أورست في رمضان؟
- ٢ - فاجبئه والقلب يخفق صبوة^(٦) أتصوّم عن بز وعن احسان؟
- ٣ - صم إن أردت تحرجاً وتعفناً عن أن تكون الصحب بالهجران
- ٤ - أز لا فزرني والظلام مُجلل واختبئ يوماً مُر في شعيبان

(١) البيان في معاهد التصيص ٢/١٥٩.

(٢) البيان في بيعة الدهر ٢/٢٩٨، ومعجم الأدباء ٢/٢٦٣.

(٣) في بيعة الدهر: «عزاليها»، بدل: «عزاليها»، والعزالي: جمع عزلاء: مصب الماء من الراوية، ومفردتها عزلاء، وزن جمعها فعال.

(٤) حوالينا: ظرف مكانى على صورة المثنى، فيعرب منصوباً بالياء لذلك ويفال في مكانه: حولنا وأحوالنا وفي الحديث: اللهم حوالينا ولا علينا يراد به الجمل الخير حولنا، ولا يجعل الشر علينا.

(٥) الآيات في بيعة الدهر ٣/٣٢٦، ومعاهد التصيص ٢/١٦٠، والأسماء والصنائع من ١/٨٠.

(٦) الصبوة: العيل والحنان والشرق.

[٢٤٣]

[مخلع البط]

وله^(١):

- ١ - قل لأبي القاسم الخبئي: ياناز قلبي ونوز عيني
- ٢ - البدار زين السماء حسناً وانت زين لكل زين

[٢٤٤]

[الطوبل]

وله^(٢):

- ١ - لقد ظنَ بدر الشِّمْ نقص جماله فبعدَ لوجه البدر مُغْ سوء ظنه
- ٢ - ولرَأَنَ هارون^(٣) رأى سحرَ عينه تعلمَ كيف السحرُ من حذْ جفته

[٢٤٥]

[الطوبل]

وله^(٤):

- ١ - رأيتُ علباً في كمال جماله فشاهدتُ منه الرؤض ثانٍ مُزنة
- ٢ - ولما تبدى لي طراز عذاره رأيت طراز الله في ثوب حبيبه

[٢٤٦]

[مجزوء الكامل]

وله^(٥):

- ١ - ومهفهف شكل العجون أحسن فزادي بالفتون
- ٢ - فنسينة ملة الألو ف وحشة ملة العيون

(١) البيتان في يتيمة الدهر ٢٩٨/٣، ومعاود التصيص ١٥٩/٢.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ص ٥٣، والبيت الثاني في محاضرات الأدباء للراحل الأصفهاني ٢/٢٩٨.

(٣) هاروت وماروت هما الملكان اللذان يعلمان الناس السحر.

(٤) البيتان في يتيمة الدهر ٣٠٣/٣، وثمار القلوب ص ٢٧.

(٥) البيتان في يتيمة الدهر ٣٠١/٣.

[٢٤٧]

[الربع]

وله^(١):

- ١ - قد حضر الجامع مع رئيْه أحدثها العالم في دينه
- ٢ - وآخر ما يحضره مسرعاً إلا ارتياحاً لأساطينه

[٢٤٨]

[العنبر]

وقال في ليلة نادى بها برائحة كريهة^(٢):

- ١ - فما عدمنا من الكثيف وقد فقدنا إلا بسات وردان

[٢٤٩]

[المغارب]

وله^(٣):

- ١ - حلاؤه حبّك يا سيدِي نسُغ بعثني إليك الحلازة

[٢٥٠]

[الطويل]

وله^(٤):

- ١ - يقولون لي: كم عهد عينك بالكري فقلت لهم: مذهاب بذر دجاجها
- ٢ - ولو تلتقي عين على غير دمعة لصارمتها^(٥) حتى يفאל نفاهما

(١) البيان في كتابات التعالي مص ٣٤.

(٢) البيت في شمار القلوب مص ٢٢٠.

(٣) البيت في بحثة الدهر ٣/٣١٠، ومعاهد التصصص ٢/٦٦٠.

(٤) البيان في بحثة الدهر ٣/٣٢٤، وصحن الأدباء ٢/٢٧٨.

(٥) صارمتها: جفتها وفاحتها.

[٢٥١]

[المحث]

وله في ابن حمزة^(١):

- ١ - قل لابن حمزة يسخ بكتفه عارضته
- ٢ - فقد قرأت بخدته والمرسلات عليه

[٢٥٢]

[الوافر]

وله في أبي الحسن البديهي^(٢):

- ١ - تقول البيت في خمسين عاماً فلمن أثبتت نفسك بالبديهي؟

[٢٥٣]

[الخفيف]

وله^(٣):

- ١ - سبط متوني إن دارك داز قد عرفت الإدبار إذ تبنيها
- ٢ - لا تكثز تزويقها وترفق عن قليل يكون فبروك فيها

[٢٥٤]

[الكامل]

وله^(٤):

- ١ - إن العحنة للوصي فريضة أحنى أمير المزمونين علينا
- ٢ - قد كلف الله البرية كلها واختاره لمزمونين ولها

(١) البيان في أعيان الشيعة ١١/٥٠٥.

(٢) البيت في بيعة الدهر ٣٩٩/٣.

(٣) البيان في بيعة الدهر ٣١٥/٣.

(٤) البيان في مناقب آل أبي طالب ١/٥٤٦، والكتنى والألقاب ٢/٣٦٦.

[TCG]

C440

10

- ١ - لاكل محمد أصبهن عبداً والـ ٢ - أناش حل فيهم كل خبر مواريث النبوة والوصيـة

[תא]

[1]

τ_{min}

- ١ - على أمير المؤمنين خليفة
شهدت له بالجنة المتعالبة
٢ - وانى لارجو من مليكى كرامه
بحيت على يوم أعطى كتابية

[Tow]

^(٣) ونب إله صاح كتاب الفرق بين الفرق هذين الينين [الوافار]

- ١ - دخول الشارف في حب الوحش
٢ - أحب إلى من جنات عدن
٣ - وفي تفضيل أولاد النبي
٤ - أخلتها بنتي أو عدي

[read]

[WESD]

100

(٣) الستان في ملتقى آل أبي طالب ٢/٦٤٣.

(۲) ایجاد فرستنده ملکی طلب ۱/۰۰۴

(٢) البُشَانُ فِي أَعْيَانِ الشِّيعَةِ / ١٦٤٧.

(٤) البيان في بحثة الدهر ٣٠٧/٣

(٥) الثالث: محمد طيب المرانحة.

[٢٥٩]

[المقارب]

- وقال في توديع أحد أصدقائه^(١):
- ١ - أودع حضرتك المالية رغبتي لا دمعتي هامبة
 - ٢ - ومن ذا يودع هذا الجناب فتهزء بعده العافية
 - ٣ - الجناب زاغبته به جنة قطوف مكاريمها ذاتية^(٢)
 - ٤ - رأيتك به فائضات المعلى وغلقت ما لم يفهم العالية
 - ٥ - كائي ببغداد في شرقها إليك وأهديها الحاربة
 - ٦ - رأيت العرجس لأظفارها يأتى بها يأتى بالآية
 - ٧ - ولو كنت تاذن لي في المسير إذا سرت في جملة الحانبه
 - ٨ - سبقت جواذك منذ الطريق وسرت وفي يدي الغاشية^(٣)

[٢٦٠]

[الكامل]

وله في بني المنجم^(٤):

- ١ - لبني المنجم فطنة لهيبة^(٥) ومحاسن عجمية عربية
- ٢ - مازلت أمدحهم وأنثر فضلهم حتى ألهفت بشدة العصبية

[٢٦١]

وله لما بشر بولادة سبطه أبي الحسن عباد^(٦): [مجزوء الرمل]

- ١ - أحمد الله لبشرى أقبلت عند العرش

(١) الآيات في بيضة الدرر ٢/١٨٨.

(٢) ذاتية: أي مدللة مهلة الخبراء.

(٣) الغاشية: سورة من القرآن الكريم، والغاشية: الغطاء، وخلاف القلب.

(٤) البيتان في بيضة الدرر ٣/١٣١.

(٥) فطنة لهيبة: أي متقدمة، دليل على الذكاء.

(٦) الآيات في بيضة الدرر ٣/٢٧٧، ٢٧٥/٢، ومعجم الأدباء ٢/٢٧٥.

- ٢ - إِذْ حَبَّانِي أَهْ بَطَا هُو سَبَطُ لِلَّذِينَ
 ٣ - مَرَحْبَا لَّتَكَ أَهْلَ بَفْلَامِ هَانِسِنِ
 ٤ - نَبِيُّونِي عَلَوْنِي خَنْشِنِي صَاحِبِنِ

[٢٦٢]

[الكامل]

وله^(١):

- ١ - وَمَهْفَهْفُ^(٢) خَنْ الشَّعَائِلِ أَهِيفْ
 ٢ - مَا زَالْ يَبْعَدُنِي وَيَزْأَرُ هَجْرَنِي
 ٣ - قَالُوا: تَرَاجَعَهُ؟ فَقَلَّ بَدِيهَهُ^(٣)
 ٤ - وَاللَّهُ لَا رَاجِعَةُ وَلَوْ أَنَّهُ
 كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْبَلَدِ أَوْ كَبُوتِهِ

[٢٦٢]

[المتقارب]

وله^(٤):

- ١ - يُقال: تَرَكَتِ الَّذِي حَسَنَهُ يَكَادُ يَخْجُلُ شَمْسَ الْفَضْحِ
 ٢ - فَقَلَّتْ: وَشَمْسُ الْفَضْحِ تُخْتَمِي إِذَا بَسْطَتْ فِي الْمَصِيفِ الْأَذْيِ

(١) الآيات في بيعة الدهر ٣٢٦/٢.

(٢) المهفهف: الضامر من الذكران، والأأشن مهفهفة.

(٣) فترني عينيه: ذهول أمرانها.

(٤) يقال: فلان ذو بدبيه: أي يفهم ما طرح له من أول وعلة، ويقال: أجاب على البديهة، أي من دون توقيف ولا تفكير.

(٥) البيان في بيعة الدهر ٤١٩/٢، وورد البيت الثاني بـ«سفره» في التشيل والمحاشرة من ٤٤، ونهاية الأرب ١/٤٤.

[٢٦٤]

- وله في مَقْنَى يُعرَفُ بَابُن عَذَابٍ^(١):
- ١ - أقول قولاً بلا احتشام يُعْقِلُه كُلُّ مَنْ يَعْصِي
 - ٢ - ابْنُ عَذَابٍ إِذَا تَغْتَى فَإِنَّمَا مِنْهُ فِي أَبْرَاهِيمَ

[٢٦٥]

- وله^(٢):
- ١ - أَحَمَدَ هَذَا سَبَطَ مُنْوَةٍ فِي مَوْتِهِ بَعْدَ خَدْنَجَةَ
 - ٢ - وَالثَّانُ فِي أَتَيْ عَلَى بَغْضَهِ أَحْتَاجُ أَنْ أَقْعُدَ لِلشَّغْرَةِ

[٢٦٦]

- وله^(٣):
- ١ - زَادَتْ قَرْوِنَكَ يَا غَنَمَةً رُّزْ عَلَى مَسَارِيكَ الْجَلَةِ
 - ٢ - وَأَئَلَ قَرْنَ حَرَثَةً كَمَارَةَ الْاسْكَنْدَرِيَةِ

[٢٦٧]

- وله هذا الشطر، ولم تُعثر على تعلمه^(٤):
- وَمَا نَالَ كَعْبٌ فِي السَّاجِةِ كَعْبَهُ

(١) البيتان في زهر الأدب ١٣٣/٢.

(٢) البيتان في بيحة الدهر ٣١٤/٣.

(٣) البيتان في شمار القلوب ص ٤١٥.

(٤) الشطر في شمار القلوب ص ٩٩.

هذا آخر ما استطعنا جمعه واستدراكه على ديوان
الصاحب بن عباد، وبقيت له أبيات متفرقة أخر حصلنا عن إثباتها
لما تضمنته من فحش وبداءة واسفاف، وأآخر دعواتنا أن الحمد
لله رب العالمين.

مستدرك رقم ٢

نحوص شعرية لم ترد في الأصل والمستدرك

[١]

[الطول]

له (١):

- رأوجه أهل الود وهي شواحب
بأدعية ضرضا زها تتجاوب
فلم يبر فيها في جنابك جانب
ل سورتها في سورة المجد سارب
ألا أنها تلك العزوم الشوائب
توري منها بين الجوانح لاهب
دياجي هموم دجنها مترائب
غباء يأس قشعتها موهب
- تطيف بك الآمال وهي ضئيلة
أفي كل دار للازم ضجة
ولو شئت ناديت البلاد بعلة
ولم تقرب الحمى حماك ولم يكن
وحشيت أن نضري بوجهك علة
فلاءعج تلبير وحامس همة
لقد دالت الدنيا وحجب شمسها
فلما انتفاك البرء عادت كأنها

[٢]

[المجت]

وله (٢):

- أردت وصل علي فقال: كم ذا الذنب
سلطناها فأنوب

(١) الآيات في التحلص ٢٧٤.

(٢) البيان في طراز المجالس ص ١٩٥.

[٢]

- وقال في ابن العميد^(١):
- ١ - أودع منه أنوار الصحاب وعشائين فندة رحاب
 ٢ - وبدرأ نور حاجبه منبر وشمساً لانواري بالحجاب
 ٣ - فما من الدهر بني خيراً عمباً فقد غادرته أخشي عقابي
 ٤ - وهب أحذائه قد جانبيتني أنت أسير عن هذا الجناب

[٤]

- وله^(٢):
- ١ - كأنما النار يجتمع فجاج الذهب أو فرح (كذا) قنديل نندي باللهم
 ٢ - أو نندي خود كاعب يمضي شعب أو حمرة شعاعها يمضي الكعب

[٥]

- وله^(٣):
- ١ - الكلب يرفع نفسه ويجلها مع خسته
 ٢ - من أن يفوت موديًّا مستوجبًا من أجرته

[٦]

- وله^(٤):
- ١ - مطلع الدهر باللقاء وأنجز بفارق يكدر لا بل بهد
 ٢ - كم لنا عنده وداعه أنس أثره بعد المطال برد

(١) الآيات في المدخل ص ٢٢٦.

(٢) البيان في محاضرات الأدباء للراحل الأصفهاني ٥٧٨/٢.

(٣) البيان في محاضرات الأدباء للراحل الأصفهاني ٥٤/١.

(٤) البيان في طراز المجالس ص ١٩٥.

[٧]

- وقال لما مات أبو الحسن الطبرى الطيب^(١):
 [الكامل]
 ١ - قالوا: أبو الحسن الطبرى قد انتقضى فبكت عليه مدامع الالحاد
 ٢ - كلا، بل الالحاد مات بعنته فكانما كان على مبعاد

[٨]

- وله^(٢):
 [معزوه الرجز]
 ١ - نادى سواد شعره على بياض خده
 ٢ - هذا جراء كل من يمنع قطف ورده

[٩]

- وله^(٣):
 [معزوه الرجز]
 ١ - شرباً على وجه الذي نبضني بصدمة
 ٢ - فإن نأى فاذكر الـ منتظر عذله ورده
 ٣ - من أبيض كوجهه وأحمر كخداته
 ٤ - راشهل كطرفه وقد سطا بحداته
 ٥ - راصفر كحنطي إذا راعني بصدمة
 ٦ - وصادق التوريد كالغفة بين جلده
 ٧ - ذي أرج كهزله وروعة كجلده
 ٨ - وقصر في العمر قد شابه عمر وده
 ٩ - هذا وما يستطيع أن يذكرني بفقداته
 ١٠ - فالفضل للظبي الذي أصبحت عبد عبده

(١) البيان في محاضرات الأدباء للرافع ٥٣٤ / ٢.

(٢) البيان في طراز المجالس ص ١٩٥.

(٣) الآيات في محاضرات الأدباء للرافع ٥٧٦ / ٢.

[١٠]

[الربع]

وقال يهجو^(١):

١ - لر حمد الناس على فرنه لا شرفوا منه على الآخره.

[١١]

[الخيف]

وله^(٢):

١ - قد أطلت الكتاب والشوق بعلی ليس يرضي في القول بالعيسور

٢ - فسقى الله منزل الشیوخ داراً وسفى الله أرض نيسابور

[١٢]

[الكامل]

وله^(٣):

١ - وإذا الصديق أدام شكري للتي لم أنها إلا على التقدير

٢ - أبغضت أن العتب باطن أمره فسكت محتشماً على التقصير

[١٣]

[الرجز]

وكتب إلى أبي الحسن العلوي^(٤):

١ - لم ملت في العود إلى التقصير كما يقال: حوصلني وطيري

[١٤]

[الكامل]

وله^(٥):

١ - للفعل حول أبي العلاء مصارع ما بين مفتول وبين عفبر

٢ - وكأنهن لدى دروع فمبعده فذوتوا مسم مفتربر

(١) البيت في طراز المجالس ص ١٩٦.

(٢) الستان في المتحلل ص ٢٨٥.

(٣) الستان في محاضرات الأدباء ٣٧٧/١.

(٤) البيت في محاضرات الأدباء ٦٦٤/١.

(٥) الستان في محاضرات الأدباء ٢٩٤/٢.

[١٥]

[البيط]

وله^(١):

١ - نعوا إلى ابن دهشون عن كثب فقلت: إن صبح مذامات إيليس

[١٦]

[الكامل]

وله^(٢):

١ - حل يصد وعاذل متتصح ومناصح بزدي ونمام يشي

[١٧]

[الطول]

وله^(٣):

١ - قلات جعلني للفضة العالمين لصوص

٢ - مجالسهم فيما مجالس شرطة وأيديهم دون الشبور شبور

[١٨]

[مجزوء الخفيف]

وله^(٤):

١ - اصفع المجرر الذي يقظا السوء قد رضي

٢ - فإذا قال: فما ت؟ فقل: هكذا قضي

[١٩]

[مجزوء الخفيف]

وله^(٥):

١ - والفتى إن أراد نفع أخيه فهو يدرى في أمره كيف يسعى

(١) البيت في محاضرات الأدباء ٥٣٤ / ٢.

(٢) البيت في محاضرات الأدباء ١٠٤ / ٢.

(٣) اليتان في طراز المجالس ص ١٩٥.

(٤) اليتان في محاضرات الأدباء ٤٢٦ / ٢.

(٥) البيت في محاضرات الأدباء ٦٤٧ / ١.

[٢٠]

وله^(١):

[مجزوء الكامل]

١ - رسالته من أنت يا شغل القلوب؟ فقال: ألم

[٢١]

وله^(٢):

[الرمل]

١ - قال - إذ قبّلته في خده - إنما القبلة عنوان الصدقة

[٢٢]

وله^(٣):

[الطويل]

١ - نظرت إليها والرنيب يخالني نظرت إليها فاسترحت من العذل

[٢٣]

وله^(٤):

[مجزوء الرمل]

١ - قد بعثنا بجراد مثله لبس برام

٢ - وجهه صبح ولكن سائر الخلق ظلام

[٢٤]

قال أبو القاسم الكرخي: كنت ليلة عند الصاحب بن عباد ومعنا أبو العباس الفقيه، وقد وقف على رفوسنا غلام كأنه فلقة قمر، فقال الصاحب^(٥):

[مجزوء الرمل]

(١) البيت في محاضرات الأدياء ٢٩٦/٢.

(٢) البيت في محاضرات الأدياء ٢٢٢/٢.

(٣) البيت في محاضرات الأدياء ٢٩٨/٢.

(٤) البيتان في المتجل ص ٣٠.

(٥) البيتان في ثورات الوفيات ٥٦/٢.

أين ذاك الظبي أبه

فقال أبو العباس: شادن في وصف قبنه

فقال الصاحب: [مجزوء الرمل]

١ - بلسان الدمع بشكتو أبداً عيسي وعيته

[٢٥]

وله^(١): [الكامل]

١ - اسعد لعید العهرجان لا زلت في أعلى مكان

٢ - تغنى الزمان بطوله وتعبد من مجد الزمان

٣ - متعمكناً مما تربى د ميلغاً أقصى الأماني

[٢٦]

وله^(٢): [الكامل]

١ - والله ما وافق بحق فاخصياً بل جاءني لم يبرني متفاخصياً

٢ - والمال في يومي تعذر ورده فليحضرني إن أراد الفاخصياً

[٢٧]

وله^(٣): [مخلع البسط]

١ - فل لا بن ماسوية الفقيه: يا آنف الناس من أباه

٢ - جمعت خذلين في مكان صنعة حلج وفرط نبه

(١) الآيات في محاضرات الأدباء ٢٩٠/٢.

(٢) البيان في محاضرات الأدباء ٢٨٧/٢.

(٣) البيان في محاضرات الأدباء ٥٤٦/١.

مستدرك رقم ٣

أبيات وردت في معجم الأدباء وبيتيمة الدهر
ولم ترد في الديوان والمستدرك

[١]

قال في نعي أبي أحمد العسكري ^(١):
[الربع]

- ١ - قالوا مفسى الشبح أبو أحمد وقد زلزله بضروب الثدب ^(٢)
- ٢ - فقلت: ما من فقد شيخ مضى لكنه فقد فنون الأدب ^(٣)

[٢]

وله ^(٤):
[الربع]

- ١ - ويشرب الجيش هنيئاً بها من يغدو ماء الرئي ماء الصراوة ^(٥)

(١) البيتان في معجم الأدباء ٥٥٨/٢.

(٢) الثدب: جمع ثدية، وهي اسم من ثدبة فلان البيت: بكاه وعند سحاته.

(٣) يريد أنهم ما ثديوه لأنهم مات. ولكن لأن فنون الأدب ماتت.

(٤) البيت في معجم الأدباء ٢٥٩/٢.

(٥) الصراوة: نهر بالعراق.

[٢]

وكتب إلى القاضي أبي بشر، الفضل بن محمد الجرجاني عند وروده بباب
الري واقتضا عليه^(١):

- ١ - سقى الله دارب مَرْزَتْ بِأَرْضِهَا فَأَدْنَتْكَ نَحْوِي بَا زِيَادَ بْنَ عَامِرٍ
- ٢ - أَصَائِلَ قُرْبَ أَرْتَجِي أَنْ أَنْالَهَا بِلْفِيَّكَ قَدْ رَخَزَ خَنْ حَرْ الْهَوَاجِرِ

[٤]

وقال في آخرين صبيح وفيقع^(٢):

- ١ - يَحْبِبَا حَكْسِي الْمَحْبَبَا وَلَكِنْ لَهُ لَعْ حَكْسِي وَرْجِي أَبِي بَحْبِسِ

[٥]

وقال من كتاب في الغضائري^(٣):

- ١ - سَلَامًا كَمَارِقَ النَّسِيمِ عَلَى الصَّبَا وَجَاءَ رَسُولُ الْوَرَدِ فِي زَمْنِ الْوَرَدِ

[٦]

وقال من كتاب في الغضائري^(٤):

- ١ - أَلَا رَبُّ ذِي مَرْجِ يَحْرُكُ خَبْلَهُ وَحِيلَ التُّفَقِيْ منْ قَلْبِهِ مَحْصَدَ شَرَزَ

[٧]

وقال في مصحف أهدى إلَيْهِ^(٥):

- ١ - لَفَدَ أَهْدِيَتْهُ عَلْقَانِفِيْسَا وَمَا يَهْدِي النَّفِيسِ سُوِّي النَّفِيسِ

(١) البيتان في معجم الأدباء ٢/٢٧٧.

(٢) البيت في بنيعة الدهر ٣/٣٢٢.

(٣) البيت في بنيعة الدهر ٣/٢٨٥.

(٤) البيت في بنيعة الدهر ٣/٢٨٥.

(٥) البيت في بنيعة الدهر ٣/٢٩٥.

[٨]

[الهزج]

وقال^(١):

- ١ - إذا ما لاح لمعين أبوبكر فتن القاضي
- ٢ - وقد زاد منه التيه على القاهر والراطي
- ٣ - فواجهه بما مضى وقابلته بإنفاس
- ٤ - وقالوا في حز ائذ قمدة^(٢) الحاكم الماضي

[٩]

[الرجز]

وقال^(٣):

- ١ - يا بركة ملائى من الشبروط قفاك بغاة وكفى لوطى

[١٠]

[البسيط]

وقال^(٤):

- ١ - هذا الأديب الذي وافق بفخرنا أضحي إلى كمر السودان مشتاقا
- ٢ - فما يفارق طوماراً يعالج إلا آخر يمضي فيه اعتقادا
- ٣ - كأنما هو حرباء ببيضة لا يرسل الساق إلا مسكاً ساقا

[١١]

[الخفيف]

وقال^(٥):

- ١ - أنت تبئس لا كالنبوس لأن التيس ينزو وأنت ينزى عليك

(١) الآيات في بنيعة الدهر ٣١٧/٣.

(٢) القمدة: الغليظ يعني به عضو الحاكم.

(٣) البيت في بنيعة الدهر ٣١٦/٣.

(٤) الآيات في بنيعة الدهر ٣١٩/٣.

(٥) البيت في بنيعة الدهر ٣١٨/٣.

[١٢]

[الطويل]

وقال من كتاب في الغضائري^(١):

- ١ - كان جميع الناس يلقون وجهه
بناشرك المفتون والحب شامل
- ٢ - رويتك إن أحببت فالغصن مائل
وانقضت بعد الدعس^(٢) فالدعس هائل

[١٣]

[الوافر]

وقال في نهاية بيت^(٣):

- ١ - فلو كان النساء كمثل هذى
لفضلن النساء على الرجال
- ٢ - وما التأبى لاسم الشمس عيب
ولا النذكر فخر لملاك

[١٤]

[الوافر]

وقال^(٤):

- ١ - أبو العباس قد أضحي فقيها
بيته بفقيه وفي الناس فيها
- ٢ - وذلك أن لحيته أشغبني^(٥)
تناول فقحني فخررت فيها

(١) اليتان في بيعة الدهر ٢٨٤ / ٣.

(٢) الدعس: الكثيب من الرمل.

(٣) اليتان في بيعة الدهر ٢٩٠ / ٣.

(٤) اليتان في بيعة الدهر ٣١٨ / ٣.

(٥) الفتحة: فتحة العزارة.

فهرس القوافي

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الآيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
قافية الألف المقصورة			
١٨١	١	الطويل	والعلى
١٩٧	٥	الطويل	يكنى
٢٠٠	١	الطويل	المعنى
١٥٧	٢	مخلع البيط	ومرزاً
١٤٤	٢	الرجز	للأدأني
١٤٤	٢	الرجز	القدّى
١٣٠	٤	مجزوء الرجز	الملتخي
١٣٠	٢	مجزوء الرجز	الدجى
١٩٥	٢	مجزوء الرمل	تعامي
٢١٩	١	الربع	بحنى
٢١٥	١	مجزوء الخفيف	بسن
٢٠٨	٢	المتقارب	الضخ
قافية الهمزة			
الهمزة الضمومة			
١١٥	٢	الكامل	الخطباء
١١٦	٢	الهجز	صلوة
الهمزة المكسورة			
١١٥	١١	الطويل	عاداتهم
١١٦	٢	الواقر	العرواء

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأبيات</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
قافية الباء			
باء الساكنة			
١١٦	٢	الطريل	السب
١٢٢	٢	الوافر	ورائب
٢١٢	٤	الرجز	باللهب
٢١٢	٤	الرجز	الذهب
٢١٢	٤	الرجز	شعب
٢١٢	٤	الرجز	الكعب
٢١٨	٢	الربع	الدب
باء المفتوحة			
٢٠٩	١	الطريل	كتبة
باء المضمومة			
١٠٢	٣٣	الطريل	ثيث
١١٨	٢٥	الطريل	واجد
١٢١	٣	الطريل	أنت
٢١١	٨	الطريل	شواحب
١٢٤	٦	الرجز	عجيب
١٢٤	٦	الرجز	والرقب
١٢٥	٦	الرجز	العصيب
١٢٥	٦	الرجز	التعجب
١٢٥	٦	الرجز	الترغيب
١٢٥	٦	الرجز	التربيب
٢١١	٢	المجت	الذنوب
باء المكسورة			
١٢١	٩	الطريل	التواب
١٢٥	٢	الطريل	خلي

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
٢٣	٦	البيط	غضبة
١٢٣	٢	مخلع البيط	صب
١١٧	١	الوافر	نراب
٢١٢	٤	الوافر	رحاب
٦٣	٦٤	الكامل	شابي
١٢٠	٢	الكامل	بالاب
١٠٤	٢	الرجز	واصب
١٢٢	٢	الرجز	الترائب
١٢٣	٢	الرجز	القلب
١٢٣	٢	الرجز	عذب
١١٧	٢	الربع	كاتب
١١٧	٢	الربع	كاتب
١١٧	٢	الربع	والغائب
١٢٢	٢	الربع	أني
١٢٣	٣	الربع	كاعب
١٢٣	٢	المجت	بقلبي
١١٨	٢	المتقارب	الكافر
١٢٠	٢	المتقارب	الطيب
١٢٤	٤	المتقارب	اللهيب

قافية التاء

التاء الساكنة

١٢٨	١	مزروء الكامل	الكعبث
-----	---	--------------	--------

التاء المفتوحة

١٢٨	٢	مزروء الرمل	يتا
١٢٧	٢	الربع	هنيه

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>النحو</u>	<u>القافية</u>
الثاء المضمومة			
١٢٩	١	الهزج	توسلٌ
الثاء المكسورة			
١٢٥	٢	الطريل	وفاتي
١٢٦	٧	الطريل	صفاية
١٢٨	١	الكامل	العيرات
٢١٢	٢	جزوه الكامل	خبيه
١٢٨	٢	الرجز	لجاجي
١٠٩	٢	جزوه الرجز	صفني
١٢٧	٤	السريع	خليله
٢١٨	١	السريع	الصراء
١٢٦	٢	الخفيف	القصاء
١٢٧	٢	الخفيف	الباقيات
٥٢	٢	المتقارب	القطرة
قافية الثاء			
الثاء الساكنة			
١٢٩	٢	السريع	عياف
قافية الجيم			
الجيم المفتوحة			
١٣٠	٤	جزوه الرجز	الملنجي
١٣٠	٢	جزوه الرجز	الدجي
الجيم المضمومة			
١٢٩	٢	الطريل	نوافع
الجيم المكسورة			
١٢٩	٢	الخفيف	راجي

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الآيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
قافية الحاء			
الحاء المضمومة			
١٣٣	٢	الطويل	واضخ
١٣٣	٢	الكامل	أرواح
١٣٣	٢	المنحر	والرائح
الحاء المكسورة			
١٣٣	٤	الواقر	الصباح
١٣٠	٦	مجزوء الكامل	بالنابع
١٣٢	٧	الرجز	الفصح
١٣٢	٧	الرجز	سنج
١٣٢	٧	الرجز	ورباعي
١٣٢	٧	الرجز	ونجعي
١٣٢	٧	الرجز	الصح
١٣٢	٧	الرجز	نصحي
١٣٢	٧	الرجز	الفصح
١٣٣	٢	الرجز	الصيغ
١٣٣	٢	الرجز	بالسرير
قافية الدال			
الدال الساكنة			
٩٣	٥٨	مجزوء الكامل	تباعد
١٠٦	٤	الرجز	أخذ
١٠٦	٤	الرجز	السد
١٠٦	٤	الرجز	كعد
١٠٦	٤	الرجز	خند
١٣٨	٤	الرجز	أخذ
١٣٨	٤	الرجز	المعتمد

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البعض</u>	<u>القافية</u>
١٣٨	٤	الرجز	الغضد
١٠٧	٢	السريع	يجد
١٤٠	٣	الخفيف	العوايد
الدال المفتوحة			
١٤٣	٢	الطويل	قصدا
١٣٨	١	البسيط	ولدا
١٣٨	٢	الوافر	مردا
١٣٩	٢	الوافر	معدة
١٣٥	١٦	الرجز	والقداددا
الدال المضمومة			
٢١	٩١	الطويل	متجذ
١٣٨	٢	البسيط	يقتبس
٧٦	٧٣	الكامل	العزاذ
١٣٧	٦	الكامل	والقرقد
الدال المكسورة			
١٤١	١	الطويل	برود
١٤١	٢	الطويل	كالفرائد
٢١٩	١	الطويل	الورود
١٣٧	٧	البسيط	القورو
١٣٩	٢	البسيط	الجلد
١٤٣	٢	البسيط	والعرود
١٣٥	٣	مخلع البسيط	اعقادني
١٣٩	٢	الوافر	سديد
١٣٤	٤	الكامل	العناد
١٤٢	٢	الكامل	وعيدني
٢١٣	٢	الكامل	الإلحاح
٦٢	٤	مجزوء الكامل	الشهود

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البعض</u>	<u>القافية</u>
٣٥	٧٠	الرجز	العبيد
١٤١	١	الرجز	الهيد
٢١٣	٢	مجزوه الرجز	حذنه
٢١٣	١٠	مجزوه الرجز	بعضه
٥٠	٢	السريع	عباد
١٤١	٢	السريع	الوِجد
١٤٢	٢	السريع	قيمة
١٤٠	٢	المنسخ	آحاد
١٣٦	١٣	الخفيف	وادي
١٣٩	٢	الخفيف	العباد
١٤٢	٣	الخفيف	شديد
٢١٢	٢	الخفيف	بهد
١٤٢	٢	المجت	السعيد
١٤٠	٢	المتقارب	الخدود

قافية الذال

الذال المفتوحة

١٤٤	٢	مخلم البيط	نفاذًا
١٤٤	٢	مجزوه الرجز	متخلفه
١٤٤	٢	الرجز	الغذى
١٤٤	٢	الرجز	للأذى

الذال المكسورة

١٤٣	٢	السريع	استيقها
-----	---	--------	---------

قافية الراء

الراء الساكنة

١٥٢	٢	الطول	فائض
١٠٨	٤	مجزوه الخفيف	خطير

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
٦٦	٤	المتقارب	النجاز
١٢٨	٦	المتقارب	بالنظر
الراء المفتوحة			
١٤٩	٢	الطويل	صدورها
١٥١	١٠	الطويل	عكيرا
١٠٩	٢	الواوfer	ضروا
١٥٢	٢	الكامل	مسورة
١٥٦	٢	الكامل	عنرا
١٤٥	١	السريع	الظاهره
٢١٤	١	السريع	الأخره
٩٩	٣٧	مجزوء الخفيف	حيلره
١٤٥	٣	مجزوء الخفيف	نذكره
١٠٦	٢	المجت	الاستخاره
الراء المضمومة			
١٤٦	٤	الطويل	وقور
١٤٨	٤	الطويل	ينور
١٥١	٢	الطويل	عصير
٢١٩	١	الطويل	شرز
١٤٧	١٧	البسيط	غور
١٤٩	٤	مخلع البسيط	والغدير
١١٠	٢	الكامل	الأمر
١٥٣	٤	الكامل	بتخيز
١٥٠	٥	مجزوء الكامل	نزور
١٤٩	١	مجزوء الرمل	نزور
١٥٤	٢	السريع	يُسْغَر
١٥٥	١	السريع	الدر
١٥٣	٤	المنسخ	قرز

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
الراء المكسورة			
٢١٩	٢	الطويل	عامر
١٥٠	٤	البيط	والقدر
١٥٠	٤	البيط	الذكر
٨٧	١٢	الكامل	زفير
١٤٦	٤	الكامل	وحذاره
١٥٢	٣	الكامل	النظر
١٥٥	٤	الكامل	كعصره
٢١٤	٢	الكامل	التقدير
٢١٤	٢	الكامل	عنبر
١٥٤	٣	مجزوء الكامل	السرور
١٥٦	٤	الهزج	مخثار
١٥٦	٦	الرجز	نظير
١٥٦	٦	الرجز	الذكر
١٥٦	٦	الرجز	خمير
١٥٦	٦	الرجز	نغير
١٥٦	٦	الرجز	عذيري
١٥٦	٦	الرجز	خنزير
٢١٤	٢	الرجز	وطيري
٢١٤	٢	الرجز	القصیر
١٤٥	٢	مجزوء الرجز	خربر
١٥٣	٢	مجزوء الرمل	فداوه
١٤٤	٤	السريع	إضماري
١٥٥	٢	السريع	خاطري

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
١٥٢	٢	الخفيف	مثور
١٥٥	٢	الخفيف	مسرور
٢١٤	٢	الخفيف	بالميسور
٩١	٥٢	المجت	فكري
قافية الزاي			
الزاي الساكنة			
١٥٧	٢	المتقارب	يجوز
الزاي المفتوحة			
١٥٧	٢	مخلع البسيط	ومرأى
١٥٧	١	مخلع البسيط	الخازه
الزاي المكسورة			
١٥٧	٣	الوافر	العجز
٥٠	٣٣	الخفيف	بالإنجاز
قافية السنين			
السنين الساكنة			
١٥٨	١	مجزوء الكامل	عين
السنين الضمومة			
٢١٥	١	البسيط	إيلس
٢١٩	١	الوافر	التفين
١٥٩	٢	المنرح	منحرس
السنين المكسورة			
١٥٨	٢	الطربيل	تفي
١٥٩	٤	الرجز	كالطاووس
١٥٩	٤	الرجز	العروس
١٥٩	٤	الرجز	النقوص
١٥٩	٤	الرجز	طرسوس

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
٦٠	٢٧	المنرح	تقدير
١٥٨	٥	الخفيف	المجوس
١٥٨	٢	الخفيف	الرؤوس
قافية الشين			
الشين الساكنة			
١٥٩	٢	المتقارب	فرس
الشين المفتوحة			
٩٣	١	الطريل	يشا
الشين الضمومة			
١٥٩	٢	الكامل	بنثر
الشين المكسورة			
٢١٥	١	الكامل	يشي
١٦٠	٢	السرع	أشيء
قافية الصاد			
الصاد الضمومة			
٢١٥	٢	الطريل	لصوصن
قافية الضاد			
الضاد الساكنة			
١٠٨	٢	المتقارب	غرض
الضاد المفتوحة			
١٦٠	٢	الكامل	عذه
٩٧	١٧	محزوه الرجز	ركضا
الضاد المكسورة			
١٠٤	٣	الطريل	خنثى
١٠٤	٣	الطريل	العرض

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>المعنى</u>	<u>القافية</u>
٢٢٠	٤	الهُرْجُ	القاضي
٢١٥	٢	سِجْرُوهُ الْخَفِيفُ	رضي
قافية الطاء			
الطاء المكسورة			
١٦٠	٢	الهُرْجُ	والخط
١٦٠	٤	الرْجُزُ	انساط
١٦٠	٤	الرْجُزُ	الأخلاط
١٦١	٤	الرْجُزُ	الباطلي
١٦١	٤	الرْجُزُ	بقراط
٢٢٠	٢	الرْجُزُ	الثبوط
٢٢٠	٢	الرْجُزُ	لوطني
قافية العين			
العين الساكنة			
١٦٤	٣	الْمَجْتُ	ويخدع
العين الفتوحة			
١٦١	١٧	الرْجُزُ	الرجوعا
١٦٣	٢	الْخَفِيفُ	وشتاقه
٢١٥	١	سِجْرُوهُ الْخَفِيفُ	يسئى
١٦٤	٢	الْمُنْقَارِبُ	سائعه
العين الضمومة			
١٦٢	٢	الْطَرِيلُ	مضيغ
١٦٣	٢	الْطَرِيلُ	تنفع
٣٤	٩	الْبَسِطُ	الوزع
١٦٣	١	الْسَرِيعُ	جامعوا

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
العين المكسورة			
١٦٢	١	الطويل	ضبي
١٦٣	٤	الخفيف	التربيع
قافية الفاء			
الفاء الساكنة			
١٦٦	٣	مجزوء الكامل	أشرف
الفاء المفتوحة			
١٦٧	٢	البسيط	وقا
٢١٦	١	مجزوء الكامل	آفة
١٦٥	٦	الرمل	وقفا
١٦٦	٢	الربع	أنصافه
٥٨	٤١	المنحر	مشغوفة
الفاء الضمومة			
١٦٧	٢	الطويل	فرف
١٦٧	٢	البسيط	بنصفه
١٠٧	٢	الكامل	عناف
٧٠	٢٥	مجزوء الرجز	عروفوا
١٦٦	٢	المنحر	والدتف
الفاء المكسورة			
٩٠	٢	الكامل	الموصوف
١٦٨	٢	الربع	الكتف
١٦٥	٢	المنحر	السرف
١٦٧	١	المنحر	اعطاوه
قافية القاف			
القاف الساكنة			
١٧١	٢	الطويل	الشفق

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البعض</u>	<u>القافية</u>
١٧٤	٢	جزء الكامل	القلن
١٧١	٢	المتقارب	العراق
الكاف المفتوحة			
٢٢٠	٣	البسيط	مثناة
١٧١	٢	الكامل	مثناة
١٧٢	٤	الرجز	متفرقه
١٧٢	٤	الرجز	متفرقه
١٧٢	٤	الرجز	حلقه
١٧٤	٢	الرجز	مخلوقا
١٧٤	٢	الرجز	بوقا
١٦٨	٣	السريع	صادقه
١٧٢	٢	السريع	خلوقة
الكاف الضمومة			
١٧٩	٢٢	المنرح	يغارتها
الكاف المكسورة			
١٧٢	٢	البسيط	الورق
١٧٣	٣	البسيط	أطى
١٧٤	٢	الطويل	صديقه
١٦٨	٨	الكامل	طرقه
١٧٣	٢	الكامل	عاشق
١٧٣	٤	الرجز	معشيقه
١٧٣	٤	الرجز	طريقه
١٧٣	٤	الرجز	عقوقه
١٧٣	٤	الرجز	شروعه
١٧١	٢	السريع	والشرقي
١٧٣	٢	السريع	للراقي
١٧٢	١	المنرح	بالغربي

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
قافية الكاف			
الكاف الساكنة			
١٠٨	٢	الطريل	خالقك
١٧٥	٢	المجت	ومحنك
الكاف المفتوحة			
١٧٥	١	البسيط	مشترئه
١٧٤	٣	الكامل	إشرافكما
٢٢٠	١	الخفيف	عليكا
الكاف المكسورة			
٨٥	٣٦	مجزوء الكامل	ارتباك
قافية اللام			
اللام الساكنة			
١٨٠	٦	الرجز	خبل
١٨٠	٦	الرجز	العمل
١٨٠	٦	الرجز	الحيل
١٨٠	٦	الرجز	وزحل
١٨٠	٦	الرجز	الدول
١٨٠	٦	الرجز	وجل
١٨٣	٤	الرجز	وجل
١٨٣	٤	الرجز	الأجل
١٨٣	٤	الرجز	عجل
١٨٣	٤	الرجز	أجل
٤٣	٩٧	مجزوء الرجز	يُطل
١٧٥	٢	مجزوء الرجز	الوجل

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
اللام الفتوحة			
١٧٨	٣	الطويل	قليل
١٨١	١	الطويل	والعلى
١٨١	٢	الطويل	كعalla
١٨١	٢	البسيط	حللا
١٨٢	٢	البسيط	الأملا
١٨٢	٤	الوافر	غلاله
٢١٦	١	الرمل	صلة
١٧٩	٤	الربع	المقفلة
١٨٢	٢	الربع	قبلة
١٨٣	٢	الربع	البلا
١٨٠	١	المجت	ومقلة
١٧٦	٣	المتقارب	علا
١٨٤	٢	المتقارب	لها
اللام الضمومة			
١٩٠	٢	الطويل	جليل
٢٢١	٢	الطويل	شامل
١٨٠	٢	البسيط	خلل
١٠٥	٢	مخلح البسيط	والكمال
١٨٤	٢	الوافر	نجله
١٨٤	٣	محزوه الرمل	أصله
اللام المكسورة			
١٧٨	٤	الطويل	المفضلي
١٧٩	٤	الطويل	معطول
٢١٦	١	الطويل	العدل
٢٨	٦	البسيط	شغلي
١٧٩	٣	البسيط	معزولي

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
٢٢٦	٢	الواخر	الرجال
٥٣	٧٧	الكامل	الأول
١٨١	٤	الرجز	العقل
١٨١	٤	الرجز	الفضل
١٨١	٤	الرجز	جهل
١٨١	٤	الرجز	الهزيل
١٨٣	٤	مجزوه، الرجز	معتدل
١٧٦	٣	السريع	النغل
١٨٣	٢	السريع	علمه
١٧٦	٣١	الخفيف	المحيل
١٧٨	٢	الخفيف	والأخوال

قافية اليم

اليم الساكنة

١٩٥	١١	الطويل	عدائهم
١٩٦	٢	الطويل	نعم
١٨٨	٤	مجزوه الكامل	بالنعم
١٩٥	٢	مجزوه الرجز	فم
١٩٤	٢	السريع	فلم
١٩٠	٢	الستقارب	الأمن

اليم المفتوحة

١٨٦	٢	الطويل	جيما
١٩٢	٢	الطويل	سلامها
١٨٦	١	مخلع البيط	الأئمة
١٨٦	٣	الرجز	القيامة
١٨٦	٣	الرجز	تهامة
١٨٦	٣	الرجز	والإمامية

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأبيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
١٩٥	٢	مجزوء الرمل	تعانس
٨٧	١٠	الربع	مكتوما
١٨٥	٢	الربع	أنه
١٨٧	١	الربع	لاتها
١٩٦	٢	الربع	و مدحوما
١٨٨	٤	المنج	منجنة
اليم للضمومة			
١٩١	٢	الطريل	أرقم
١٩٢	٤	الطريل	كريم
١٠٧	٢	البسيط	مقوم
١٩٠	٢	البسيط	تنكشم
١٨٥	٥	الكامل	والإسلام
٢١٦	٢	مجزوء الرمل	يرام
اليم المكسورة			
١٨٦	٢	الطريل	الأعاظم
١٨٧	٦	الطريل	المتجم
١٨٨	٤	الطريل	العنائم
١٨٩	٢	الطريل	هاشم
١٩٢	٢	الطريل	وفهم
١٩٣	٢	الطريل	كلم
١٩٤	٤	الطريل	المترفم
١٩٤	٢	الطريل	مريم
١٨٩	٢	الوافر	خيامي
١٨٥	٣	الكامل	وكاظم
١٩٤	١	الكامل	والاقلام
١٨٩	٦	مجزوء الكامل	الدام
١٨٧	١٢	الرجز	والاحكام

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
١٨٧	١٢	الرجز	والأجام
١٨٧	١٢	الرجز	والظلام
١٨٧	١٢	الرجز	للأنعام
١٨٧	١٢	الرجز	بهرام
١٨٧	١٢	الرجز	الأعلام
١٨٧	١٢	الرجز	العلم
١٨٧	١٢	الرجز	الأسقام
١٨٧	١٢	الرجز	الأيام
١٨٧	١٢	الرجز	والآيات
١٨٧	١٢	الرجز	العنان
١٨٧	١٢	الرجز	الكرام
١٩٣	٤	الرجز	بختيها
١٩٣	٤	الرجز	شمها
١٩٣	٤	الرجز	جسها
١٩٣	٤	الرجز	كزيمها
١٩٥	٢	السريع	الطعم
١٩١	٢	الخفيف	بنوم
١٩١	٢	المتقارب	مؤلم

هافية النون

النون المفتوحة

١٩٧	٥	الطويل	يكتئ
٢٠٠	١	الطويل	المعنى
٦٧	٤١	البسيط	أقاتنا
٢٠٢	٢	الواقر	إلينا
١٩٦	٢	الكامل	ضتنا
٢١٧	١	مجزوء الرمل	وعينه

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٦٢	٤	الربع	الجنة
١٩٩	٤	الخفيف	ظلة
النون الضمومة			
١٠٥	٢	الخفيف	يا سين
النون المكسورة			
٢٠٠	٣	الطريل	الورخدان
٢٠٣	٢	الطريل	ظلة
٢٠٣	٢	الطريل	مزنة
٢٠١	١	البسيط	الحن
٢٠١	٨	البسيط	الزمن
٢٠١	٤	البسيط	وأوطاني
٢٠٢	٢	البسيط	العين
٢٠٣	٢	مخلم البسيط	عني
١٩٧	٢	الوافر	وباقرأن
١٩٩	٥	الوافر	أني
٨١	٥٠	الكامل	خديني
٢٠٠	٢	الكامل	الحسن
٢٠٢	٤	الكامل	رمضان
٢١٧	٣	الكامل	مكان
٢٠٣	٢	عجزوه الكامل	بالفتون
١٠٥	٥	الرجز	بالثاني
١٠٧	٣	الرجز	الإنسان
١٠٧	٣	الرجز	للإحسان
١٠٧	٣	الرجز	اللسان
٣٤	٢	الربع	اثنان

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأيات</u>	<u>البع</u>	<u>القافية</u>
١٩٧	٢	الربع	شانه
١٩٧	٦	الربع	ستان
٢٠٤	٢	الربع	دينه
١٠٩	٢	المنرح	ثاني
٢٠٤	١	المنرح	وردان
١٩٨	١٨	المتقارب	عناني

قافية الهاء

الهاء الساكنة

٢٠٤	١	المتقارب	الحلواة
الهاء المفتوحة			
٢٠٤	٢	الطريل	دجالها
٢٢١	٢	الواقر	تبها
٧٢	٧٨	مجزوء الرمل	آل حلة
٢٠٥	٢	الخفيف	تبتها
الهاء المضمومة			
٣٩	٤٨	المنرح	إله
الهاء المكسورة			

٨٨	٣٣	البيط	يدنمه
٢١٧	٢	مخلم البيط	أيه
٢٠٥	١	الواقر	بالبلديهي
٢٠٦	٢	الكامل	يدمه
٢٠٨	٤	الكامل	عذمه
١٠٦	٢	الرمل	فيه
٢٠٥	٢	المحجث	عارضيه

<u>الصفحة</u>	<u>عدد الأبيات</u>	<u>النحو</u>	<u>القافية</u>
		فافية الواو	
		الواو المفتوحة	
٢٠٤	١	المتقارب	الحلوة
		فافية الياء	
		الياء الساكنة	
٢٠٩	٢	مخلع البسيط	بعينه
		الياء المفتوحة	
٢٠٦	٢	الطوربل	المعالية
٢٠٦	٢	الوافر	البرية
٢٠٥	٢	الكامل	علبا
٢٠٧	٢	الكامل	عربة
٢١٧	٢	الكامل	متقاضيا
٢٠٩	٢	مجزوء الكامل	الجلية
٢٠٩	٢	السريع	تهيبة
٢٠٧	٨	المتقارب	هامة
		الياء الضمومة	
٩٨	٧	الكامل	قوي
		الياء المكسورة	
٢٠٦	٢	الوافر	النبي
٢٠٧	٤	مجزوء الرمل	العشني

فهرس الموضوعات

٥.....	ترجمة الصاحب بن عباد
٦.....	الديوان
٧.....	سأوضح نهج الحق إن كان سامع
٨.....	أثبت خلق الله
٩.....	الإثم يحصل في ميزان مكتبه
١٠.....	فولا لمن نصر الإجبار
١١.....	يا شرفاً
١٢.....	أكرم أقوام وخير عترة
١٣.....	قرم السمك منزله
١٤.....	لاح لعينيك الطلل
١٥.....	لا تسلك الطرق بلا زاد
١٦.....	يا على الذي علا
١٧.....	أحب النبي
١٨.....	هل كالوصي مقارع في مجتمع
١٩.....	يا سائراً إلى الكوفة
٢٠.....	يا سيدى وابن سادنى
٢١.....	بحب علي تزول الشكوك
٢٢.....	حب الوصي علامة
٢٣.....	حب علي يهدى إلى الجنة
٢٤.....	ما بال علوى
٢٥.....	حب النبي وأهل البيت معتمدى
٢٦.....	حب علي شرف

٧٩.....	بلغت نفسي منها
٨٠.....	أنتم سراج الله
٨١.....	العدل والتوجيد كل معاقلني
٨٤.....	ادع المناصب هاماً
٨٦.....	هم عمامدي وهم حجتي
٨٧.....	فضل النبي وفضل عترته
٨٨.....	من قالوا صحي على
٩٠.....	إن لم أكن حريراً
٩١.....	هم ليوث غivot
٩٣.....	علي إمامي
٩٣.....	روحى فداء أبي تراب
٩٧.....	يا سارياً قد شهدا
٩٨.....	الف: أمير المؤمنين على
٩٩.....	أنا من شيعة الرضا
١٠٢.....	مشيب عراء
١٠٤.....	دعوني وأل المصطفى
١٠٤.....	قولاً لهذا الناصب
١٠٥.....	على الحق شاهد
١٠٥.....	عليك بالعلم
١٠٥.....	عليك بالثانية
١٠٧.....	احذر الغيبة
١٠٧.....	قدم الاستخاراة
١٠٧.....	ليس للحاسد إلا ما حسد
١٠٧.....	القرین إلى القرین يضيق
١٠٧.....	آفة الإنسان في اللسان